AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

297.3
A81-A
v.2
c.1

كتاب

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

تأليف

الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى

المتوفى سنة ٣٢٤

الجزء الثانى فى الدقيق من الكلام

عنى بتصحيحه

ه . ريتر

49575

استانبول — مطبعة الدولة

١٩٣٠

DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÆNGER DES ISLAM

VON

ABU L-ḤASAN ʿALĪ IBN ISMĀʿĪL AL-AŠʿARĪ

HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

ZWEITER TEIL

KONSTANTINOPEL · STAATSDRUCKEREI

1930

BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

BAND 16

IN KOMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS

LEIPZIG

DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÆNGER DES ISLAM

VON

ABU 'L-HASAN 'ALI IBN ISMA'ÍL AL-AS'ARI

HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

ERSTER TEIL

KONSTANTINOPEL · STAATSDRUCKEREI

BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

BAND 1a

IN KOMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS

LEIPZIG

فهرس الجزء الثاني من الكتاب

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

قول هشام تقوس [illegible]

قول الروافض [illegible]

قول بعض المعتزلة واصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		
[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	
[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ذكر اختلاف الناس في الدقيق

اختلف المتكلمون في الجسم ما هو على اثنتي عشرة مقالة

فقال قائلون الجسم هو ما احتمل الاعراض كالحركات والسكون وما اشبه ذلك ولا جسم الا ما احتمل الاعراض ولا ما يحتمل ان تحل الاعراض فيه الا الجسم، وزعموا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم يحتمل الاعراض وكذلك معنى الجوهر انه يحتمل الاعراض، وهذا قول ابي الهذيل وغيره من المعتزلة، وزعم صاحب هذا القول ان الجزء يحتمل من الاعراض الحركة والسكون ... ان لا ينفي حتى يكون ثابت الجزء لكن الجسم قد يحتمل الجزء ولا ... ثم ... وزعم ان الله قد ... لا شيء ... ذلك عند ... الاخر ... ذلك قد يقدر الله سبحانه ان يحدثه فيه ... كان ... ولا يقدر ... ان كان فيه شيء فذلك ... فيه شيء ... ذلك ...

وقال قائلون: الجسم انما كان جسماً للتأليف والاجتماع، وزعم هؤلاء ان الجزء الذى لا يتجزأ اذا جامع جزءاً آخر لا يتجزأ فكل واحد منهما جسم في حال الاجتماع لأنه مؤتلف بالآخر واذا افترقا لم يكونا ولا واحد منهما جسماً، وهذا قول بعض البغداديين وصالح ... عيسى الصوفي.

وقال قائلون: معنى جسم انه مؤتلف واقل الاجسام جزءان.

وزعمون ان الجزئين اذا تألفا فليس لكل واحد منهما جسم ولكن الجسم هو الجزءان جميعاً وانه يستحيل ان يكون التركيب في واحد والواحد يحتمل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض الا التركيب، ونحسب هذا القول الاسكافي.

وزعموا ... ان يجوز ان يجتمع اليهما ثالث خطأ محال لأن كل واحد منهما شغل لصاحبه واذا اشغله لم يكن للآخر مكان لأنه ان كان جزء من مكانهما واحد فقد ماس شيء اكثر من قدره ولو جاز ذلك جاز ان يكون الدينار يدخل في قشرة فهذا قال لا يماس شيء اكثر من قدره، وهذا قول ابي شمر ... ابي صالح، ومن وافقه.

وقال ابو الهذيل: الجسم هو ما له يمين وشمال وظهر وبطن وأعلى

واسطة . وقيل ان يكون الجسم ستة اجزاء احدها يمين والآخر شمال [illegible]

وأحدها فوق والآخر تحت وأحدها امام والآخر خلف . وان الجزء

الواحد الذي لا يتجزأ [illegible] ويسكن [illegible]

[illegible]

ولا شيئا من الاعراض [illegible]

فاذا اجتمعت في جسم [illegible]

[illegible]

[illegible] واحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال هشام بن عمرو الفوطي ان الجسم ستة وثلثون جزءا لا تتجزأ

وذلك انه جعله ستة اركان وجعل كل ركن منه ستة اجزاء والذي قال

ابو الهذيل انه جزء [illegible] عشرة اركان [illegible] ان الاجزاء لا تجوز

عليها [illegible] ان [illegible] الاركان [illegible] الاركان في كل ركن [illegible]

ستة اجزاء [illegible] ولا [illegible] ولا يجوز [illegible] الا

في الاركان [illegible] وكان [illegible] مختلف [illegible] من [illegible]

[illegible] والرائحة [illegible] [illegible]

وقال [illegible] الجسم الذي [illegible] اهل [illegible] كان

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] وقال

[illegible] الجسم عدد معلوم

وقال هشام بن الحكم معنى الجسم انه موجود وكان يقول

[illegible] بقولي جسم انه موجود وانه شيء وانه قائم بنفسه

[illegible] الجسم هو الطويل العريض العميق [illegible]

لاجزائه عدد يوقف عليه وانه لا ينقسم [illegible] ولا جزء [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الجسم انه [illegible]

وقال [illegible] سليمان الجسم هو الاجزاء [illegible]

[illegible]

لا [illegible] وما كان قد [illegible] الاعراض [illegible] ذلك من
الجسم [illegible] غير [illegible] وكان يقول الجسم هو المكان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] كان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]

وقال [illegible] الجسم [illegible] وجعلت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] موجود [illegible] موجودة

[illegible]

لا تحتمل، وإذا قلت له فليس يجوز من هذا الشيء على الافتراق؟ قال مرة: يفترق ضوؤه، وقال مرة: الافتراق يجوز على الجسم بأن ينقص الجسم مع الوجود قال: وقد يجوز [illegible] ان يفنى بعض الجسم وهو موجود على ان يجعل مكانه ضده فيه فيختلف الضدان في [illegible] البعض، وليس يجوز عنده ان يفنى الاكثر ولا النصف من هذه الاربعة لان الحكم في ذلك للاغلب فاذا كان الاغلب [illegible] كانت نسبة الجسم [illegible] وإذا [illegible] الاغلب [illegible] نسبة على الاقل، وقد يجوز عنده ان [illegible] يحدث ضده وهو متحرك ويكون [illegible] ضد [illegible] حدث في حين وجود الحركة متحركا لان الحركة [illegible] لو كان ساكنا [illegible] ان تفنى الحركة عنده من شيء من الاعراض [illegible] على الجسم الذي هو [illegible] مجتمعة [illegible] ان الاستطاعة هي [illegible] بعض الجسم [illegible] واحد [illegible]

واختلف الناس في الجوهر وفي معناه على [illegible] مقالة

فقالت النصارى الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته فجوهر وكل جوهر قائم بذاته

[illegible]

وقال بعض المتفلسفة : الجوهر هو القائم بالذات القابل للمتضادات

وقال قائلون : الجوهر ما اذا وجد كان حاملاً للاعراض ، وزعم صاحب هذا القول ان الجواهر جواهر بأنفسها وانها تعلم جواهر قبل ان تكون ، وان قائل هذا القول هو الشحام

وقال الصالحي : الجوهر هو ما احتمل الاعراض وقد يجوز عنده ان يوجد الجوهر ولا يخلق الله فيه عرضًا ولا يكون محلاً للاعراض الا انه محتمل لها

واختلفوا في الجواهر هل هي كلها اجسام او قد يجوز وجود جواهر ليست باجسام على ثلثة اقاويل

فقال قائلون : ليس كل جوهر جسمًا والجوهر الواحد الذي لا ينقسم محال ان يكون جسمًا لأن الجسم هو الطويل العريض العميق وليس الجوهر الواحد كذلك ، وهذا قول ابي الهذيل ، وزعم وان هذا القول يذهب الجبائي

وقال قائلون : لا جوهر الا جسم وهذا قول الصالحي

وقال قائلون : الجواهر على ضربين جواهر مركبة وجواهر

(٢) [illegible]

(٢) [illegible]

(٥) [illegible]

سيته غير مركبة فمن تركب من الجواهر فليس بجسم وما هو
مركب منها جسم

٩ وحكى [illegible] الجواهر [illegible] واحد وهي جوهر [illegible]
جوهر واحد على سبعة [illegible]

فقال [illegible] جوهر [illegible] جوهر واحد [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] من الاعراض [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] واحد [illegible] واحد
[illegible]

١٠ [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٢ [illegible]
[illegible] جنس واحد والظلام كله جنس
واحد [illegible] كل واحد منهما

١٥ خمسة [illegible]

[illegible] خمسة [illegible]

[illegible]

وقال بعضهم [illegible] الجواهر [illegible] اجناس مختلفة من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة [illegible]

وقال بعضهم الجواهر [illegible] اجناس [illegible]

وقال قائلون: الجواهر اجناس متضادة منها بيض ومنها سود وصفرة وحمرة وخضرة ومنها حرارة ومنها برودة ومنها حلاوة ومنها حموضة ومنها [illegible] ومنها [illegible] ومنها رطوبة ومنها يبوسة ومنها نور ومنها [illegible] وكل [illegible] جنس [illegible] وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حلول القدرة والعلم والسمع والبصر مع الموت ومنعوا حلول الحياة
مع الموت في وقت واحد فيه لأن الحياة تضاد الموت ولا تضاد
القدرة الموت لأن القدرة قد تكون في الموات لمضادة العجز الحياة لأن
من يضاد شيئًا عنده فضده مضاد لضده، وزعموا ان لا ادراك جائز
كونه عنده مع العمى ومنعوا كون البصر مع العمى لأن البصر عنده
مضاد للعمى، وزعموا ان الحياة لا تضاد القدرة وانه جائز ان يخلق الله
مع القدرة حياة، وجوّزوا ان يعرّى الله الجواهر من الاعراض وان
يجمع الاعراض فيه، والمتكلمون منهم يقولون بذلك في الجسم
المتحلي، وكان ابو الحسين يذهب الى هذا القول، وجوّز
ابو الحسين الصالحي ان يجمع الله بين الحجر الثقيل والجو اوقاتًا كثيرة
ولا يخلق هبوطًا ولا ضد الهبوط، وان يجمع بين القطن والنار
وهي على ما هي عليه ولا يخلق حرقًا ولا ضد الاحراق، وان يجمع
بين البصر الصحيح والمرئي مع ارتفاع الآفات ولا يخلق ادراكًا ولا ضد
الادراك، واحالوا ان يجمع الله بين المتضادات، وجوّزوا ان يعدم
الله القدرة [illegible] مع وجود حياته فيكون حيًّا غير قادر وان يعدم حياته
مع وجود قدرته وعلمه فيكون ميتًا قادرًا عالمًا، وجوّزوا ان يرفع الله

[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعدى ثقل السموات والارضين من غير ان ينقص شيئاً من اجزائهما حتى يكونا اخفّ من ريشة . واحالوا ان يوجد الله تعالى اعراضاً لا في مكان وجائز ان يفنى الله قدرة الانسان مع وجود فعله فيكون فعلاً بقدرة وهي معدومة

وقال قائلون لا يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الاجسام ولا يجوز ان يتحرك الجوهر الواحد ولا ان يسكن ولا ان ينفرد ولا ان يمس ولا ان يجامع ولا ان يفارق . وهذا قول هشام وعباد وجائز عندهم ان يوجد حيّ لا قادر وان يوجد الجسم مع عدم الاعراض كلها واحالوا ان يوجد الفعل من الانسان مع العجز بقدرة وقد عدمت

وقال قائلون يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم اذا انفرد ما يجوز على الاجسام من الحركة والسكون وما يتولد عنهما من مجامعة ومفارقة وسائر ما يتولد عنهما مما يفعله الآدميون كهيئته فمن الالوان والطعوم والارايح والحياة والموت وما اشبه ذلك فلا يجوز حلوله في الجوهر ولا يجوز حلول ذلك الا في الاجسام ، وان الجسم اذا تحرك ففي جميع اجزائه حركةٌ واحدةٌ تنقسم على الاجزاء ، واحال قائلو هذا القول ان يعرى الله جوهراً من الاعراض ، والقائل بهذا القول

(١) شيئا : شى ق (٨) واحالوا [illegible] (١٤) [illegible]
(١٦) [illegible] | قائلو [illegible]

ابو الهذيل، وكان يقول ان الادراك يحل في القلب لا في [illegible]
وهو غير الاضطرار

٣ وقال قائلون يجوز على الجوهر الواحد الذى لا ينقسم ما يجوز
على الجسم من حركة وسكون و[illegible] والطعم والرائحة اذا انفرد
واحالوا [illegible] القدرة و[illegible] ان يخلق الله
[illegible] من الاعراض [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥ الادراك [illegible] هو [illegible] الكلام

[illegible]

مع الكلام وجوّز وجود القدرة قبل المشي مع الزمانة كما جوّز وجود القدرة قبل الكلام مع الخرس ولم يجوّز وجود العلم مع الموت ولا جوّز وجود القدرة مع الموت ولا جوّز وجود الادراك مع الموت

فاما وجود الادراك مع العمى فقد جوّز ذلك بعض المتكلمين وقد حكي ان ابا الهذيل كان ينكر ان توجد الارادة والقدرة معدومة حتى يكون العجز مجامعًا لها

وكان ابو الاسكاف ينكر كل الفعل المتولد الذي يحل في الانسان بقوة معدومة وان يكون مجامعًا لعجز الانسان ويجيز ان يجامع فعل المتولد العجز والموت ويجوّز ان يحترق الحطب اذا القي في النار من غير ان يحدث الله سبحانه احراقًا وان يثبت الحجر اذا القي صخرة من غير ان يحدث الله سبحانه فيه هبوطًا وينكر اجتماع الادراك مع العمى والكلام والخرس والمشي والزمانة والعلم والموت والقدرة والموت ويحيل ان يفرد الله الحياة من القدرة حتى يكون الانسان حيًا غير قادر

واختلفوا هل يجوز ان يخلق الله علمًا وادراكًا وقدرة في الاموات ام لا يجوز ذلك

٣ وجود [illegible] في [illegible]
وق [illegible] [illegible] ١٢ و [illegible]
[illegible] ١٤ [illegible]
[illegible] ١٥ [illegible]

١٧ و ١٤ [illegible] ٣٣٣

جوّز ذلك بعض المتكلمين منهم الاسكافي وغيره، وانكره بعضهم
واحاله الا ان تنقض بنيته ويتحول عما هي عليه، منهم الجبائي.

وانكر كثير من اهل الكلام ما حكيت من مجامعة الحجر الحرق اوقاتًا
من غير ان يحدث الله سبحانه احتراقًا ومجامعة القطن النار اوقاتًا من
غير ان يحدث الله احراقًا، وكذلك انكروا كون الادراك مع العمى
والكلام مع الخرس ووقوع الفعل بقدرة معدومة ووجود الزمانة مع المشي
ووجود العجز مع الموت ونحو ذلك من تجرد الجسد من القدرة حتى يكون
الانسان حيًّا غير قادر، وهذا قول بعض [illegible] وغيره.

واختلف الناس في الجسم هل يجوز ان يفرق او يبطل ما فيه من
الاجتماع حتى يصير جزءًا لا يتجزأ ام لا يجوز ذلك وهم يختلفون في الجسم
على اربع عشرة مقالة:

فقال ابو الهذيل: ان الجسم يجوز ان يفرقه الله سبحانه ويبطل ما فيه
من الاجتماع حتى يصير جزءًا لا يتجزأ، وان الجزء الذي لا يتجزأ
لا طول له ولا عرض له ولا عمق له ولا اجتماع فيه ولا افتراق،
وانه قد يجوز ان يجامع غيره وان يفارق غيره وان الخردلة يجوز

[illegible]

ان تجزّأ نصفين ثم ربعة ثم ثمنية الى ان يصير كل جزء منها لا يتجزّأ، واجاز ابو الهذيل على الجزء الذي لا يتجزّأ الحركة والسكون والانفراد وان يماسّ ستة امثاله بنفسه وان يجتمع غيره ويفارق غيره وان يفرده [الله] فتراه العيون ويخلق فيه رؤية له وادراكا به، ولم يجز عليه اللون والطعم والرائحة والحياة والقدرة والعلم وقال لا يجوز ذلك الا للجسم واجاز عليه من الاعراض ما وصفت

وقال «الجبائي» يثبت الجزء الذي لا يتجزّأ وزعم انه يلقى بنفسه ستة امثاله ويجوز عليه الحركة والسكون والكون و[illegible] ولم [illegible] والطعم والرائحة اذ كان منفرداً وانكر ان يحله طول او عرض وهو منفرد او يحله علم او قدرة او حياة وهو منفرد

وقال «ابو الهذيل» يمكن ان يكون الخط طولا او عرضا او عمقا مؤلفا ويقول انه يجتمع شيئان من كل واحد منهما طولا فيكون طولا واحدا

وقال «هشام الفوطي» باثبات الجزء الذي لا يتجزّأ وزعم انه يجوز عليه ان يماسّ [illegible] واحدا على [illegible] الجسم [illegible] ستة اجزاء [illegible] وخمسة من ستة اركان وقد حكيت ذلك فيما تقدم عند وصفنا اقاويل الناس في الجسم

[illegible]

وحكى عن صاحب الكتاب ان الجزء الذي لا يتجزأ شيء لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس بذي جهات ولا يمكن ان يكون ولا ان يتحرك ولا يجوز عليه ان ينفرد، وهذا القول مذهب ... وزعم ان الجزء لا يجوز عليه حركة ولا سكون ولا شيء من الاعراض وليس بذي جهات ولا يجوز عليه الانفراد وزعم ان الجزء له نصف وان النصف له نصف

وحكى عن ... ان الجزء له جهة واحدة ... ما يقابله من الشيء وهي ...

وحكى عن ... ان الجزء له ست جهات هي عرض فيه وهي ... وهو لا يتجزأ واعراضه ... وهو لا يتجزأ من جهة ... وهو ...

وحكى عن ... ان الجزء الواحد قائم الا انه لا يقوم بنفسه ولا يقوم شيء من الاشياء ... ثمانية اجزاء لا يتجزأ ... من جزء ... وهو ... يكون جسما ... على ... ثمانية ... طول وعرض وعمق ...

والطويل ان طول سطح له طول وعرض والبسط الى المبسط
جهة لها طول وعرض وعمق

وحكي ان آخرين قالوا الجزء لا يتجزأ حتى تنتهي الى جزئين فقد ذهب بعضهم الى ان الجزء ... وان ... يوجد وحده ... في وقت ومتى فرقت بينه ... لا ... هذا ... حكاه ...

وقال ... الجزء لا يتجزأ ... سنه ... او ... وقال ... ان الجزء يوجد ... وجوز ان ... لا ... وحده

وجوز ... الجزء الذي لا يتجزأ الاعراض كلها ... الذي ... او ... ويمكن لا ... تركيب ...

ورد ... ان ... الاجزاء هي اللون والطعم والرائحة ... والخشونة ... وهذه الاشياء ... هي الجسم وليس الجزء ... عن هذه الاشياء ... من الاجزاء

[illegible]

[illegible]

شيء واحد وهو في قول الجسم [illegible] عدد الأشياء [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

٢ وقال معمر [illegible] الإنسان جزء لا يتجزأ [illegible] فيه [illegible] والإرادة [illegible] وهو [illegible] والحركة والسكون واللون والطعم والرائحة

٣ وقال [illegible] لا جزء إلا وله جزء ولا بعض إلا وله بعض ولا نصف إلا وله نصف [illegible] جزء جاز تجزئته أبدا ولا غاية له من باب التجزؤ

٤ وقال [illegible] إن الجزء [illegible] تجزئته [illegible] بعض [illegible] في الوهم [illegible]

وشبه [illegible] لا [illegible] جزء لا يتجزأ

٥ وقال [illegible] الجزء الذي لا يتجزأ [illegible] في نفسه [illegible] جسم [illegible] لأنه [illegible] لا [illegible]

[illegible]

واختلفوا في الجزء الواحد هل يجوز أن يحله حركة أم لا وهل يجوز أن يحله لون وطعم أم لا

فقال قائلون لا يجوز أن يحل الجزء الواحد حركة [illegible] وهذا قول أبي الهذيل [illegible] وأكثر من يقول بالجزء الذي لا يتجزأ

وقال قائلون الجزء الواحد قد يجوز أن تحله حركة [illegible] واحتج [illegible] كل جزء منه حركة [illegible]

[illegible]

وقال أبو الهذيل [illegible] حركة [illegible] تقسم [illegible] الأجسام [illegible] حركة [illegible] لأجزاء كثيرة [illegible] قسم [illegible] الحركة [illegible] على عدد [illegible] الجزء الآخر [illegible] الحركة تقسم [illegible] في [illegible] غير [illegible] في الآخر [illegible] الحركة تقسم [illegible] الآخر

[illegible] وغيره من أهل النظر أن [illegible] الحركة [illegible] تنقسم [illegible] تنقسم [illegible] حركة [illegible]

[illegible]

[illegible] من الحركات [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

وقال [illegible]

وقال [illegible] وكانت [illegible] الذي لا [illegible]

وقال [illegible]
واحد [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]
ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible]

كان [illegible] أعظم من [illegible] . وكذلك الحجر في حال انحداره

ويعرض [illegible] كان [illegible] وفي [illegible]

[illegible] في حال انحداره ويعرض

من [illegible] أشبه لأن

[illegible] الآن [illegible]

لأن [illegible] في جهة [illegible]

[illegible] في [illegible]

فكان [illegible]

[illegible] في حال [illegible] كان

[illegible] حركات [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] المتكلمون في [illegible]

متحرك [illegible] لا [illegible]

[illegible] من المتكلمين [illegible] كان مكانه

متحركاً فهو متحرك [illegible] لا من شيء [illegible]

[illegible]

المتحرك لا من شيء ولا الى شيء، ويحرك انه متحرك فيه لا في شيء

وقد كان ابو الهذيل يقول بجواز ان تحرك الجسم لا من شيء ولا الى شيء

وقال قائلون: اذا تحرك مكان الشيء بالشيء لازم لمكانه وجد فهو ساكن غير متحرك. وجوز هؤلاء ان يتحرك المتحرك لا من شيء ولا الى شيء

وقال بعضهم: لا يجوز ان يتحرك المتحرك لا في شيء ولا الى شيء

واحتجوا على جواز ان تحرك الشيء في حال حركة مكانه فيكون يقطع مكانا ويتحرك في مكان آخر ومكانه متحرك من مقدمه

فقال قائلون: لا يجوز ذلك لانه ان تحرك مكانه جميعا فتحرك هو في ذلك الوقت غير مقدر جاز ان يكون متحركا في جهتين في وقت واحد وذلك محال وهؤلاء هم الذين قالوا ان الشيء اذا تحرك مكانه فهو متحرك

وقال قائلون: ذلك جائز لانه ليس اذا تحرك مكانه كان متحركا بان يكون مكانه متحركا وهو ساكن

واختلف المتكلمون هل يكون الساكن في حال سكونه متحركا على وجه من الوجوه على مقالتين

فقال قائلون: لا يجوز ذلك، وقال قائلون: ذلك جائز وذلك

ان الصفحة العليا من [illegible] الاسفل [illegible]

كان [illegible] وما من شيء آخر فهي متحركة منه ساكنة في شيء من

الجو [illegible] شيء، فهي ساكنة في الصفحة الثانية التي تحتها فهي متحركة

من شيء وساكنة في شيء آخر [illegible] لا يستحيل كما

لا يستحيل ان يكون [illegible] شيء [illegible] آخر في وقت واحد

ويستحيل ان يكون ساكنة في شيء متحركة في ذلك الشيء

في وقت واحد [illegible] يستحيل ان يكون [illegible] شيء [illegible] ذلك

الشيء في وقت واحد

واختلفوا هل الاجسام كلها متحركة او كلها ساكنة ام كيف

القول في ذلك على مقالات

فقال [illegible] الاجسام كلها متحركة والحركة حركتان حركة

[illegible] وحركة [illegible] فهي كلها متحركة في الحقيقة و[illegible] في [illegible]

والحركات هي الكون لا غير ذلك، ووقفت في كتاب [illegible]

[illegible] انه قال: لا ادري ما السكون الا ان يكون يعني كون الشيء

[illegible]

[illegible]

في الشكال وقتين في تحرك فيه وقتين [illegible] الجسم في حال
خلق الله سبحانه له متحركة حركة [illegible]

وقال بعض المتفلسفة الجسم في حال ما خلقه الله سبحانه يتحرك حركة هي خروجه من العدم الى الوجود

وقال معمر الأجسام كلها ساكنة في الحقيقة ومتحركة على اللغة والسكون هو الكون لا جهات والجسم في حال خلق الله له ساكن

وقال أبو الهذيل الأجسام تتحرك في الحقيقة وتسكن في الحقيقة والحركة والسكون هما [illegible] والجسم في حال خلق الله سبحانه له لا ساكن ولا متحرك

وقال الجبائي ان الحركات والسكون أكوان الجسم والجسم في حال خلق الله له ساكن

وقال [illegible] الحركات والسكون مماسات والجسم في حال خلق الله له ساكن [illegible] الأكوان [illegible]

[illegible]

واختلفوا في وقوف الارض

فقال قائلون من اهل التوحيد منهم ابو الهذيل وغيره ان الله سبحانه سكّنها وسكّن هذه الاجسام واقفة لا على شيء

وقال قائلون خلق الله سبحانه تحت هذه الارض جسما صعّادا من طبعه الصعود فهي ذلك الجسم في الصعود كمثل هذه في الهبوط فلذلك اعتدلت ذلك وتدافعا فوقفت الارض

وقال قائلون ان الله سبحانه يخلق تحت الارض في كل وقت جسما ثم يفنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال فنائه جسما آخر فتكون الارض واقفة على ذلك الجسم وليس يجوز ان يهوي ذلك الجسم في حال حدوثه ولا يخرج من مكان فيه الى الشيء [illegible] ان يكون في حال حدوثه ساكنا

وقال قائلون ان الله سبحانه خلق الارض من جسمين احدهما ثقيل والآخر خفيف فهما لاعتدالهما وقفت الارض لذلك

وقد ذكرنا قول المتفلسفين في ذلك في الموضع الذي وصفنا فيه قول الناس في الفلك وفي وقوف الارض في كتاب مقالات الملحدين

[illegible]

(١) [illegible] ص ٥٧ ، ٥٨

واختلف الناس في الحركة هل تكون سكونا ام لا

فقال اكثر اهل النظر ذلك لا يجوز ، وقال قائلون ... الجسم الى السكان فتق به وفيه صارت حركته سكونا

واختلف الناس في المداخلة والمكامنة والمجاورة

فقال ... زعم ... كل شيء قد يداخل ... عند هو الاسم ... لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحر و... والاخلاق مثل الحلاوة والبرودة والحموضة والبرد ، ... قد يداخل الثقل ... اق ... واكثر ... هذا داخله شغله ... الكثر ... الكين ... ومعنى المداخلة ان يكون ... احد الجسمين ... وان يكون احد الشيئين في الآخر ... في ... وانكر ... ان يكون ... في موضع واحد في حين واحد ، انكر ذلك جميع ... من اهل الصلاة ومن قال بقوله

وقال اهل ... الاعراض ... على ...

[illegible]

وقال ... الجسم من اشياء مجتمعة على محورة فحدوث
الصب محورة واكثر مداخلة وان يكون شيئان في مكان واحد عرضين
او جسمان

وقال اكثر اهل النظر انه قد يكون عرضان في مكان واحد
ولا يجوز كون جسمين في مكان واحد منهما او ايهما وغيره

وحكى زرقان عن ... انه قال الاشياء ... كوامن
... كوامن ... في ... والدهن
في السمسم والعصير في العنب وكذلك ... المداخلة ان ثم
اعراض ... الالوان ... كوامن ... في الحجر ... ذلك
... ان يكون ... في الحجر لا ... محرقة ...
محرقة ... علمنا انه لا ... فيه

وقد قال كثير من اهل النظر ... في الحجر ... حتى
... في الحطب كامنة الاستكاف ...

وحكى زرقان عن ... ابو بكر الاصم انه قال ليس في العالم شيء
كامن في شيء ...

وقال أبو الهذيل وأبو إبراهيم ومعمر وهشام بن الحكم وبشر بن المعتمر: الزيت كامن في الزيتون والدهن في السمسم والنار في الحجر

وقال كثير من المتكلمين ان الالوان والطعوم والروائح كامنة في الارض والماء والهواء ثم يظهر في الثمرة وغيرها من الثمار [illegible] واصناف الاشكال بعضها بعضا وشبهوا ذلك بالجنين [illegible] في [illegible] ثم [illegible] شكلها فيظهر

واختلف الناس في الانسان ما هو

فقال أبو الهذيل: الانسان هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان، وحكي أن أبا الهذيل كان لا يجعل شعر الانسان وظفره من الجملة التي وقع عليها اسم الانسان

وحكي أن قوما قالوا ان الانسان هو [illegible] منه وليس يجوز الا ان يكون فيه عرض من الاعراض

وقال بشر بن المعتمر: الانسان جسد وروح وانهما جميعا انسان وان الفاعل هو الانسان الذي هو جسد وروح

[illegible]

[illegible] ص ٢-٩ (٨) الا [illegible] ١٢٢٨ [illegible] ٢٧ ٢٢٣

في [illegible] سورة ٨٥،١٧ [illegible] ٩،٨

وكان ابو الهذيل لا يقول ان كل بعض من ابعاض الجسد فاعل على

الانفراد ولا انه حي مع غيره ويكنه يقول الفاعل هو هذه الابعاض

وقال ... [illegible] ... من شيء كثيرة لون وطعم

ورائحة وقوة وما اشبه ذلك وانه ... اذا اجتمعت وتبين ...

جوهر غيرها

والكر ... [illegible] ... يكون قوة من ... وذكر

ذلك ... اهل ...

وقد ... [illegible] ... فانه شيء فمنى ...

فمنى ... ومنى ... في ... [illegible] ...

جواهر واعراض

وقال ... [illegible] ... ان الانسان هو الاخلاط من اللون والطعم

والرائحة وما اشبه ذلك وان ... ما حركت بعضه وسكن بعضه

... البعض ... حركة لا من جهة ما فعله المتحرك ومن

البعض متحرك ... لا من جهة ما فعله الساكن ، وان

... [illegible] ... وذلك ... [illegible]

... [illegible] ... جوهر

... [illegible] ...

... [illegible] ...

كل بعض من ابعاض الانسان بعض فعل الآخر لا من جهه من جهه آخر

وحكى زرقان ان هشام بن الحكم قال الانسان اسم لمعنيين ٥
بدن وروح فالبدن موات والروح هي الفاعلة الدراكة دون
الجسد وهو نور من الانوار

وقال ابو بكر الاصم الانسان هو الذي يرى وهو شيء ٧
واحد لا روح له وهو جوهر واحد وفي الا ما كان محسوس
مدركا

وقال بعضهم الانسان هو روح وبكليته مدخلة بدن ٨
مشتبكة له وان كل هذا في كل عضو ... عنه وحس
وصاعد له وحكى زرقان عنه ان الروح هي الحساسة المدركة وانها
جزء واحد وانها ليست بنور ولا ظلمة ١٢

وقال معمر الانسان جزء لا يتجزأ وهو المدبر في العالم
والبدن الظاهر آلة له وليس هو في مكان في حقيقته ولا يتمكن

[illegible]

شيء ولا ينقسم ولا يجوز عليه حركة وسكون والائتلاف والصمم
وبعض يجوز عليه العلم والقدرة والحياة والإرادة والكراهة وانه
٢ يرى [illegible] ويبصره ولا يشمه

وقال قائلون الإنسان جزء لا يتجزأ وقد يجوز عليه [illegible] ومماسة
وحركة وسكون وهو جزء في بعض هذا البدن حال ومسكنه
القلب [illegible] جميع الأعراض، وهذا قول [illegible]

وكان [illegible] يقول [illegible] في [illegible] وهو غير الروح
والروح [illegible] في هذا البدن

وقال قائلون الإنسان هو [illegible] وهي [illegible]
[illegible] لا شيء [illegible]

وقال آخرون [illegible] هو الروح وحده [illegible] جزء منه
والإنسان [illegible] واحد مختلف [illegible] وكان يدرك
بكل جهة ما لا يدركه بالأخرى [illegible] من جهة
على خلاف ما [illegible] من جهة أخرى [illegible] الأخلاق
١٠ الأخلاط [illegible]

[illegible]

وحكي عن [illegible] انه كان يزعم ان [illegible] فيه حواس خمس وروح وان الروح هي الانسان وان الحواس ليست منه الا [illegible] ارادت تؤدي اليه وهو غير [illegible] وجعلوه حساسا ليس بنور ولا ظلمة

وقال اصحاب [illegible] الانسان هو جزء واحد [illegible] والبنية اختلف [illegible] من الاخلاط وكذلك [illegible] حواسه وكذلك [illegible] وجميع هذه [illegible] هي الانسان

وقال اصحاب [illegible] اقوى [illegible] ان الانسان هو جوهر [illegible] في [illegible] وجثته [illegible] في ذلك لا انسانا ، وقال بعضهم : الانسان هو جزء [illegible] وهو جوهر واحد [illegible] وقال آخرون : [illegible] في الجوهر شيء ليس [illegible] ولا [illegible] ولا [[illegible] مختص [illegible] وهو في الجوهر [illegible]

واختلف الناس في الروح والنفس [illegible] وهل الروح هي [illegible] او غيرها وهل الروح جسم ام لا

فقال [illegible] الروح هي جسم وهي [illegible] الروح

[illegible]

حتى نفسه وانكر ان يكون احد ما فقوده معنى غير الحي القوي

وان سبيل كون الروح في هذه البدن على جهة ان البدن آلة له عليه

٣ وباعث له على الحس، ولو حصل منه حركات اضطرارية على التولد

والاضطرار، وقد حكيت قوله في الاستطاعة في غير هذا من كتابنا

وقال قائلون: الروح عرض، وهم قائلون منهم جعفر بن

١ حرب: لا ندري الروح جوهر او عرض واعتلوا في ذلك بقول الله

تعالى «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» (١٧: ٨٥)

ولم يخبر عنها ما هي لا انها جوهر ولا انها عرض، واظن جعفر

٢ اثبت حده غير الروح واثبت الحياة عرضا

وكان الجبائي يذهب الى ان الروح جسم وانها غير الحياة والحياة

عرض ويعتل بقول اهل اللغة خرجت روح الانسان، وزعم

٤ ان الروح لا يجوز عليها الاعراض

[illegible]

٥ وقد حكاه ... ص ٣٣١ و ... ص ٣٢٩

وقال قائلون : ليس الروح شيئاً اكثر من اعتدال الطبائع الاربع ولم يرجعوا من قولهم اعتدال الا الى المعتدل ولم يثبتوا في الدنيا شيئاً الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

وقال قائلون ان الروح معنى خامس غير الطبائع الاربع وانه ليس في الدنيا الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والروح .

واختلفوا في اعمال الروح فثبتها بعضهم طباعاً وثبتها بعضهم اختياراً .

وقال قائلون الروح الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات وكذلك قالوا في القوة . وقال قائلون الحياة هي الحرارة الغريزية .

وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم في الروح من اصحاب الطبائع يثبتون ان الحياة هي الروح

وكان الاصم لا يثبت الحياة والروح شيئاً غير الجسد ويقول : ليس اعقل الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه واشاهده .

وكان يقول النفس هي هذا البدن بعينه لا غير وانما جرى عليها

هذا الذكر على جهة البيان والتأكيد حقيقة الشيء لا على انها معنى غير ... [illegible]

٢ وذكر [illegible] ان النفس معنى مرتفع عن الوقوع تحت التغير والتشويه وهي غير داثرة وانها جوهر بسيط منبث في العالم كله من الحيوان على جهة الاتصال به والتدبير وانه لا يجوز عليه صفة قلة ولا كثرة وهي [illegible] وصفت من [illegible] في هذا العالم غير منقسمة الذات واحدة وانها في كل حيوان [illegible] معنى واحد لا غير

٣ وقال [illegible] ان النفس معنى موجود [illegible] محدود [illegible] وصور وعرض [illegible] وانها غير معروفة في هذا [illegible] بحكم [illegible] والعرض [illegible] فكل واحد منهم يجمعهم صفة حد وانه [illegible] صفة من [illegible]

٤ وقالت طائفة [illegible] النفس توصف [illegible] وصفها هؤلاء الذين قدمنا ذكرهم من معنى [illegible] غير معروفة لغيرها مما لا

[illegible]

يجوز أن يكون موصوفاً بصفة الحيوان، وهؤلاء الديصانية.

وحكى زرقان عن جعفر بن مبشر أن النفس جوهر ليس هو هذا الجسم وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم.

وقال آخرون: النفس معنى غير الروح والروح غير الحياة والحياة عندهم عرض، وهو أبو الهذيل، وزعم أنه قد يجوز أن يكون الانسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل: الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها (٣٩: ٤٢).

وقال جعفر بن حرب: النفس عرض من الأعراض يوجد في هذا الجسم وهو أحد الآلات التي يستعين بها الانسان على الفعل كالصحة والسلامة وما أشبههما وأنها غير موصوفة بشيء من صفات الجواهر والأجسام.

واختلف الناس في الانسان

فقالت المشبهة: الانسان هو الحواس الخمس وهو جسمه وانه لا شيء غير الحواس لأن الأشياء عندهم شيئان [illegible] وضعه.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان النور خمس حواس وان الظلام خمس حواس سمع وبصر وحاسّة الذوق والشمّ وحاسّة اللمس

وقالت الديصانية ان الظلام موات جاهل لا حسّ له وان النور حي سميع بصير حسّاس وان سمع النور هو بصره وهو ذائقه وهو شامّه وان اختلف ادراكه فصار يدرك بجهةٍ ما لا يدرك بالجهة الاخرى لأن الآفة خالطته من جهةٍ خلاف ما خالطته من الجهة الاخرى فاختلف الادراك لاختلاف الاعراض، وزعموا ان النور بياض كله وان الظلام سواد كله وقد اختلفت الالوان فصار منها صفرة وحمرة الى غير ذلك لاختلاف اختلاط هذين الاصلين، وزعموا ان اللون هو الطعم

وحكي عن المرقونية انهم يزعمون ان الانسان فيه روح وحواسّ خمس وان الروح غير الحواسّ وغير البدن

وقد انكر كثير من منكري الحواسّ وهم الذين ينفون الاعراض وزعموا انه ليس الا الحسّاس اعني الذي احسّ الاشياء وليس هاهنا سمع وبصر وحاسّة ذوق وحاسّة شمّ وحاسّة تكون بها الحسّ غير الحسّاس فدفعوا الحواسّ وانكروها

[illegible]

وحكى زرقان عن ابى الهذيل وعن معمر انهما قالا الحواس خمس اعراض غير الحساس وانهما قالا ليس بحس عرض غيره وغير [illegible]

وقالت فرقة من المتكلمين للانسان ست حواس سمع وبصر وحاسة للذوق وحاسة للشم وحاسة للمس وثبت الفرج حاسة سادسة

وحكى الجاحظ ان النظام كان ينفي ان تكون المحسوس ب من هذه الخروق التي هي الاذن والفم والانف والعين لان الانسان نفسه هو غيره وبصر هو غيره وان الانسان يسمع بنفسه وقد يصم لآفة تدخل عليه وكذلك يبصر بنفسه وقد يعمى لآفة تدخل عليه

واختلفوا هل يوصف البارى عز وجل بالقدرة على ان يخلق حاسة سادسة غير هذه الحواس الخمس ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يوصف بالقدرة على ان يخلق [illegible] في خلق الاجسام ام لا

فزعم [illegible] منهم ضرار بن عمرو وحفص الفرد و[illegible] ان [illegible] في حال غيرها الى البارى عز وجل يوصف بالقدرة

[illegible]

على ذلك وانه يخلق لعباده في المعاد حاسة سادسة يدركون بها ماهيته اي يدركون بها ما هو. ونفى اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخوارج وكثير من الشيعة وكثير من المرجئة ذلك

وقال قائلون ان البارى قادر ان [illegible] عنده من خلق الاجسام، ونفى اكثر الناس ذلك

واختلفوا في الحواس الخمس هل هي جنس واحد او اجناس مختلفة

فقال قائلون هي اجناس مختلفة جنس السمع غير جنس البصر وكذلك حكم كل حاسة وجنسها مخالف لجنس سائر الحواس الخمس وهي على خلاف [illegible] الحواس، وهذا قول كثير من المعتزلة منهم الجبائى وغيره

وقال قائلون كل حاسة تخالف الحاسة الاخرى ولا نقول هي مختلفة بها لان المختلف هو ما كان مختلفا لخلاف، وهذا قول ابن [illegible]

وزعم [illegible] ان الحواس جنس واحد وان حاسة البصر من جنس حاسة السمع ومن جنس سائر الحواس وانما يكون الاختلاف في جنس المحسوس وفي موانع تحدث في الحواس لا غير ذلك لان الحس

[illegible]
[illegible]

هي المدركة من هذه الوجوه ومن هذه الطرق وانما اختلفت فصار واحد منها سمعاً وآخر بصراً وآخر شمّاً على قدر ما مازجها من انواع . فاما جوهر الحسّاس فلا يختلف ولو اختلف جوهر الحسّاس لتمانع ولفسد كتمانع المختلف وتفسد بفساده ، وزعم ان اختلاف المحسوس من اللون والصوت في جنسهما وانفسهما ولو كان يدلّ على اختلاف حسّ البصر والسمع لكان ينبغي ان يكون بعض البصر اشدّ خلافاً لبعض من السمع للبصر لأن السواد وان كان ضدّ البياض فهو اشدّ مخالفة لحسّ البياض من حسّ الحموضة للسواد فلمّا كان ذلك فاسداً لم يجب ان تختلف الحواسّ لاختلاف المحسوسات ، وقال الجاحظ : فالحاسّ ضرب واحد والحسّ ضرب واحد والمحسوسات ثلثة ضروب مختلف كالطعم واللون ومتفق [...] ومتضادّ كالسواد والبياض ، وكان يجيب عن قول من قال هل يقدر الله سبحانه ان يخلق حاسّة سادسة لا تعلم كنهها لمحسوس سادس لا نعرفه ؟ بانه وان كان لا نعرف كيفية ذلك المحسوس فقد علم انه لا يخلو من ان يدرك بالمجاورة او بالمخالطة او بالاتصال ولا بدّ لتلك الحاسّة من ان

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تكون من جنس حواس الحس كما ان حاسة البصر من جنس حاسة السمع

وزعم بعض اصحاب الخلاف في خلاف طرق الحواس وشواغلها ومن اي شيء موضعه

وزعم قوم ان الذي منع السمع من وجود الالوان ان شاغله ومانعه من جنس الخلاء الذي يمنع من درك اللون ولا يمنع من درك الصوت وان الذي منع البصر من وجود الاصوات ان شاغله من جنس الزجاج الذي يمنع من درك الصوت ولا يمنع من درك اللون، قال وعلى مثال هذه تأتي اختلاف مواضع الحواس وشواغل هذه الطرق و ...

قال وزعم آخرون انه انما صار لا يجد الطعوم دون الارائيح والاصوات والالوان لان ... على شواغله الطعوم دون غيرها، وان كل شيء منها من سائر الطعوم فبين ممنوع ومصروف الذوق مشغول، وكذلك القول في شواغل الاسماع للاصوات وعلى شواغل الانوف الارائيح

قال ... وزعم آخرون ان البصر انما ادرك الالوان دون الطعوم والارائيح والاصوات لقلة الالوان فيه ولو كانت كثيرة لكان مثلها

[illegible]

شيئا ولو اوجبت عليه ما وجد لونا رنه لان الالوان هي التي تمنع من الالوان فقلة امتزاجها من الوان ادرك اللون، وكذلك الذائق والشامّ والسامع، وزعم زاعمون ان هذا هو قياس على اصول النظّام، وان النظّام كان يعتلّ للقولين الاولين

واختلف الناس هل الشمّ والذوق واللمس ادراك للمشموم والمذوق والملموس ام لا على مقالتين

فزعم زاعمون ان ذلك ادراك للملموس والمذوق والمشموم،

وقال آخرون ان ذلك ليس بادراك للملموس والمذوق والمشموم وان الادراك للملموس والمذوق والمشموم غير الذوق واللمس والشمّ وهذا قول الجبّائي وغيره

واختلف الناس في الحركات والسكون والاعراض

فقال الاصمّ: لا اثبت الا الجسم الطويل العريض العميق ولم يثبت حركة غير الجسم ولا يثبت سكونا غيره ولا فعلا غيره ولا قياما غيره ولا قعودا غيره ولا اجتماعا غيره ولا افتراقا ولا حركة ولا سكونا ولا لونا غيره ولا صوتا ولا طعما غيره ولا رائحة غيره

[illegible]

فمن بعض اهل النظر ممن يزعم ان «الاصم» قد عرف حركات والسكون والالوان ضرورة وانه لم يعلم غير الجسم فانه يحكى عنه انه كان لا يثبت الحركة والسكون وسائر الافعال غير الجسم ولا يحكى عنه انه كان لا يثبت حركةً ولا سكوناً ولا قياماً ولا قعوداً ولا فعلاً

فمن من يزعم ان «الاصم» كان لا يعلم الاعراض على وجه من الوجوه فانه يحكى عنه انه كان لا يثبت حركةً ولا سكوناً ولا قياماً ولا قعوداً ولا اجتماعاً ولا افتراقاً على وجه من الوجوه وكذلك يقول في سائر الاعراض

وقال «هشام بن الحكم» الحركات وسائر الافعال من القيام والقعود والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت المثبتون الاعراض اعراضاً انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها لانها (؟) ليست باجسام فيقع عليها التغاير

وقد حكى هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكيت عن «هشام» وانه لم يكن يثبت اعراضاً غير الاجسام

وحكى عن «هشام» انه كان لا يزعم ان صفات الانسان اشياء

[illegible]
[illegible]
[illegible]

لان الاشياء هي الاجسام عنده ، وكان يزعم انها معانٍ وليست باشياء ،

وحكى زرقان عن هشام بن الحكم انه كان يزعم ان الحركة معنى وان السكون ليس بمعنى ، فان لم يكن ما حكاه من ذلك صحيحا فقد كان بعض المتقدمين يزعم انه اذا كان الشيء متحركا فان الحركة معنى وان السكون ليس بمعنى حكاه [illegible] عن اصحابه

وقال قائلون منهم ابو الهذيل وهشام وبشر بن المعتمر وجعفر بن حرب والاسكافي وغيرهم : الحركات والسكون والقيام والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والالوان والطعوم والاراييح والاصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر والايمان وسائر افعال الانسان والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة اعراض غير الاجسام

وقال ضرار بن عمرو : الالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible] بعض الاجسام وانها متجاورة ، وحكي عنه مثل ذلك في الاستطاعة والحياة ، وزعم ان الحركات والسكون وسائر الافعال التي تكون من الاجسام اعراض لا اجسام ، وحكي عنه في الشيء انه كان يثبته بعض الجسم ، فهو غيره ممن كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يذهب الى قوله في الاجسام فانه يثبت التأليف والاجتماع والافتراق والاستطاعة غير الجسم

وقال قائلون السواد هو غير الاسود وكذلك الحلاوة هي غير الحلو وكذلك الخشونة هي غير الشيء الخشن ولم يثبتوا اللون غير الملون ولا يثبتون شيئاً غيره

وحكى زرقان عن جهم بن صفوان انه كان يزعم ان الحركة جسم ومحال ان تكون غير جسم لأن غير الجسم هو الله سبحانه فلا يكون شيء يشبهه

وحكى عن [illegible] وشيعته [illegible] ان الحركات هي فعل حق لأن الله عز وجل اجسام يفعل ولا يكون مفعولاً الا ما كان طولاً عريضاً عميقاً وما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق فليس مفعول

وقال ابراهيم النظام افعال الانسان كلها حركات وهي اعراض وتعد السكون في ... اذا عمد جسمه في مكان وقيل قد سكن في المكان لأن السكون معنى غير الحركة وزعم ان الاعتماد

[illegible]

والاكوان هى الحركات وان الحركات على ضربين : حركة اعتماد فى المكان وحركة نقلة عن المكان ، وزعم ان الحركات كلها جنس واحد وانه محال ان يفعل الذات فعلين مختلفين

وكان الفضل الرقاشى فيما يحكى عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان العرض هو العريض وكان يثبت الالوان والطعوم والارايح والاصوات والآلام والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة خلقا لله ، وزعم ان حيز اللون هو حيز الطعم والرائحة وان الاجسام اللطاف قد تحل فى حيز واحد ، وكان لا يثبت عرضا الا الحركة فقط

وقال ابو عمر ... الاكوان كلها سكون وان كان بعضها حركات فى اللغة وهى كلها سكون فى الحقيقة ، وكان يثبت الالوان والطعوم والارايح والاصوات والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة غير الاجسام

وكان عباد بن سليمان يثبت الاعراض غير الاجسام وقد قيل له تقول حركة غير المتحرك والاسود غير السواد فامتنع من ذلك وقال اقول فى الجسم متحرك بحركة ان جسم وحركة

[illegible]

ولا يجوز ان اقول الحركة غير المتحرك اذ كان قولي متحرك خبراً عن جسم وحركة ولكن اقول الحركة غير الجسم

وقال قائلون من اصحاب الطبائع ان الاجسام كلها من اربع طبائع حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وان الطبائع الاربع اجسام ولم يثبتوا شيئاً الا هذه الطبائع الاربع، وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان والطعوم والاراييح هي الطبائع الاربع

وقال قائلون منهم ان الاجسام من اربع طبائع واثبتوا حركات ولم يثبتوها غيرها واثبتوا الالوان والاراييح من هذه الطبائع

وقال قائلون ان الاجسام من اربع طبائع وروح سائحة فيها وانهم لا يعقلون شيئاً الا هذه الخمسة الاشياء، واثبتوا الحركات اعراضاً

وقال قائلون بابطال الاعراض والحركات والسكون واثبتوا السواد وهو عين الشيء الاسود لا غيره وكذلك البياض وسائر الالوان وكذلك الحلاوة والحموضة وسائر الطعوم، وكذلك قولهم في الاراييح وفي الحرارة انها عين الشيء الحار لا غيره وكذلك قولهم في الرطوبة والبرودة واليبوسة وكذلك قولهم في الحياة انها هي الحي.

[illegible]

وهؤلاء منهم من يثبت حركة الجسم وفعله غيره ومنهم من لا يثبت عرضا غير الجسم على وجه من الوجوه

وحكي عن بعض اهل التشبيه من اصحاب [illegible] انهم يزعمون ان الاجسام من اصلين وان كل واحد من الاصلين من خمسة اجناس من سواد وبياض وصفرة وخضرة وحمرة وانهم لا يعقلون شيئا الا ما كان كذلك وانهم دانوا ببطلان الاعراض

وحكي عن بعض اهل التشبيه من الديصانية انهم قالوا الاجسام من اصلين وانهم زعموا ان احد الاصلين نور كله والآخر ظلمة كله وان النور هو الابيض وان الظلمة هو السواد وان سائر الالوان من هذين اللونين وان اختلاف الالوان نحو الصفرة والحمرة والخضرة لاختلاف مزاج هذين اللونين وانهم انكروا الاعراض

فاما اهل الاثبات فانه حكي عن اهل التشبيه من يثبت الاعراض من الحركات والسكون وسائر الافعال غير الاجسام وان منهم من يزعم انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها وان منهم من يقول فيها انها لا حركة ولا سكون ولا فعل غير الاصلين

واختلفوا في اللون هل هو الطعم ام غيره وهل الطعم هو الرائحة ام هو غيرها

[illegible]

فقال قائلون اللون هو الطعم وهو الرائحة وهو الصوت والحرّ وكذلك قولهم في السمع والبصر والذائق والشام ، وهؤلاء هم الديصانية

وقال قائلون اللون غير الطعم والطعم غير الرائحة والرائحة غير الحرّ والحرّ غير الصوت ، وهذا قول اكثر اهل النظر

واختلف الذين اثبتوا الحركات اعراضا غير الاجسام في الحركات هل هي متضادة ام لا وهل هي جنس واحد ام اجناس كثيرة ام ست اجناس

فقال ابو الهذيل الحركة لا يجوز ان تضاد الحركة وكذلك العرض لا يجوز ان يضاد العرض لأن المتضادين يتضادان بتشديد وتسكين وقد يجوز ان الحركة تضاد حركة ، وزعم ان الانسان يقدر على حركة وسكون فان فعل الحركة في الوقت الثاني من وقت قدرته (١) وفعل معها كونا يمنة فهي حركة يمنة وان فعل معها كونا يسرة فهي حركة يسرة ، وكذلك القول في سائر الجهات لأنّا اذا قلنا حركة يمنة فقد ذكرنا حركة وكونا يمنة ، وكذلك اذا قلنا الحركة يسرة فقد اثبتنا الحركة وكونا يسرة

(١) [illegible]

[illegible]

وكانت الحركات عنده غير الاكوان والمماسات وكذلك السكون عنده غير الاكوان والمماسات، وكان يزعم انه يقدر ان يفعل في الوقت الاول حركات في الثاني ومن يقدر على حركةٍ وسكونٍ في الاكوان فيه وهي الاكوان في الثاني فالحركة حركة في ثلاث الجهة مع السكون، وكان يجعل حركةً خلافًا لحركة وكان ابو ... لا يزعم ان الاعراض لا تختلف لان المختلف باختلاف يختلف عنده، وكان لا يزعم ان الخلاف ما كان الشيئان به مختلفين وكذلك الوفاق ما كانا به متفقين، وكان يزعم ان شيئًا يخالف شيئًا بنفسه او يشبهه ويوافقه بنفسه وكان لا يقول الباري مخالف للعالم

وقال ابراهيم النظام: حركات الانسان وافعاله كلها جنسٌ واحد وان الحركات هي الاكوان وان الجنس الواحد لا يفعل شيئين متضادين كما لا يكون من الثلج تبريد وتسخين، وزعم ان التصديق من جنس التكذيب والايمان من جنس الكفر والطاعة من جنس المعصية والشكر من جنس الكفران والصدق من جنس الكذب

[illegible]

وقال قائلون: الحركات اجناس وانها متضادات والتيامن ضد التياسر والتقيم ضد القعود والتقدم ضد التأخر والتصاعد ضد الانحدار، وان هذه المتضادات من الاعراض مختلفة فمنها ما يختلف لنفسه كالسواد والبياض ومنها ما يختلف لمعنى هو غيره [illegible]. ومنها ما يختلف لا لنفسه ولا لمعنى هو غيره كالتيامن والتياسر وما اشبه ذلك. وان الحركة والسكون هي الاكوان وان الانسان يقدر ان يفعل سكونا في مكان وحركات مختلفات تحدث على البدل

وقد يكون الشيء ضد [illegible] من جنس [illegible] كالحركتين في الجهة الواحدة [illegible] عن الاخرى فتكون [illegible] من جنس [illegible] كالحركتين في جهتين مختلفتين، وقد يفعل الفاعل الواحد افعالا متضادة كالحركة والسكون

وزعم [illegible] هذا القول ان الاعراض [illegible] كالسواد والبياض [illegible] وكذلك الاعراض [illegible] كالسواد والبياض

[illegible]

وكان يزعم مرة ان الذهاب يمنة من جنس الذهاب يسرة ثم رجع عن هذا وزعم ان الذهاب يمنة اذا كان في مكان فهو ضد الذهاب يمنة في مكان آخر لأن السكون في مكان يضاد السكون في غيره.

وكان لا يثبت متفقين مشتبهين يتفقان بغيرهما وانما يتفق المتفقان بانفسهما وكذلك مشتبهان، وهذا قول محمد بن عبد الوهاب الجبائي.

وزعم بعض المتكلمين ان الاعراض تشتبه بنفسها وان الاعراض مختلفة بانفسها والاجسام تختلف بغيرها، وهذا قول البغداديين الخياط وغيره.

وزعم البغداديون من المعتزلة ان الطاعة لا تكون من جنس المعصية وان السكون لا يكون من جنس الحركة وان الحركة لا تكون من جنس السكون.

وقال الحسين النجار ومن قال بقوله ان الاشياء المحدثات كلها متشابهة في انها احدث متفقة فيه اجسامها واعراضها وانه لا يشبه الخالق المخلوق لأنه لو جاز ان يشبه المخلوق ما ليس بمخلوق جاز ان يشبه الخالق ما ليس بخالق.

واختلف المتكلمون في معنى الحركة والسكون وان محل ذلك في الجسم هل هو في المكان الاول او الثاني.

فقد قالوا: معنى الحركة معنى السكون والحركات كلها اعتمادات ومنها انتقال ومنها ما ليس بانتقال. والقائل بهذا القول «النظام». وزعم ان الجسم اذا تحرك من مكان الى مكان فالحركة تحدث في الاول وهي اعتماداته التي توجب سكونه في الثاني وان السكون في الثاني هو حركة الجسم في الثاني

وقال «محمد بن شبيب»: يثبت الحركة والسكون وزعم انهما الاكوان وان الاكوان منها حركة ومنها سكون وان الانسان اذا تحرك الى الثاني فعقيدته في المكان الاول لذي يوجب سكونه في الثاني [illegible] اذا [illegible] الجسم الى الثاني [illegible] جسم الا منتقلاً متحركاً من الاول الى [illegible] في المكان الثاني فمعنى حدث فيه وهو في المكان الاول ونفى زوالاً في حال كونه في المكان الثاني [illegible] وسكونه [illegible] به، وقد يكون السكون في المكان الثاني حركة ويكون سكوناً، فان كان حركة يوجب كونه في المكان الثالث وكان سكونه في [illegible] ( )

[illegible]

وقال «معمر»: معنى السكون انه السكون ولا سكون الا كون ولا كون الا سكون.

وقال «ابو الهذيل»: الحركات والسكون غير الاكوان والمماسات، وحركة الجسم عن المكان الاول الى الثاني تحدث فيه وهو في المكان الثاني في حال كونه فيه، وهي انتقاله من المكان الاول وخروجه عنه، وسكون الجسم في المكان هو لبثه فيه زمانين فلا بد في الحركة عن المكان من مكانين وزمانين ولا بد للسكون من زمانين.

وقال «عباد»: الحركات والسكون مماسات وزعم ان معنى حركة معنى زوال.

وقال «بشر بن المعتمر»: الحركة تحدث لا في المكان الاول ولا في الثاني ولكن يتحرك بها الجسم عن الاول الى الثاني.

وكان «هشام» يزعم ان الحركة والسكون اكوان وان معنى الحركة معنى الزوال فلا حركة الا وهي زوال وانه ليس معنى حركة معنى الانتقال وان الحركة المعقولة تسمى زوالاً في كونه ولا تسمى انتقالاً فقد ثبت به ولا نثبت كل حركة انتقالاً كما نثبت كل حركة زوالاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قد زال واضطرب وتحرك ولم يقل له انتقل، فقلت له: ولم لا يقال انتقل فى الجوّ كما قيل تحرك وزال واضطرب؟ فلم يأت بشىء يوجب الفرق

واختلف المتكلمون فيما يوصف به الشىء لنفسه ويوصف او لعلة وفى الطاعة حسنت لنفسها او لعلة

فمن قائلون: كل معصية كان يجوز ان يأمر الله سبحانه بها فهى قبيحة للنهى. وكل معصية كان لا يجوز ان يبيحها الله سبحانه فهى قبيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه. وكذلك كل ما جاز ان لا يأمر الله سبحانه فهو حسن للامر به وكل ما لم يجز الا ان يأمر به فهو حسن لنفسه، وهذا قول النظام

وقال الاسكافى فى جنس من الطاعات حسن لنفسه والقبيح بل قبيح لنفسه لا لعلة، وحكى كان يقول فى الطاعة انها طاعة لنفسها وفى المعصية انها معصية لسبب

وقال قائلون: الطاعة انما سميت طاعة لله لأنه امر بها لا لنفسها

وقال قائلون الطاعة لله انما هى طاعة له لأنه اراده والمعصية سميت معصية له لأنه كرهها

[illegible]

وقال قائلون كل ما يوصف به الشيء فقد يسمى وصفاً به والكون
الاعراض ونحو ذلك

وقال قائلون كل ما وصف به الشيء فقد وصف به لمعنى هو
صفة له، وهو قول ابن كلاب، وكان يقول كل معنى وصف به
الشيء فهو صفة له

وقال قائلون: ما وصف به الشيء فقد يكون صفة لمعنى كالسواد
والبياض وكالقول في الحدث انه قدرة علة وقد يكون صفة
كالقول متحرك ساكن من غير أن تكون الحركة صفة له
والسكون، وشذّ قوم أن الصفات هي الأقوال والكلام كقول
من قال ان صفات أسماء وكالقول هو وحده فهذه صفات لا أسماء
وكالقول شيء فهذا اسم لا صفة

وقال قائلون قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سواد
وبياض وقد يوصف بمعنى كقولنا متحرك ساكن وقد يوصف لا لنفسه
ولا لعلة كقولنا محدث

[illegible]

واختلف الناس فى الاعراض هل تبقى ام لا

فقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى وقتين لأن الباقى انما يكون باقيًا بنفســه او ببقاء فيه فلا يجوز ان تكون باقيةً بانفسها لأن هذا يوجب بقاءها فى حال حدوثها ولا يجوز ان تبقى ببقاء يحدث فيها لانها لا تحتمل الاعراض ، والقائل بهذا « محمد بن على الشطوى » وقال به « ابو القسم البلخى » و « محمد بن عبد الله بن مملك الاصبهانى » ،

وزعم هؤلاء ان الالوان والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والعجز والموت والكلام والاصوات اعراض وانها لا تبقى وقتين وهم يثبتون الاعراض كلها ويزعمون انها لا تبقى وقتين

وقال قائلون انه لا عرض الا الحركات وانه لا يجوز ان تبقى ، والقائل بهذا « النظام » .

وقال « ابو الهذيل » : الاعراض منها ما يبقى ومنها ما لا يبقى والحركات كلها لا تبقى والسكون منه ما يبقى ومنه ما لا يبقى ، وزعم ان سكون اهل الجنة سكون باقٍ وكذلك اكوانهم وحركاتهم منقطعة

[illegible]

[illegible]

متقضية لها آخر، وكان يزعم ان الالوان تبقى وكذلك الطعوم والارايح والحياة والقدرة تبقى ببقاء لا في مكان، ويزعم ان البقاء هو قول الله عز وجل للشيء ابقَ وكذلك في بقاء الجسم وفي بقاء كل ما يبقى من الاعراض، وكذلك كان يزعم ان الآلام تبقى وكذلك اللذات فآلام اهل النار باقية فيهم ولذات اهل الجنة باقية فيهم

وكان محمد بن شبيب يزعم ان الحركات لا تبقى وكذلك السكون لا يبقى

وكان محمد بن عبد الوهاب الجُبّائي يقول ان الحركات كلها لا تبقى والسكون على ضربين سكون احداث وسكون اخبار(؟) فالسكون الذي يفعله الحي المباشر الذي يفعله في نفسه لا يبقى والسكون المتولد يبقى، وكان يقول ان الالوان والطعوم والارايح والحياة والقدرة والصحة تبقى ويقول بقاء عرض كثيرة، وكان يقول ان كل ما فعله الحي في نفسه مباشراً من الاعراض فهو غير باق، وكذلك يقول ان ما يبقى من الاعراض يبقى لا ببقاء، وكذلك يقول في الاجسام انها تبقى لا ببقاء، وكذلك يجعل بقاء الكلام

وقال قائلون في الحركات انها لا يجوز ان تبقى ولا يجوز ان تعدم

وقال ضرار بن عمرو و... حسين بن محمد النجار ... الاعراض

(١) وكذلك كل ... وكل ... (٢) ... في ...

[illegible]

التي هي غير الأجسام يستحيل أن تبقى زمانين، وكان ضرار والحسين النجار يقولان: فناء الجسم الذي هو أبعاض منه كذا ومنه كذا

وكان النجار ينكر بقاء الاستطاعة لأنها ليست بداخلة في جملة الجسم وهي غيره ويستحيل أن يكون في غيرها لأنه يستحيل أن يبقى شيء لا في غيره

وقال قائلون من المعتزلة: السكون يبقى ولا ينقضي إلا أن يحرك الساكن منه إلى حركة وكذلك السواد يبقى ولا ينقضي إلا أن يحرك منه الأسود إلى ضده من بياض أو غيره وكذلك في سائر الأعراض على هذا الترتيب

واختلفوا هل تفنى الأعراض أم لا

فقال قائلون: الأعراض كلها لا يجوز أن تفنى لأن ما جاز أن يفنى جاز أن يبقى، وقال قائلون: هي تفنى بعدمها، وقال قائلون: ما يجوز أن يبقى منها يجوز أن يفنى وما لا يجوز أن يبقى منها لا يجوز أن يفنى

٧ ٨ [illegible]
١٣ [illegible]

واختلفوا هل يجوز عدمها أم لا :

فقال قائلون: تبقى ببقاء الجسم، وقال قائلون: تبقى لا ببقاء، وقال قائلون: تبقى ببقاء لا في مكان

واختلفوا في فنائها

فقال قائلون: تفنى بفناء لا في مكان، وقال قائلون: تفنى بفناء في غيرها وان السواد فناء للبياض اذا حدث بعده، وقال قائلون: تفنى لا بفناء

واختلف الناس في رؤية الاعراض والاجسام

فقال ابو الهذيل: الاجسام تُرى وكذلك الحركات والسكون والالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع، وان الانسان يرى الحركة اذا رأى الشيء متحركا ويرى السكون اذا رأى الشيء ساكنا برؤيته له ساكنا، وكذلك القول في الالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع، وكل شيء [illegible] [illegible]

[illegible]

وكان يزعم ان الانسان يلمس الحركة والسكون بلمسه للشيء

[illegible] في (١١١) وان

[illegible]

١٨ [illegible]

متحركاً او ساكناً لانه قد يفرق بين الساكن والمتحرك بلمسه له ساكناً ومتحركاً كما يفرق بين الساكن والمتحرك برؤيته لاحدهما ساكناً والآخر متحركاً ، وكذلك كل شيء من الاجسام اذا لمسه الانسان فرق بينه وبين غيره مما ليس على هيئته بلمسه اياه فهو يلمس ذلك العرض ، وكان يزعم ان الالوان لا تلمس لأن الانسان لا يفرق بين الاسود والابيض باللمس

وكان « الجبائي » يوافقه في رؤية الاجسام والاعراض وكان يخالفه في لمس الاعراض

وكان بعض اهل الكلام ينكر ان يكون الانسان يلمس الحرارة و برودة ويزعم انه يجدها لا بأن يلمسها

وقال « النظام » الاعراض محال ان ترى وانه لا عرض الا الحركة ومحال ان يرى الانسان الا الالوان والالوان اجسام ولا جسم يراه الرائي الا لون

وقال « عباد بن سليمان » الاعراض لا ترى ولا يرى الرائي

[illegible]

الا الاجسام ولا يُرى الا ما هو ذو جهات وانكر ان يُرى احد لونًا او حركةً او سكونًا او عرضًا

وقال قائلون : الاجسام لا تُرى ولا يُرى الا الالوان والالوان اعراضٌ ، وهو ابو الحسين الصالحى ومن قال بقوله

وقال قائلون : يُرى اللون والملوّن ولا يُرى الحركات والسكون وسائر الاعراض

وقال المعتزلة : [illegible] ان تُدرك اعراض الجسم [illegible] الجسم ولا يجوز ان يدرك

واختلف الناس فى خلق الشىء هل هو الشىء ام غيره

فقال ابو الهذيل : خلق الشىء الذى هو تكوينه بعد ان لم يكن هو غيره وهو ارادته له وقوله له كن ، والخلق مع المخلوق فى حالة وليس يجوز ان يخلق الله سبحانه شيئًا لا يريده ولا يقول له كن ، وقال : خلق العرض غيره وكذلك خلق الجوهر ، وزعم ان الخلق الذى هو ارادة وقول لا فى مكان ، وزعم ان التأليف هو خلق الشىء مؤلّفًا وان الطول هو خلق الشىء طويلاً وان اللون خلقه له ملوّنًا ، وابتداء الله

[illegible]

شيء بعد ان لم يكن هو حقيقته وهو غيره واعادته له غيره وهو خلقه له بعد فنائه . وارادة الله سبحانه بشيء غيره وارادته للايمان غير امره به . وكان يثبت الابتداء غير المبتدأ والاعادة غير المعاد والابتداء خلق الشيء اول مرة والاعادة خلقه مرة اخرى

وقال هشام بن عمرو الفوطي : الابتداء شيء ثم يجوز ان يعاد غيره والابتداء مما لا يجوز ان يعاد ليس غيره ولا ارادة امراد

وكان عبّاد بن سليمان اذا قيل له تقول ان الخلق غير المخلوق ؟ قال خطأ ان يقال ذلك لان المخلوق عبارة عن شيء وخلق . وكان يقول خلق الشيء غير الشيء ولا يقول الخلق غير المخلوق ، وكان يقول ان خلق الشيء قول كما كان يقول ابو الهذيل ولا يقول ان الله قال له كن كما كان ابو الهذيل يقول

وحكى زرقان عن النظام انه كان يزعم ان خلق الشيء غيره وللخلق خلق الى ما لا نهاية له وان ذلك يكون في وقت واحد

وحكي عن هشام بن الحكم ان خلق الشيء صفة له لا هو هو ولا غيره

وقال بشر بن المعتمر : خلق الشيء غيره والخلق قبل المخلوق وهو الارادة من الله بالشيء

[illegible]
[illegible]
[illegible]

واختلف الناس فى المعانى القائمة بالاجسام كالحركات والسكون وما اشبه ذلك هل هى اعراض او صفات.

فقال قائلون نقول انها صفات ولا نقول هى اعراض، ونقول هى معان ولا نقول هى الاجسام ولا نقول غيرها لأن التغاير يقع بين الاجسام، وهذا قول هشام بن الحكم.

وقال قائلون: هى اعراض وليست بصفات لأن الصفات هى الاوصاف وهى الاقوال والكلام كالقول يدل على انه قادر حى، فاما العلم والقدرة والحياة فليست بصفات وكذلك الحركات والسكون ليست بصفات.

واختلفوا فى تسمية معانى القائمة بالاجسام اعراضا.

فقال قائلون: سميت بذلك لأنها تعترض فى الاجسام وتقوم بها، وانكر هؤلاء ان يوجد عرض لا فى مكان او يحدث عرض لا فى جسم، وهذا قول النظام وكثير من اهل النظر.

وقال قائلون: لم تسم الاعراض اعراضا لأنها تعترض فى الاجسام لأنه يجوز وجود اعراض لا فى جسم وحوادث لا فى مكان كالوقت والارادة من الله سبحانه والبقاء والفناء وخلق الشىء الذى هو قول وارادة من الله تعالى، وهذا قول ابى الهذيل.

[illegible] ١٣١٣ [illegible]
[illegible] ١٥ [illegible] من النظر واكلمة [illegible]
[illegible] ١٣١ [illegible]

وقال قائلون انما سميت الاعراض اعراضا لأنها لا لبث لها وان هذه التسمية قد حدثت من قول الله عز وجل: قالوا هذا عارضٌ ممطرنا (٤٦ : ٢٤) فسموه عارضا لأنه لا لبث له وقال تريدون عرض الدنيا (٨ : ٦٧) فسمى المال عرضًا لأنه الى انقضاءٍ وزوال

وقال قائلون سميت الاعراض عرضًا لأنه لا يقوم بنفسه وليس من جنس ما يقوم بنفسه

وقال قائلون سميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا باصطلاح من اصطلح على ذلك من المتكلمين فهو مع هذه التسمية مما لم يجد عليه حجةً من كتاب او سنّة او اجماع من الامّة واهل اللغة، وهذا قول طوائف من اهل العلم منهم جعفر بن حرب

وكان عبد الله بن كلاب يسمي المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا ويسميها اشياء ويسميها صفات

واختلفوا في قلب الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا

فقال قائلون منهم الصالحي وغيره جائز ان يقلب الله الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا لأنه خلق الجسم جسمًا والعرض عرضًا وقد كان العرض عرضًا بأن خلقه الله عرضًا وكان جسم

[illegible]

جسمًا بأن خلقه الله جسمًا ثم جوّز ان يكون الذي [illegible] خلقه الله عرضًا يخلقه جسمًا والذي خلقه جسمًا يخلقه عرضًا وكذلك [illegible] الله خلق اللون لونًا والطعم طعمًا وكذلك قوله في سائر الاجناس وان الاشياء انما هي على ما هي عليه بأن خلقت كذلك وان الاشياء [illegible] الاشياء على ما هي عليه ولم تكن على ما هي عليه بأن فعلها كذلك

وقال اكثر اهل النظر بانكار قلب الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا وقال [illegible] لأن [illegible] انما هو رفع الاعراض وحدوث اعراض والاعراض لا تحتمل [illegible] وغير ذلك كثيره

وقال كثير من الذين لم يقولوا بجواز قلب الاعراض [illegible] لا يقولون ان الله خلق الجوهر جوهرًا [illegible] شيئًا [illegible] عرضًا لأن الله يعلمه جوهرًا قبل [illegible] وكذلك [illegible] يعلمه [illegible] قبل ان يخلقه، وكذلك قوله فيما يسمى به شيء قبل كونه

وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم ان الله تعالى خلق الجوهر جوهرًا واللون لونًا والشيء شيئًا والحركة حركةً [illegible] الجوهر جوهرًا ويحدثه جوهرًا [illegible] قديمًا جوهرًا [illegible] خلقه جوهرًا [illegible] جوهرًا [illegible] الجوهر [illegible] جوهرًا

[illegible]

واختلف الناس في المعاني

فقال قائلون ان الجسم اذا سكن فانما يسكن (؟) لمعنى هو الحركة لولاه لم يكن بأن يكون متحركاً اولى من غيره ولم يكن بان يتحرك في الوقت الذي يتحرك [فيه] اولى منه بحركة قبل ذلك ، قالوا : واذا كان ذلك كذلك وكذلك الحركة لولا معنى له كانت حركة للمتحرك لم تكن بأن تكون حركة له اولى منها ان تكون حركة لغيره ، وذلك المعنى كان معنى لأن كانت الحركة حركة للمتحرك لمعنى آخر وليس للمعاني كل ولا جميع وانها تحدث في وقت واحد ، وكذلك القول في السواد والبياض وفي انه سواد لجسم دون غيره وفي انه بياض لجسم دون غيره ، وكذلك القول في محل له السواد والبياض وكذلك القول في سائر الاجناس والاعراض عندهم ، وان العرضين اذا اختلفا او اتفقا فلا بد من اثبات معنى له كل منهما ، وزعموا ان المعاني التي لها كل لها ، مثل للمكان الذي خلفه ، وكذلك القول في الحي والميت اذا انشأه حيا وميتا فلا بد من اثبات معنى له حيي به حيت فيه لان حياة لا تكون حياة

[illegible]

وقال ابرهيم النظام : الخلق من الله سبحانه الذي هو تكوين هو المكوّن وهو الشيء المخلوق، وكذلك الابتداء هو المبتدأ والاعادة هي المعاد، والارادة من الله سبحانه تكوين احد الشيء وهي الشيء ويكون امراً وهي غير المراد كقوله [illegible] وهي [illegible] ويكون حكماً وخبراً وهي غير المحكوم وغير [illegible] وكان [illegible] ارادة الله سبحانه [illegible] يحدث غيره [illegible] هو المبتدأ والاعادة هي المعاد وهي خلق الشيء بعد اعدامه

وقال [illegible] الخلق هو المخلوق والارادة من الله غير المراد وهي [illegible] مفعوله [illegible] وكان يزعم ان ارادة الله سبحانه [illegible] [illegible] ارادته [illegible] الشيء غيره

وقد [illegible] الخلق هو المخلوق والاعادة غير المعاد

واختلف [illegible] فقالوا ان الخلق شيء [illegible] في الخلق هل هو مخلوق ام لا

فقال ابو موسى المردار : ان الخلق غير المخلوق والخلق مخلوق في حقيقة وليس له خلق

وقال ابو الهذيل: الخلق الذي هو تأليف والذي هو لون والذي هو صوت والذي هو كذا كل ذلك مخلوق في الحقيقة وهو واقع عن قول وارادة، والخلق الذي هو قول وارادة ليس بمخلوق في الحقيقة وانما يقال مخلوق في المجاز

وقال قائلون: لا يقال الخلق مخلوق على وجه من الوجوه

وقال زهير الأثري: الخلق غير مخلوق وهو ارادة وقول وهو محدث ليس بمخلوق

وقال ابو معاذ التومني: الخلق حدث وليس بمحدث ولا مخلوق وان الارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً وهي خلق وتكون امراً، وكان يزعم ان العرض حدث ليس بمخلوق ولا محدث

واختلف المتكلمون في البقاء والفناء

١٢ فقال قائلون ممن يثبت خلق الشيء غيره ان الباقي باق لا ببقاء

وزعم قوم ممن يثبت الخلق هو المخلوق ان الباقي يبقى ببقاء

وقال ابو الهذيل: خلق الشيء غيره والبقاء غير الباقي والفناء غير الفاني، والبقاء قول الله عز وجل للشيء ابق والفناء قوله افن

(٢) ... [illegible] (١٢) [illegible]
(١٢ و١٣) [illegible]

(٨ ١) [illegible] (١١) [illegible] ص ١٩ [illegible]
[illegible] ص ٤١ [illegible] ص ٣ [illegible] ١٤ ، ١٧ وص ٤٥ [illegible] ١٤

وقال قائلون من المتفلسفين الفناء شيء غيره وليس للفناء فناء والفناء يفنى لا بفناء

وقال قائلون منهم الجبائي وغيره الباقي باق لا ببقاء والفاني يفنى لا بفناء غيره

وقال معمر ان للجسم بقاء وفناء قائمين لا الى غاية ومحال ان يفني الله الأشياء كلها

وقال بعضهم الباقي يبقى لا ببقاء والفاني يفنى لا بفناء

وحكى زرقان عن هشام بن الحكم انه قال البقاء صفة للباقي لا هو هو ولا غيره وكذلك الفناء

واختلفوا في البقاء والفناء هل يوجدان وهل يوجدان وقتا واحدا او اكثر من ذلك

فقال ابو الهذيل الفناء والبقاء يوجدان لا في مكان وكذلك خلق وكذلك الوقت لا في مكان ولا يجوز ان يوجد اكثر من وقت واحد

وقال قائلون الفناء شيء يوجد معه وهو غيره يوجد فيه [illegible]

وقال محمد بن شبيب المعنى الذي به هو فناء ومن اجله يعدم الجسم لا يقال له فناء حتى يعدم الجسم وانه حالّ في الجسم في حال وجوده فيه ثم يعدم بعد وجوده

[illegible]

[illegible]

اصول الدين ص ٢٣٢ ، ٨٧ : ١٣ [illegible]

وقال الجبائي: الفناء جسم يوجد لا في مكان وهو مضادّ له والسكون ما كان من جنسه، وزعم أن السواد الذي كان في حال وجوده يضاد البياض هو في حال بقائه، وكذلك كل شيء في وجوده عدمُ شيء فهو في حال حدوث الشيء، وفي بقائه لعرض حلّ في الجسم والعرض لا يبقى

واختلفوا في معنى الباقي

فقال قائلون: معنى الباقي أن له بقاء، وكذلك قولهم في القديم والمحدث، وهو قول عبد الله بن كلاب

وقال قائلون: القديم باقٍ بنفسه والجسم باقٍ ببقاء، ومعنى القول في المحدث أنه باقٍ أن له بقاء لأنه يجوز أن يوجد غير باقٍ

وقال قائلون ممن يذهب إلى أن [illegible] كل باقٍ فهو باقٍ لا ببقاء معنى الباقي أنه كائن لا بحدوث وإن القديم لم يزل باقياً لأنه لم يزل كائناً لا بحدوث، والمحدث في حال كونه بالحدوث ليس بباقٍ وفي الوقت الثاني هو باقٍ لأنه كائن في الوقت الثاني لا بحدوث

وقال آخرون منهم [illegible] الإسكافي: معنى القول في المحدث أنه باقٍ أنه وُجد حالين ومرّ عليه زمانان، فأما القديم فليس ذلك معنى القول فيه أنه باقٍ لأنه غير [illegible] على الأوقات والأزمان

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٥–١٨ و ٢٣١ [illegible]

وجودهما فيه وتضادهما في الوقت الثاني وجودهما فيه وتضادهما في الوصف الثاني الوصف للموصوف بهما

وزعم زاعمون ان الضد هو الترك وان ضد الشيء هو تركه

واختلفوا هل يوصف البارئ بالترك ام لا على مقالتين

فقال قائلون قد يوصف البارئ عز وجل بالترك، والترك للحركة في الجسم تركه فعل السكون فيه. وقال قائلون لا يجوز ان يوصف البارئ بالترك على وجه من الوجوه

واختلفوا هل يوصف البارئ بالقدرة على ان يقدر خلقه على الحياة والموت ام لا وعلى فعل الاجسام ام لا

فقال قائلون البارئ قادر ان يقدر عباده على فعل الاجسام والالوان والطعوم والارايح وسائر الاعراض، وهذا قول اصحاب اللطف من الروافض

وقال قائلون لا يوصف البارئ بالقدرة على ان يقدر عباده على فعل الاجسام ولكنه قادر ان يقدرهم على فعل جميع الاعراض من الحياة والموت والعلم والقدرة وسائر اجناس الاعراض، وهذا قول الصالحي

وقال قائلون البارئ قادر ان يقدر عباده على الالوان والطعوم والارايح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ... ويقدرهم على

٣ [illegible]

ذلك. فاما القدرة على الحياة والموت فليس يجوز ان يُقدرهم على شيء من ذلك، وهذا قول بشر بن المعتمر.

وقال قائلون: لا عرض الا والبارئ سبحانه جائز ان يُقدر على ما هو من جنسه، ولا عرض عند هؤلاء الا الحركة فاما الالوان والاراييح والحرارة والبرودة والاصوات فانهم احالوا ان يُقدر الله عباده عليها لانها جسم عندهم ومن جوّز ان يقدر الخلق الا على الحركات، وهذا قول النظّام.

وقال قائلون: جائز ان يُقدر الله عباده على الحركات والسكون والاصوات والآلام وسائر ما يعرفون كيفيته، فاما الاعراض التي لا يعرفون كيفيتها كالالوان والطعوم والاراييح والحياة والموت والعجز والقدرة فليس يجوز ان يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدرهم على شيء من ذلك، وهذا قول ابي الهذيل.

واختلف المتكلمون في الترك للشيء والكف هل هو معنًى غير الترك على اربعة اقاويل:

فقال قائلون باثبات الترك وانه معنى غير المتروك وانه كف النفس عن الشيء.

وقال قائلون بنفي الترك وانه ليس بشيء الا الترك وليس له ترك

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

[illegible]

وقال قائلون: ترك الانسان الشيء معنى لا هو الانسان ولا هو غيره

وقال «عباد بن سليمن»: قولي ان ترك الانسان غير الانسان ولا اقول لترك غير التارك لاني اذا قلت: الانسان تارك فقد اخبرت عنه وعن ترك

واختلف المثبتون للترك هل ترك الشيء هو اخذ ضده ام لا على مقالتين

فقال قائلون: ترك كل شيء غير اخذ ضده وترك السكون هو الاقدام على الحركة، وقال قائلون: ترك الشيء هو اخذ ضده

واختلفوا هل يكون الترك الواحد لمتروكين ام لا على مقالتين

فقال قائلون: الترك الواحد يكون لمتروكين وجوز منهم [illegible] المتروكين تركا بترك واحد، وهؤلاء الذين زعموا ان ترك كل شيء غير اخذ ضده

وقال قائلون: ترك كل شيء فعل سوى ترك غيره كما ان الاقدام عليه سوى الاقدام على غيره واكثر هؤلاء القائلين هم الذين يقولون ان ترك الشيء هو فعل ضده، وزعم بعض القائلين بهذا القول انه قد يترك اصلاً كثيرة بترك واحد

(٣) [illegible]

(١٥) [illegible]

واختلفوا في الافعال المتولدة هل يجوز ان يتركها الانسان ام لا
وهي كنحو الألم الحادث من الضرب وذهاب الحجر الحادث عن
دفعة الدافع على مذهبين
فقال قائلون لا يجوز ترك الافعال المتولدة الترك ، وهذا قول
[illegible] و [illegible] ،
وقال قائلون قد يجوز ان يترك الافعال المتولدة وان الانسان
قد يترك الكثير من الافعال في غيره بتركه [illegible]

واختلفوا فيه من وجه آخر وهو اختلافهم في الترك هل
يترك الانسان ما لا يخطر بباله ام لا
فزعم بعض المتكلمين انه قد يترك ما لا يخطر بباله
وقال بعضهم ليس [illegible] الا بعد داعٍ الى الكف ولا [illegible]
الا بعد داعٍ الى الاقدام
وقال بعضهم من الاقدام ما يحتاج الى خاطر وهو المباشر وكثير
من المتولدات ، واكثر المتولدات يستغني عن الخاطر ، و [illegible] قد
ترك لا خاطر يدعو الى الترك ، وزعموا ايضاً انهم يتركون ما لا
يعرفونه قط ولم يذكروه

[illegible]

[illegible]

به] دون غيره الا لمعنى وذلك المعنى لمعنى ثم كذلك لا الى غاية، وهذا قول «معمر».

وسمعت بعض المتكلمين وهو «احمد الغزني» يزعم ان الحركة حركة للجسم لمعنى وان المعنى الذي كانت به الحركة حركة للجسم حدث لا لمعنى.

وقال اكثر اهل النظر: اذا ثبت الجسم متحركا بعد ان كان ساكنا فلا بد من حركة لها تحرك، والحركة حركة للجسم لا من اجل حدوث معنى له كانت حركة به، وكذلك يقول في سائر الاعراض.

واختلف هؤلاء في الحركة اذا كانت حركة للجسم لا لمعنى هل هي حركة له لنفسها ولا لمعنى

فقال «الخياط» منهم: حركة به لا لنفسها ولا لمعنى، وقال قائلون: هي حركة له لنفسها.

واختلف المتكلمون في الاعراض هل يجوز اعادتها ام لا

فقال كثير من المتكلمين منهم «محمد بن شبيب» باعادة الحركات، وحكى «زرقان» عن بعض المتقدمين ان الحركة في الوقت الثاني هي حركة في الوقت الاول معادة.

[illegible]

وقال قائلون: الاعراض كلها لا يجوز اعادتها

وقال قائلون منهم الاسكافي: ما يبقى من الاعراض يجوز ان يعاد وما لا يبقى منها لا يجوز ان يعاد

وقال قائلون: ما لا يعرف كيفيته كالالوان والطعوم والارايح والقوة والسمع والبصر وما اشبه ذلك جائز ان يعاد وما يعرف الخلق كيفيته كالحركات والسكون وما يتولد عنها كالتأليف والتفريق والاصوات وسائر ما يعرفون كيفيته فلا يجوز ان يعاد، وهذا قول ابي الهذيل.

وقال قائلون: ما يعرف الخلق كيفيته ويقدرون على جنسه او لا يجوز ان يبقى فليس جائز ان يعاد وما كان غير ذلك من الاعراض فجائز ان يعاد، وهذا قول ـــ الجبائي، وزعم ان ما يجوز ان يعاد فجائز عليه التقديم في الوجود والتأخير، وان الحركات وما اشبه ذلك مما لا يجوز ان يعاد لو اعيد لكان جائز عليه التقديم في الوجود والتأخير وفي جواز ذلك على الحركات يمكن ما يقدر ان يفعل بعد عشرة اوقات يجوز ان يقدمه في ذلك وكل ما يقدر عليه ان يفعل في الوقت الثاني

[illegible] (١٢) التقديم: [illegible] (١٥) او كان: [illegible]

[illegible] ٣٣٤ [illegible]

يجوز ان يفعل في الوقت الماضي معدوماً . ولو كان ذلك جائزاً وليس ما يقدر عليه الباري من حركات الاجسام متناهية لكان جائزاً ان يفعل ذلك في وقتنا هذا ، ولو جاز ذلك لجاز ان نقدم الانسان ما يقدر ان يفعله في اوقات لا تتناهى فيفعله في هذا الوقت ولو كان ذلك جائزاً لكان الانسان لو لم يفعل ذلك في هذا الوقت لكان يفعل به تروكا لا كل لها وذلك فاسد فلما فسد ذلك فسد ان تعدد الحركات وكان مثل هذا في وقت كان يجمع من تروك كل شيء غير ترك غيره وان تركا واحداً يكون شيئين

واختلف المتكلمون في الاجسام تعدم في الآخرة هل الذي تعدم في الدنيا هو الذي عدم في الآخرة ام لا

فقال قائلون وهم اكثر المسلمين ان ما عدم في الدنيا هو المعاد في الآخرة

وقال قائلون من المسلمين : لا اقول ان المعاد هو المعدوم ولا اقول هو غيره ، وكذلك كان يقول لا اقول متحرك هو ساكن ولا اقول هو غيره اذا حرك الشيء ثم سكن ، وكذلك كان يقول لا اقول ان المحدث هو الذي لم يكن ولا اقول ان ما يوجد هو الذي يعدم

[illegible]

(١٣) [illegible]

واختلف المتكلمون فى الاضداد

فقال «ابو الهذيل»: هو ما اذا لم يكن كان الشىء واذا كان لم يكن الشىء، وزعم ان الاجسام لا تتضاد واحال تضادها

وقال قائلون: الضدان هما المتنافيان اللذان ينفى احدهما الآخر، وانكر «ابو الهذيل» هذا القول لان الجوهرين يتنافيان ولا يتضادان

وقال بعضهم: الاعراض لا تتضاد والتضاد انما هو بين الاجسام كالحرارة والبرودة والسواد والبياض والحلاوة والحموضة وهذه كلها اجسام متفاسدة يفسد بعضها بعضا، وكذلك كل جسمين متفاسدين فهما متضادان

وقال قائلون: الضدان هما اللذان لا يجتمعان فمعنى ان الشيئين ضدان انهما لا يجتمعان، وهذا قول «عباد بن سليمان»

وهم يزعمون ان الشيئين قد يتضادان فى المكان الواحد كالحركة والسكون [illegible] والبياض والسواد والحرارة والبرودة واجتماع الشيئين وافتراقهما، ويتضادان فى الوقت كالفناء الذى لا يجوز وجوده مع معنى فى وقت واحد، ويتضادان فى الوصف كنحو ارادة القديم للشىء وكراهته له يتضاد الوصف به بهما، [illegible] معنى التضاد [illegible] كان الشىء [illegible] لانه لم [illegible] فتضاد الشيئين فى المكان الواحد [illegible]

[illegible]

وزعم بعضهم ان الارادة لا تقع خطرا ولا يدعو [illegible] داع

واختلفوا في الحركات هل هي اعراض [illegible] على [illegible]

وزعم بعضهم ان الحركات كلها من اعمال القلوب ، وزعم بعضهم في الاقدام مثل ذلك ، وزعم سائرهم [illegible] والاقدام تكون بغير القلب كما يكون بالقلب

واختلفوا في الحركة من وجه آخر

فقال بعضهم الاقدام يحتاج [illegible] ولكن لا يحتاج الى ارادة ، فان ذلك [illegible] ، وزعم [illegible] منهم ان [illegible] كثير من الاقدام يستغني عن الارادة وان [illegible] يكون السكت مستغنيا عنه

واختلفوا في الحركة هل هي [illegible] ام لا

فقال بعضهم ان الحركة لا يجوز عليه البقاء وقد يجوز [illegible] على غير الحركة من الاعراض ، وقال قائلون الاعراض كلها لا تبقى لا الحركة ولا غيره ، وزعم بعضهم انه قد يبقى وان اكثر ما يقدم عليه كذلك

واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم قد يجوز [illegible] في ما تركه بعد ان تركه ،

وقال بعضهم هذا محال ممتنع

[illegible]

واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم انه قد يحدث فعلان واكثر من ذلك في حالة واحدة ،

٣ وقال بعضهم : ليس يحدث في حال الا فعل واحد فقط

واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم قد [illegible] السكون في امكان العاشر بحركة متولد .

٥ وان هذا [illegible]

واختلف المتكلمون في منع الحواس من ادراك المحسوسات

فقال بعضهم ان كانت [illegible] من دون الحواس فهو له وان

كانت من الله سبحانه فهو به ، وان كانت من غير الله سبحانه وغير ذوي

الحواس فهو به . وكل من ذكر منعه ممن ذكرنا فليس بمنعه [illegible] الا

[illegible] قولهم [illegible]

وقال بعضهم هو من دون الحواس [illegible] لا انه ليس بالحاسر

[illegible] وتحقيق [illegible] ان الادراك [illegible]

[illegible] الذي هو قائم به ، وهو [illegible] .

١٠ وقال بعضهم [illegible] له دون غيره [illegible] الحواس وليس

يجوز منه [illegible] الا كذلك ، وهذا قول [illegible] .

وقال بعضهم هو لطيفة يحدثها الله في الحاسة مؤدية وهذا قول محمد بن حرب الصيرفي وكثير من اهل الاثبات

وقال بعضهم هو ما يحدثه الله ابتداء بجارحة من غير ان يشاء ان يرفعه [illegible] و [illegible] و [illegible] والشخص يحدثه [illegible] وان شاء [illegible] في مواضع فعل، وهذا قول [illegible] .

وقال [illegible] الادراك فعل لمن يخلقه ولا يجوز ان يفعله الانسان ولا يجوز ان يكون [illegible] و [illegible] ولا يجعل الله [illegible] الادراك ولا يجوز ان يفعل الله [illegible] شيء [illegible] ولا يجوز ان يفعله مع موت

وقال [illegible] الادراك كسب [illegible] لمن [illegible]

وقال بعضهم [illegible] الادراك فعل الله ويجوز ان يكون فعلاً لله عز وجل

واختلف القائلون ان الانسان قد يفعل الادراك [illegible] في [illegible] الادراك

فقال قائلون [illegible] الادراك [illegible] وقد [illegible] للوجه [illegible] و [illegible] الادراك [illegible]

[illegible]

وقال قائلون [illegible] سبب الادراك و[illegible] الا بعد [illegible] البصر وكذلك الاحراق يكون بعد مماسة النار شيء

وقال بعضهم يجوز ان يكون [illegible] الاعلى [illegible] لاسم [illegible] وهو الذي يوجب الادراك و[illegible] [illegible]

وقالت طائفة اخرى [illegible] لا قوة ولا [illegible]

واختلفوا كيف يدرك الشيء [illegible]

فقال قائلون لا يدرك [illegible] الا ان [illegible] ان [illegible] لا يدرك [illegible] وهذا قول [illegible]

وحكى عنه [illegible] انه قال ان الاشياء [illegible] الاصوات والالوان وزعم ان الانسان لا يدرك [illegible] وكذلك [illegible] مشموم و[illegible]

[illegible]

وقال قائلون : لا يجوز على الحواس المداخلة والمجاورة والاتصال لأنها اعراض ، وزعموا ان البصر محال ان يبصر وكذلك سائر الحواس ولكن الرائي لا يرى الشيء الا ان يتصل الضياء والشعاع منه وبه ولا يشمّ شيء ولا يذوقه حتى تنتقل الى دماغه وشمّه اجزاء يجوز منها الطعم والرائحة ، واذا سمع (٤) الشيء فمحال ان ينتقل سمعه ( ) اليه او ينتقل الى سمعه ( ) الا ان يتصل الضياء والشعاع فيه وبه من غير ان يتصل اليه ويداخله وكذلك سمع الشيء من غير ان يتصل اليه او ينتقل سمعه اليه او ينتقل الى سمعه لأن المسموع (٥) عرض لا يجوز عليه الانتقال وكذلك شمه للرائحة وذوقه للطعم لا بأن ينتقل اليه الطعم والرائحة .

وقال قائلون محال ان تدرك الاعراض بالاتصال او تسمع بالآذان او تشمّ او تذاق او تلمس لانه لا يرى عندهم الا جسم ولا يسمع الا جسم لأن الاصوات اجسام عند قائل هذا القول ، وكذلك لا يذاق ولا يشم ولا يلمس عند قائل هذا القول الا الاجسام ، والقائل بهذا القول النظام .

(١) والمجاورة : ساقطة [illegible]
[illegible]
(٢) ومداخله وكذلك [illegible]
[illegible]

[illegible] ٢٩٦ [illegible] ٣٦١ [illegible]

وقال قائلون لا يذاق ويرى ويشم ويلمس الا الجسم وقد يسمع ما ليس بجسم، وقائل هذا القول بعض اهل النظر

وقال قائلون قد يجوز ان يرى الاعراض ويسمع ويشم ويذاق ويلمس

واختلفوا في الادراك من وجه آخر

فقال بعضهم [illegible] وهو علم بالمدرك ليس في الحدقة الا [illegible] في العين حيث يدرك اذ [illegible] الا [illegible] و [illegible] فاذا قالوا [illegible] بعضهم هذا العين رؤية

وقال بعضهم الرؤية والادراك واحد وفي العين يكون وهو غير العلم [illegible] في ادراك سائر الحواس على هذا النحو

وقال بعضهم الادراك يكون في بعض الحدقة وهي جنسه واحد في [illegible] دون [illegible] وقالوا في سائر الاجناس كقولهم في هذا

واختلفوا في الادراك هل يجوز ان يكون معنى بالشيء الذي يدركه [illegible] على [illegible]

فقال اكثر المتكلمين لا يجوز ان يكون الادراك معنى بالشيء الذي ادركه المدرك

وقال قائلون قد يكون الادراك معنى بالشيء الذي يدركه كالرجل يكون [illegible] بصره فيرد عليه الشيء فيراه ورؤيته [illegible]

[illegible]

وبعض الناس في الادراك قوة ليس من جنس هذه القوى وهو انه زعم ان المبصر قائم في الناس وان كان بعض الاجسام لأنه بصيرٌ وان كان كذلك [و]اذا قابل شخص بصره وارتفعت الموانع عنه وقع عليه ووقع الادراك به في تلك الحال، ومن شيوخه من قد كان قبل ذلك مستوراً في العالم ممنوعاً من الوقوع [illegible] فلما زال منعه وقع وانه يحدث لأنه قد كان قبل ذلك موجوداً كما وصف وكذلك قوله في السمع (١)

واختلف المتكلمون في المحال ما هو

فقال قائلون: هو معنى تحت [illegible] لا يمكن وجوده،

ثم اختلف هؤلاء، فمن قائلين: هو اجتماع الضدين وكل ما ذكر لا يمكن كونه، وقال بعضهم: هو الضدان يجتمعان، وقال قوم سوى هؤلاء: هو القول المتناقض

ثم اختلفوا في ماهية القول المتناقض

فقال قوم: هو قولك فلان قائم قاعد وما كان في نحوه

وقال بعضهم: ليس هذا هكذا لأن قاعداً اثبات كما ان قائماً اثبات والاثباتان لا يتناقضان وان فسد احدهما وانما يقع

(١) [illegible]

المتناقض والثاني في قولك فلانٌ قائمٌ لا قائمٌ وليس بقائم وهو قائمٌ لأن الثاني نفيٌ لمعنى الاول

وقال قوم آخرون: كل كلام لا معنى له فهو محال

وقال قوم آخرون: كل قول أزيل عن منهاجه وأشق على غير سبيله وأحيل عن جهته وضمّ إليه ما ينقضه ووصل به ما لا يتصل به مما يغيّره ويفسده ويقصر به عن موقعه وإفهام معناه فهو محال، وذلك كقول القائل: مثلك غداً وسأتيك أمس، وهذا قول ابن الراوندي،

واختلفوا في باب آخر من هذا الكلام

فمنهم قائلون: المحال لا يكون كذباً والكذب لا يكون محالاً، وقال قائلون: كل كذب محال وكل محال كذب، وقال قائلون: من الكذب ما ليس بمحال والمحال كله كذبٌ، ومنهم من يقول: إذا قال العاجز قادرٌ فهو محال ولكنه كذب إلا أن يكون عنى وصفه بالقدرة على ما لا يجوز أن يقدر عليه، فإذا قال: الغائب حاضرٌ فكذلك، وإذا قال: المعدوم محدثٌ فهذا محال لأن هذا مما لا يجوز أن يكون وقد كان يمكن أن يكون العاجز قادراً والغائب حاضراً

[illegible]
[illegible]
[illegible]

واختلفوا في العلل على عشرة أقاويل

فقال بعضهم: العلة علتان: علة مع المعلول وعلة قبل المعلول، فعلة الاضطرار مع المعلول وعلة الاختيار قبل المعلول، فعلة الاضطرار بمنزلة الضرب والألم اذا ضربت انسانا فألم فالألم مع الضرب وهو الاضطرار، وكذلك اذا دفعت حجرا فذهب فالدفع علة الذهاب والذهاب ضرورة وهي معه، وقالوا: الامر علة الاختيار وهو قبله و(العلة) (١) علة الفعل وهي قبله

وقال بعضهم: علة كل شيء قبله ومحال ان تكون علة الشيء معه، وحمل قائل هذا القول نفسه على انه اذا علم شيئا فعلمه بأنه عالم له بعد علمه يكون بلا فصل وعلى ان عداوة الله سبحانه للكافرين تكون بعد الكفر بلا فصل، وهذا قول بشر بن المعتمر، والاول قول الاسكافي

وقال بعضهم: العلة قبل المعلول حيث كانت والعلة علتان: علة موجبة وهي قبل الموجب [وهي] التي اذا كانت لم يكن من فاعلها تصرف في معناها ولم يجز منه تركٌ لها ارادةً بعد وجودها، وعلةٌ قبل معلولها وقد يكون معها التصرف والاختيار لشيء وخلافه وذلك لاني قد اقول

(١) فالاد [illegible] ق وهي ساقطة من ح [illegible]
الذهاب: الاهاب ح [illegible] والذهاب [illegible] الاستطاعة [illegible]
[illegible] ٣٩ [illegible] ١٥ [illegible] ساقطة من د

أطعت الله لأن الله أمرني أن أفعل الأمر وبعثت في طاعة الله وتركته وقد تمكنني مخالفة الأمر وترك المأمور به وقد كان ذلك من كثير من الخلق، ومنه قوله: أتيتك لأنك دعوتني وجئتك لأنك أرسلت الي.

وقال قائلون: العلة علتان علة قبل المعلول وهي متقدمة بوقت واحد وما جاز أن يتقدم الشيء أكثر من وقت واحد فليس بعلة له ولا يجوز أن تكون علة له، وعلة أخرى تكون مع معلولها كالضرب والألم وما اشبه ذلك، وهذا قول الجبائي.

وقال قائلون: العلة لا تكون الا مع معلولها وما تقدم وجوده وجود الشيء فليس بعلة له، وزعم هؤلاء ان الاستطاعة علة للفعل وانها لا تكون الا معه.

واختلفوا في باب آخر فمنهم من زعم ان العجز يوجب ضرورة كما ان الاستطاعة توجب الاختيار، وهذا قول ابرهيم الخوزي، ومنهم من زعم ان العجز لا يوجب الضرورة وان كانت الاستطاعة توجب الاختيار، وقال بعض هؤلاء: في المدرك للشيء طبيعة تولد الادراك، وانكر ذلك بعضهم.

وقال قائلون: العلة لا تكون الا مع معلولها وانكروا ان تكون الاستطاعة علة، وهذا قول عباد بن سليمان.

(٥) عباد: ساقطة من [illegible]

وقال قائلون : العلل منها ما يتقدم المعلول كالارادة الموجبة ومن اشبه ذلك مما يتقدم المعلول وعلة يكون معلولها معها كحركة شيء اى شيء عليها حركتني وعلة تكون بعده وهي الغرض كمول القائل انما عملت هذه الصنعة لاستحق به والاستحقاق يكون من بعده ، وهذا قول بعضهم

واختلف الناس في المعلوم والمجهول

فقال قائلون : الانسان اذا عرف شيئاً قديماً كان ذلك الشيء او محدثاً فغير جائز ان يجهله في حال علمه من وجه من الوجوه

وقال آخرون . كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجهله في حال علمه من وجه من الوجوه

وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجهله في حال علمه من غير الوجه الذي علمه منه كالرجل الذي يعرف الحركة ولا يعلم انها لا تبقى وانها من فعل الخالق وانها تحدث في المكان الثاني وكالانسان الذي يعرف الجسم ويجهل انه محدث ، قالوا ومن المحال ان يكون الانسان عالماً بأن الجسم موجود وهو جاهل به موجود او يكون عالماً بأن الحركة لا تبقى وهو جاهل بانها لا تبقى ، ولكن ليس بمحال ان يعلم الحركة موجودة من يجهل انها محدثة في المكان

١٢ [illegible] في [illegible] ٣ [illegible] مكان [illegible]
(٩–١٠) وقال [illegible] ١٣ [illegible]

الشيء واقع من فعل الله سبحانه او مما اقدر عليه الحيوان ، وهذا قول « ابي الهذيل » و« بشر بن المعتمر » .

وقال « النظام » واصحابه ان المحدثين قد يجوز ان يجهلوا ويعلموا من وجهين في حال واحدة وان القديم قد يجوز ان يعرفه من يجهله على وجه من الوجوه ، واعتلّوا في ذلك بأن زعموا ان المحدثات مثلاً وقد يكون واقع من جنس ونوع وجهات مختلفة كالبياض الذي هو نوع من انواع الالوان وله اشياء وقد يجوز ان يعرفه لوناً من لا يدري من اي انواع الالوان هو ، قالوا وقد يجوز ان يعرفه بخبر العامة من لا يعرفه من جهة الحس وخبر الخاصة ، وقد يجوز ان يعرفه بخبر من لا يعرفه من جهة الحس ، والخبر العام هو قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا لوناً قد حدث في يومكم هذا ، والخبر الخاص هو قوله : **اعلموا ان ذلك اللون بياض** . وقد قال بهذا القول قوم غير « النظام » واصحابه

ثم اختلفوا في معرفته من جهة الحس

فقال بعضهم اذا رأى الملون المبصر بعض علوانه فيه بياض هو غيره والبياض لا يجوز عليه الحس بوجه من الوجوه

(١) [illegible] (٢) [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال بعضهم انه قد يجتمع الضدان ولا يجتمع جمعا في حال واحدة ومحال ان يرى احدهما من لا يرى الآخر

وقال البغداديون زعموا ان الحي هو الذي يرى دون الموتى فاتهم او اللاهوتيون والملحدون وانكروه انكارا شديدا وهذا قول ...

واختلفوا في الاشياء الا نجمع علمين في حال واحدة فقالوا ما عرف بالاضطرار فمحال ان يعرف بالاكتساب وما عرف بالاختيار فمحال ان يعرف بالاضطرار

وقال بعضهم قد يجوز ان يعلم الشيء الواحد في حال واحدة وقد يجوز ان يكون بعضه اضطرارا وبعضه اكتسابا ولا يكون اختيارا قالوا فان كان معلوم ... فقد يجوز ... من علوم كثيرة بعضها اضطرارا وبعضها اختيارا وان كان ... لا ... قد يجوز ان يعلم معلومات كثيرة في حال وهذا قول ... الاضطرار

وزعم بعضهم انه قد يعرف مرض الاضطرار ... يعرف الاختيار وان العلمين جميعا قد يجوز اجتماعهما في حال

وزعم بعضهم ان العلم لا يعلم واحد ولكن معلوم كثيرة ولا يجوز ... وزعم صاحب هذه المقالة انه لا يعرف

[illegible]

الله سبحانه من يجهل انه يعرف الاشياء قبل كونها وان الابصار لا تقع عليه وان التحرك ليس جائز عليه وانه احدث صم البقيع [و] حلواء، هذا قول … … وكل من علم ان الله احدثه فهو يعلم انه ليس بجسم وان الابصار لا تقع عليه وانه خلق طعم … ورائحته من جهة شيئا من ذلك فقد استحق من اهل … له محدثا وانه محدث وانه مربوب وان له … وقد يجوز في زعمه ان يعرف الحركة من يجهل انها لا تبقى وان الاعتقاد لا يجوز … وصاحب هذه المقالة قد قال ببعض ما قالت من … … والجهول … … بقي عليه وحكم … … … ونحملهم، وهذا قول اكثر … …

وزعم بعض … … … والجهول انه قد يعرف الله سبحانه من لا يعرف انه احدث شيئا ومن يعتقد ان الاجسام من … غيره وانه يرى بالابصار وانه في مكان دون مكان، فاما من قال ان الدليل الذي دل على انه موجود هو الدليل الذي دل على انه لا يرى بالابصار وانه بكل مكان والوجه الذي من قبله

[illegible]

يعلم أنه موجود هو الذي من قبله يعلم ان غيرها لا يقع عليه والوجه الذي من قبله عرف انه احدث شيئاً واحداً هو الوجه الذي من قبله يعرف انه احدث جميعها، وهذا قول البغداديين.

وزعم الاسكافي ان الوجه الذي من قبله يعلم ان الله قادر على العدل هو الوجه الذي من قبله يعلم انه قادر على الجور وان الدليل الذي دل على ذلك واحد

وزعموا جميعاً ان الدليل الذي دل على انه خلق واحداً من الالوان هو الدليل الذي دل على انه خلق جميعها وانه قد يجوز ان يعلم ان الله قادر على شيء من لا يعلم انه قادر على آخر.

وزعموا ايضاً انه قد يجوز ان يعلم ان الله سبحانه خلق لون الزيج من يجهل انه خلق الوان البطيخ والحلواء

وزعم كثير منهم انه لا يقدر على فعل الايمان والكفر الا محدث وان الابصار لا تقع الا على محدث، ثم زعموا انه قد يجوز ان يعرف الله سبحانه من يعتقد انه يقدر على فعل الكفر والايمان وان كان لا يقدر عليهما الا محدث وقد يعرفه من يعتقد ان الابصار تقع عليه من جهل ان الابصار لا تقع الا على محدث. قال: ومن زعم ان الله سبحانه يقدر ان يحرك فهو لا يعرفه لانه لا يقدر على التحريك الا

مُحدثٌ وقد يجوز ان يعرفه من يعتقد انه يقدر على كلام الخلق ومن توجه افعالهم وان كان ذلك لا يقدر عليه الا مُحْدِثٌ

وكان ابو الحسين الصالحي يزعم ان العلم بان الجسم موجود يصير منه انه مُحدثٌ اذا علم الانسان ان محدث الجسم لا من اجل حدوث معنى غير العلم ولكن لحدوث العلم بمحدث كالرجل لا يكون له اخ ثم يكون له [اخ فيصير] له حدوث اخيه لا لحدوث معنى فيه، وان العلم بالله غير واحد والعلم بانه موجود لا كالموجودين هو العلم بانه شيء لا كالاشياء عالم لا كالعلماء حي لا كالاحياء قادر لا كالقادرين وان معنى ذلك انه شيء لا كالاشياء، وكان يزعم ان الباري لا يعلم بعلمين وانه لا يجوز ان يجهل الباري شيئًا من علمه من وجه من الوجوه في حال علمه به، واجاز ان يكون شيء معلومًا مجهولًا من وجهين قديمًا كان او محدثًا

وزعم المنكرون للمعلوم والمجهول ان العلم بان الجسم محدث علم بمحدثه وكذلك الجهل بانه محدث جهل بمحدثه لا به

وقال من جوّز ان يكون الشيء معلومًا مجهولًا من وجهين: العلم بان الجسم محدث علم به والجهل بانه محدث جهل به

وذكر بعض اهل النظر انه قد يجوز ان يعلم شيء موجود

[illegible]

من جهة من جهة موجود من جهة اخرى [illegible]

خبراً وبجهة [illegible] [illegible] [illegible] هذا

ممن جوز المعلوم والمجهول [illegible] الشيء موجود من جهة [illegible]

موجود [illegible] من جهة [illegible] من وجه آخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

واحد [illegible]

[illegible] الله لا [illegible]

[illegible]

[illegible] وجه [illegible] الإرادة [illegible] على وجه

من وجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيء [illegible] وجه [illegible]

[illegible]

[illegible] موجودة [illegible] الأسباب موجودة

[illegible] والأسباب والعلل [illegible]

[illegible]

[illegible] مجهولا من وجهين [illegible] يكون معلوما مجهولا

من وجهين [illegible] من وجهين

[illegible] وجه

[illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يكون الشيء معلوما

مجهولا من وجهين [illegible] يكون [illegible] من وجهين [illegible]

[illegible] يكون مجهولا معلوما من وجهين [illegible] يكون

[illegible]

[illegible]

واختلفوا في الانسان هل يكون متحركا في حال خلقه

متحركا على ثلثة اقاويل

فقال قائلون: جائز ان يكون متحركا في حال حدوثه وهو
حركته، ومن قال هذا من قال انه متحرك بحركة [ ] مع
قوله ان الانسان لا يكون متحركا في حركته

وقال قائلون: الانسان لا يكون متحركا في حال حدوثه ان يكون
متحركا ... ان يكون متحركا في حال حدوثه الا من
متحركة لا في عدمه، ولكن الانسان لا يكون متحركا ... وقال
والاقوال في حدوثه ولا يكون الا ... في حال حدوثه ان يكون
موجودا ولا ساكنا ... في حال حدوثه يكون متحركا

وقال قائلون: الانسان في حال حدوثه لا يكون متحركا في
حقيقته ولا ساكنا ... في حقيقته بحركة، ولا في قوله
في سكون ولا ... في الانسان، وهذا قول بعض حدث

واختلف الناس في الانسان هل يكون على وجه
من وجوه على مقالتين

[illegible]

فقال قائلون [illegible] الأجسام [illegible] وكذلك لا يجوز
السكون شيء [illegible] ولا [illegible] وممتنع أن يكون
[illegible] أحد من هؤلاء [illegible] من الشيء [illegible]

وقال قائلون [illegible] الأجسام [illegible] وكذلك لا [illegible]
[illegible]

[illegible] في أحد الشيء [illegible] يكون [illegible]
[illegible] خلافهم في [illegible]

[illegible] في الأجسام [illegible]
[illegible] لا [illegible]

[illegible] قائلون [illegible]
[illegible] البتة [illegible] وحكى ذلك
عن [illegible] يطلقوا ذلك فيها على
[illegible]

واختلف المتكلمون في [illegible]

[illegible]

[illegible]

... دفعه الدافع له ، كنحو الألم الحادث عند طرحه وكنحو الألم

الحادث عند الضرب وخروج الروح الحادث عند الوجبة والألوان

الحادثة عند الضربة وما أشبهها من الأسباب و ... الحادثة ،

والأرابيح وما أشبه ذلك

فقال قائلون : ما تولد عن فعله كنحو الألم (٢) الحادث من بياض

وحمرة ... عند ... وكسر والصدعة ، كنحو ...

... الألم الحادث عند الضرب واللذة الحادثة عند الأكل

شيء وخروج الروح الحادث عند ... وخروج ... الحادث

عند الحركة وذهاب الحجر عند الدفعة وذهاب السهم عند الإرسال ،

والإدراك الحادث إذا فتح العين ، كل ذلك فعل حادث من الأسباب

الموقعة ... ، وكذلك ... الحادث عند ... فعل

من ... وكذلك ... فعل الإنسان ،

وكذلك ... الإنسان ... حتى ...

وكذلك ... جميع حواس فعل الإنسان ، ... هذا القول

... ضرب الإنسان غيره ... فالألم فعل الضارب وإنه قد فعل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ص ١٤٢ ... ص ١٣٨ ... ص ٤٤

[illegible]

الحجر عند دفعه له وكذلك انحداره [illegible]

[illegible]

بشر بن المعتمر يفعل ذلك حتى يملأ الانسان [illegible]

وكان ابو الهذيل يزعم ان ذلك حتى لا توجد منه ولا يعلم كيفيته وانما فعله في نفسه الحركة والسكون والارادة والعلم وما يعرف كيفيته وما تولد عن الحركة والسكون في نفسه او في غيره وما يتولد عن ضربه والاصطكاكات التي يفعلها في غيره [illegible] وكان [illegible] يزعم ان الانسان يفعل في غيره [illegible] بالاسباب [illegible] في نفسه [illegible] ان الانسان لو رمى انسانا بسهم ثم مات [illegible] السهم الى الرمية ثم وصل السهم الى [illegible] حدث بعد حال موته بسبب الذي فعله وهو حي [illegible] ولا يكون فعل في غيره [illegible] ولا [illegible] الانسان [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]

وقال [illegible] لا فعل للانسان الا الحركة وانه لا يفعل الحركة الا في نفسه وان الصلاة والصيام والارادات والكراهات والعلم والجهل والصدق والكذب وكلام الانسان وسكوته وسائر افعاله حركات وكذلك سكون الانسان في المكان انما معناه انه كان

(١) [illegible] (٤) [illegible] (٦) [illegible]
(٨) [illegible] (١٠) [illegible] (١٢) [illegible]
[illegible] (١٤) والعلم والارادات [illegible]

فيه وقتين اي تحرك فيه وقتين . وكان يزعم ان الالوان والطعوم
والاراييح والحرارات والبرودات والاصوات والآلام اجسام لطيفة
ولا يجوز ان يفعل الانسان الاجسام ، وان الالوان بعضها ليست من فعل
الانسان عنده . وكان يقول ان ما حدث في غير حيز الانسان
فهو فعل الله سبحانه [illegible] خلقه الشيء كذهاب الحجر [illegible] دفعه الدافع
واحدره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
وكذلك الادراك من فعل الله سبحانه بايجاب الخلقة ومعنى ذلك [illegible]
سبحانه [illegible] [illegible] [illegible] اذا دفعه دافع ان يذهب وكذلك سائر
الاشياء المتولدة .

وكان يقول فيما حكي عنه ان الله سبحانه [illegible] [illegible]
واحدة وان [illegible] في كل وقت تخلق

١٢ – وكان يزعم ان الانسان هو الروح وانه يفعل في نفسه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحكاية الصحيحة عنه انه يفعل
في [illegible] [illegible] من حكى [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارادات و [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] . قال به
ص ٣ [illegible] [illegible] وسطه الصواب
[illegible] [illegible] الامر [illegible] ص ١٢٦ – ١٢٧ وبعض
[illegible]

والصدق والكذب والكلام والسكوت غير الحركات والسكون.

وهو قول ابي الهذيل.

وقال معمر: الانسان لا يفعل في نفسه حركة ولا سكونا وانه يفعل في نفسه الارادة والعلم والكراهة والنظر والتمثيل وانه لا يفعل في غيره شيئا وان الانسان جزء لا يتجزأ وهو معنى لا ينقسم وانه في هذا البدن على التدبير لا على المماسة والحلول. وزعم ان الصفات وما يحل في الاجسام من حركة وسكون ولون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة فهو فعل للجسم الذي حل فيه بطبعه وان الموات فعل الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحياة فعل الحي وكذلك الموت فعل الميت. وزعم ان الله سبحانه لا يفعل عرضا ولا يوصف بالقدرة على عرض ولا على حياة ولا على موت ولا على سمع ولا على بصر وان السمع فعل السميع وكذلك البصر فعل البصير وكذلك الادراك فعل المدرك وكذلك الحس فعل الحساس وكذلك القرآن فعل الشيء الذي سمع منه ان كان ملكا وشجرا وحجرا وانه لا كلام لله عز وجل في الحقيقة تعالى [illegible] علوا كبيرا. وزعم ان الله سبحانه لم يفعل الالوان والاحياء والاموات [illegible] ليس ذلك اعراضا لان الباري عز وجل اذا لون الجسم فلا يخلو

[illegible]

[illegible] ص ١٩٤

ان يختص من شاء [illegible] او لا فمن كان من شأنه [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] وقد كان [illegible] ولا

يجوز ان يكون [illegible] كما لا يجوز ان [illegible]

[illegible]

[illegible] فلا يموت

وقال [illegible] ان الانسان لا يفعل الا في نفسه [illegible]

[illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

ان [illegible] ولا يخلق الله [illegible]

[illegible] ان [illegible] ولا يخلق

الله [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] وجائز ان [illegible] الله سبحانه [illegible]

ولا [illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible] الموت [illegible] الله سبحانه [illegible]

والارضين حتى يكون [illegible] ذلك

[illegible]

من اجزائه شيئاً ، وحكى انه قيل له : [illegible] تكون في هذا الوقت

متكئاً جالساً في قبة قد ضربت عليك وانت لا تعرف ذلك [illegible] سبحانه

لم يخلق فيك العلم به هذا وانت صحيح سليم غير مأووف ؟ فقال :

لا أنكر فلقب نقة ، وبلغني انه قيل له في [illegible] اذا كان

بالبصرة فرأى كأنه بالصين انه قال : [illegible] أكون في الصين اذا رأيت اني

في الصين ، فقيل له : فلو ربطت رجلك بحبل [illegible] فرأيت

كأنك في الصين ؟ قال : أكون في الصين وان كانت رجلي مربوطة

رجل الانسان الذي بالعراق

وقال [illegible] لا فعل للانسان الا الارادة [illegible] حدث

الا من محدث كنحو ذهاب الحجر عند دفعه وما اشبه ذلك ، و[illegible]

ان ذلك يضاف الى الانسان على المجاز

وقال الجاحظ : ما بعد الارادة فهو للانسان بطبعه وليس [illegible]

له وليس [illegible] فعل باختيار سوى الارادة

وقال [illegible] ما تولد من فعلهم [illegible]

[illegible]

الامتناع منه متى ارادوا فهو فعلهم وما سوى ذلك مما لا يقدرون على الامتناع منه متى ارادوا فليس بفعلهم ولا وجب لسبب وهو فعلهم

وكان ضرار بن عمرو يزعم ان الانسان يفعل في غير حيّزه وان ما تولّد عن فعله في غيره من حركة او سكون فهو كسب له خلق لله عز وجل ، وكان اهل الاثبات غير ضرار يجوّزون ان يفعل الانسان في غيره ويحيلون ذلك

واختلفت المعتزلة هل المقتول ميّت ام لا

فقال قائلون كل مقتول ميت وكل نفس ذائقة الموت ،

وقال قائلون المقتول ليس بميت

واختلفوا في القتل اين حلّ

فقال قائلون حلّ في القاتل ، وقال قائلون حلّ في المقتول

واختلفت المعتزلة في الشهادة ما هي

فقال بعضهم هو الفعل الذي يكون بسبب مني ويحلّ في غيري

وقال بعضهم هو الفعل الذي اوجب سببه فخرج من ان يمكنني تركه وقد افعله في نفسي وافعله في غيري

[illegible]

وقال بعضهم : هو الفعل الثاني الذي يحدث [illegible] له كالذي في الحجرة ومثل الذهاب الذي يلي الدفعة

وقال الاسكافي : كل فعل تهيأ وقوعه على الخطأ دون القصد اليه والارادة له فهو متولد وكل فعل لا يتهيأ الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد عزم وقصد اليه وارادة له فهو خارج من حد التولد داخل في حد المباشر

واختلفوا في الشيء يحرك ذا حركة [illegible]

فقال من قال بالتولد : هي حركة واحدة لم تحدث الا [illegible] فيه يرجع بها الشيء متحركا [illegible] في نفسه

وقال من [illegible] التولد [illegible] فقال بعضهم : هي حركة [illegible] فهي حركة واحدة [illegible] وقال بعضهم : هي حركات [illegible] لا يتحرك بها الشيء [illegible]

واختلفوا [illegible] لا [illegible] على [illegible]

فقال قائلون [illegible] فعل [illegible] ان [illegible]

[illegible] وقال قائلون [illegible]

وقال قائلون [illegible] بحركتها [illegible]

[illegible]

واختلفوا هل يجوز ان يفعل الانسان في غيره

فعلا ام لا على مقالتين

٢ فقال قائلون لا يجوز ان يفعل الانسان في غيره فعلا ولا يجوز

ان يفعل في نفسه شيئا ولا في غيره شيئا ، وهذا قول

[illegible] ابي الهذيل و[illegible]

وقال قائلون قد يجوز ان يفعل الانسان في غيره علما وذلك

اني اذا ضربت [illegible] فعلمني باني قد ضربته علم بالالم فعلمه

[illegible] كما ان الالم فعلي

واختلفوا هل يفعل الانسان في شيء من غير ان تماسه

او تماس ما تماسه على مقالتين

فقال قائلون لا يجوز ان يفعل الانسان في شيء الا ان يماسه

او يماس ما يماسه

وقال قائلون قد يجوز ان يفعل الانسان فعلا متولدا في جسم

من الاجسام من غير ان يماسه ولا يماس ما يماسه كنحو الانسان الذي

يجحم على بصر انسان غيره فيتولد [illegible] فعلا [illegible]

[illegible]

واختلفوا في المتولد إذا حدث من سبب هل يكون هو المسبب الأول كالإنسان يرمي سهمًا في [illegible] على حديدة [illegible] أو يعترض سهمًا قد رمى به غيره ليطفل حتى يدخل فيه [illegible] من المتولد [illegible] في [illegible] من وقع [illegible] [illegible] من [illegible] هؤلاء [illegible] في [illegible] حدث في [illegible] من [illegible] [illegible] فعله [illegible] [illegible] كقصة الصبي الذي [illegible] محكمة حكم واحد [illegible] في ذلك المكان [illegible] [illegible]

[illegible] وقال [illegible] [illegible] بعض هؤلاء في [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه السلام وهو فعل غيره وذكر أن الانسان فعل تبعها عنه دون افعال غيره

وقال قائلون دخول السهم في جسد المضروب فعل الرامي وما لحق ذلك فهو فعل من خلقه في الحقيقة وقتل من رمى متصلة حتى الحديدة منصوبة

واختلف هؤلاء أيضًا من المعتزلة في الاسباب التي تكون عنها مسببات هل هي متقدمة لها او موجودة مع وجودها

فقال قائلون السبب مع المسبب لا يجوز ان يتقدمه

وقال قائلون السبب لا يجوز ان يوجد معه مسببه لا يكون الا قبله

وقال قائلون من الاسباب ما يكون مع مسببه متولدًا منه ومنها ما يتقدم المسبب بوقت فاما ما كان حال مسببه لوقوعه فليس ذلك المسبب متولدًا منه وجوّز بعضهم ان يتقدم السبب المسبب اكثر من وقت واحد

واختلفوا في السبب هل هو موجب للمسبب ام لا على مقالتين

فقال اكثر المعتزلة المثبتين للمتولد الاسباب موجبة لمسبباتها

[illegible]

وقال «الجبائي»: الاسباب لا يجوز ان يكون [illegible] وليس
الموجب للشيء الا من فعله او وجده

واختلفوا في الموجب ( ) من يتولد من افعال [illegible] حدث [illegible] ٣
يقع المتولد

فوجب ذلك قوم [illegible]

واجمعوا في تولد الحركة [illegible]

فنفى ذلك قوم [illegible] تولد الحركة سكونا و[illegible] حركة [illegible]
في [illegible] ولا [illegible] هذا
قول «البغداديين».

وحكى عن «بشر» [illegible] انه [illegible] حركة سكونا
وسكونا حركة والحركة حركة والسكون سكونا.

وقال «الجبائي»: لا [illegible] سكون [illegible] وحركة قد ٢
تولد حركة وتولد سكونا [illegible] في [illegible] حركات
[illegible] تولد [illegible] في [illegible] حركات [illegible]
تولد [illegible] اذا [illegible] في [illegible] حركات [illegible] ١١

[illegible]

واختلفوا في الافعال كلها سوى الارادات هل يجوز ان تقع متولدةً واجمعوا ان الارادات لا تقع متولدةً، واختلفوا فيما عداها فقال قوم: قد يجوز ان تكون كلها متولدةً. وقال قوم: المتولد منها ما حلّ في الفاعل وما فعل في نفسه فليس بمتولد، وقال قوم: ان المتولد هو ما جاز ان يقع على طريق السهو والخطأ وما سوى ذلك فليس بمتولد، وقال قوم: قد تحدث في الاسباب افعال غير الارادة متولدة وافعال غير متولده

واختلفوا في القديم هل يجوز ان يقع الفعل منه متولداً عن سبب على مقالتين

فقال قائلون: لا يقع الفعل من القديم على طريق التولد ولا يقع منه عن سبب ولا يقع منه الا على طريق الاختراع، وقال قائلون: قد يفعل القديم على طريق التولد فاما الاجسام فلا تقع منه متولدةً

واختلفوا في الشيء المولد للفعل ما هو على مقالتين

فقال قائلون: المولد للفعل المتولد هو الفاعل للسبب، وقال قائلون: المولد للفعل المتولد هو السبب دون الفاعل

[illegible]

واختلفوا في القدرة على الفعل المتولد على مقالتين:

فقال اكثر اهل النظر: هو مقدور عليه ما لم يقع سببه فاذا وقع سببه خرج من ان يكون مقدوراً، وقال قائلون: هو مقدور مع وجود سببه

واختلف المعتزلة في الارادة هل تكون موجبة لمرادها ام لا

فقال ابو الهذيل وابرهيم النظام ومعمر وجعفر بن حرب والاسكافي [و...] الادمي وابو شمر وعيسى الصوفي: الارادة التي تكون مع ارادته بعينه [illegible] موجبة لمرادها، وزعم الاسكافي انه قد تكون ارادة غير موجبة فاذا اوجبت وقع مرادها في ذلك

وقال بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو الفوطي وعباد بن سليمان وجعفر بن مبشر ومحمد بن عبد الوهاب الجبائي: الارادة لا تكون موجبة

واجاز اكثر الذين قالوا بالارادة الموجبة ان يمنع الله سبحانه من مرادها

وحكى الحسين بن محمد النجار ان قوما ممن قال بالارادة الموجبة قالوا: لا يجوز ان يمنع الله من ارادة وذلك ان الموت لا يكون الا من معصية وهذا ارادة ان يعمل العبد في اول الاوقات انه لم يجز

[illegible]

... في ... لأنه لا ... ويس ... في ...

... في الثاني لأن ... لا ... لأن ...

... ، في الثاني ...

في الثاني اذا احدث الارادة في ... الاول

و... في ... في حال ... على ...

على ... الارادة ... لا على ...

... لا ... الا

... ولا ... لأنه لا ... فقالوا ...

... في الثاني ... في ...

في ... الارادة ... فقلوا بالمعلوم انه لو ...

... وكان ...

... لا ...

وقال ... في ... به ...

... على الحركة وعلى السكون ... في ... الارادة

[illegible]

وقال بعضهم ان الانسان اذا احدث الارادة [illegible] اقرب الاوقات اليه جاز ان يجيء لوقت الثانى [illegible] ولا [illegible] السكون [illegible] ولا [illegible] حركة [illegible] [illegible] حركة فى الوقت [illegible] [illegible] فى الثانى [illegible] [illegible]

وقال بعضهم اذا احدث الارادة الموجبة لافل قبل [illegible] [illegible] كله [illegible] [illegible] الواحدة [illegible] [illegible] الارادة [illegible] [illegible] [illegible] فى [illegible] الارادة [illegible]

[illegible]

وقال بعضهم يحدث [illegible] الفعل يقدر عليه او على خلافه لأن فيه بمنزلة رجل ارسل نفسه من شاهق في الهواء فلا يقال انه يقدر على الذهاب ولا على الكف عنه، وان كانت فيه قدرة فهي لغير هذا الفعل الذي اوجبه بادخاله نفسه في العلة الموجبة له

وزعمت المعتزلة الا الجبائي ان الانسان يريد ان يفعل ويقصد ان يفعل وان ارادته لأن يفعل لا تكون مع مراده ولا تكون الا متقدمة للمراد

وزعم الجبائي ان الانسان قد يقصد الفعل في حال كونه وان القصد لكون الفعل لا يتقدم الفعل وان الانسان لا يوصف بانه في الحقيقة مريد ان يفعل، وزعم ان ارادة الباري مع مراده

وقال ابو الهذيل ان ارادة الباري مع مراده ومحال ان تكون ارادة الانسان لكون الفعل مع الفعل

واختلف الذين انكروا ان الارادة الموجبة في الارادة للفعل هل تجامع مرادا ام لا على مقالتين

فمنهم من زعم ان الارادة وان كانت غير موجبة فلا تكون الا قبل المراد، وزعم الجبائي ان الارادة التي هي القصد للفعل مع الفعل لا قبله

[illegible]

واختلفت المعتزلة في الارادة التي هي قريبة للفعل هل تكون قبل الفعل او مع الفعل على مقالتين

فمنهم من زعم انها قبل الفعل كما ان الارادة لان يفعل الفعل قبله، وقال الاسكافي: قد يجوز ان تكون مع الفعل

واختلفت المعتزلة في ارادة المعاد هل هي ارادة على مقالتين

فقال بعضهم لا يجوز ان تكون للارادة ارادة لانها اول الافعال، واجاز الجبائي ان يريد الانسان ارادته في حال ما تأتي وبعده من المباشرة

واختلفوا هل تدعو المعاني الى الارادة ويدعو ... الخاطر على مقالتين

فاجاز ذلك قوم وابى ذلك آخرون

واختلفوا في الارادة هل هي مختارة ام حسب ليست مختارة على مقالتين

فقال قوم هي مختارة كما انها اختيار وانكروا ان تكون مرادة كما انها مختارة، وقال قائلون: هي اختيار وليست مختارة

[illegible]

[illegible]

واختلفوا في افعال الله عز وجل هل هي كلها مختارة ام لا على

ستة اقاويل .

فقال قائلون : منها ما هو اختيار ومنها ما هو [illegible] .

وقال بعضهم : كلها مختارة لا [illegible] هي اختيار كما كانت

مرادة لا بارادة غيرها ، وهذا قول [illegible] .

فقال قائلون : ما كان من فعله [illegible] له ترك كالاعراض

فهو [illegible] ، وما لا ترك له كالاجسام فهو اختيار وليس [illegible] .

وقال قائلون : ليس كل الافعال [illegible] مختارة [illegible] لا يقال

[illegible] وجها لا يقال به اختيار ( )

[illegible] لا يقال

فقال قوم : [illegible] لا اختيار ولا ارادة وارادة لا [illegible]

[illegible] ولا اختيار ، وقال قوم : [illegible] هو الارادة ولا اختيار قد

يكون [illegible] يكون مرادا .

واختلفت المعتزلة في [illegible] هل هي الشيء او غيره

فقال قائلون : [illegible] هو الشيء وكذلك [illegible] هو [illegible]

[illegible]

يكون شيء على زيادة الاجزاء وهذا قول جمهور المعتزلة وهو

قول الجبائي

وقال قائلون منهم الصالحي [illegible] عن الشيء وعنه عن الجسم

واختلف هؤلاء في [illegible] هل يجوز ان يرفع الله تعالى السموات

والارضين حتى [illegible] من الريشة على [illegible]

[illegible] منهم واكثرهم [illegible]

وقال [illegible] [illegible] [illegible] الشيء [illegible]

واختلفوا في قتل شيء هل هو شيء [illegible]

فقال قائلون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]

واختلفوا في [illegible]

وقال قائلون [illegible] حركة [illegible] يكون من [illegible]

الوجئة والرمية وما اشبه ذلك [illegible] خروج الروح و[illegible]

لا [illegible] قتلاً ما لم تخرج الروح فاذا خرجت الروح [illegible]

[illegible] وهذا كالخلاف [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

فاذا [illegible] [illegible] قوله [illegible] [illegible] [illegible]

فى المقتول وكذلك قالوا : ذبح والذابح وشجه والشاج على مثال قوله القتل والقاتل وان الشجة فى المشجوج وكذلك الذبح فى الذابح والمذبح فى المذبوح والانشجاج فى المشجوج ، والقائل بهذا ابرهيم النظام .

وقال قائلون : حركة التى تخرج بعدها الروح عند الله قتل لأنه يعلم ان الروح بعدها تخرج وهى قتل فى الحقيقة ولكن لا يعلم انه قتل حتى تخرج ، والى هذا يقول اصحاب القول الاول ، وزعم الفريقان ان القتل قائم بالقاتل وان المقتول مقتول بقتل فى غيره

وقال قائلون من المعتزلة : القتل هو خروج الروح عن سبب من الانسان وخروج الروح لا عن سبب يكون من الانسان موتٌ وليس بقتل ، وزعم هؤلاء ان القتل يحل فى المقتول لا فى القاتل

وقال قائلون القتل نقض البنية وهو كل فعل لا تكون الحياة فى الجسم اذا وجد كنحو قطع الرأس وفلق الحنجرة وكل فعل لا يكون الانسان حيًا مع وجوده وهو يحل فى المقتول

وقال ابن الراوندى : فاعل القتل قاتلٌ فى حال فعله والمقتول

[illegible]

مقتول فى حال وقوع القتل به عند من عرف ان القاتل ستعمل السيف بضرب ما يقع بعده خروج الروح ، قال وليس يكون الانسان قاتلاً على الحقيقة الا لمن خرج روحه مع ضربته لانه يعلم حينئذ انه هو الذى استعمله الخروج بضربته وان الروح لم يكن خرج بهوى نفسه دون ان يضطره الضارب بالسيف ويكرهه ولا عرف شيئاً حدث فى وقت خروجه الا الضربة وانقضى على العادة وكل ما جرت العادة فى احكام الافعال والفاعلين ، فاما من تأخر خروج روحه فليس الضارب قاتلاً له الا بأن عرّض روحه بخروج وسلّط عليه صدمة يخرجه ويضره ، قال فان قال لنا قائل [illegible] له فى الحقيقة [illegible] : ليس مقتول فى الحقيقة ويكون له قاتل فى الحقيقة وحين يضاف قتله الا الى الضارب و [illegible] [illegible] الذى [illegible] هو الذى منعه من عمره وخرج روحه عن جسده . قال ولو قال قائل [illegible] قتله كما يقتله [illegible] ذلك له ، وزعم ان الله سبحانه جعل جراحه لروح عمره بأن سماه موتاً ، قال ومما يجاب به ايضاً ان [illegible] الضارب قاتل بالتعريض والضد قاتل على الحقيقة ، ووصف ان الراوندى فى [illegible] وزعم انه يتصل من آلة الضارب الى جسد المضروب صدمة للروح

(١) وقوع [illegible] (٢) [illegible]
[illegible]
(١٣) [illegible]
(١٤) [illegible]
(١٦) [illegible]

ولا موضع ذلك عندنا بقصد تلك الآية وذا حين علمه بجاهته

فحيثما ، ومن على الروح عنده فلا فعل وان عنه

عمر وجاءت تلك الحال اي بحرف منه ان الانسان مقتول عند اهل

المولد وسمعه ، قال ابن الراوندي وقد زعم [illegible] تولد به

يحدث من العصر في بدنه شيء هو الالم ، قال وذلك الحادث في

[illegible] ( ) [illegible] لا [illegible] عنده ومن الروح [illegible] يحدث [illegible]

واختلفوا في القتل هل هو [illegible] لا [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] احيد [illegible] : لا [illegible]

واختلف هؤلاء في الحياة على مقالتين

ثم من يثبت الحياة عرضا والموت عرض

[illegible] القتل عرض حال في [illegible] واحد

جسم [illegible] في [illegible] وانه [illegible] الحياة الموت الذي

هو [illegible] الذي هو خاصتها فهذا معنى [illegible] وهو موت

[illegible] كما [illegible] ، وزعم ان الاماتة التي هي ادخال الله

عز وجل الجسم [illegible] سكون وجسمه قائم كما ان القتل الذي

هو [illegible] ذلك الجسم [illegible] سكون وجسمه قائم

[illegible]

واختلفوا في كلام الله هل هو صوت او ليس بصوت وهل الصوت جسم او عرض

فقال قائلون: كلام الله صوت وهو عرض وقد يكون بالالسن مسموعا وفي المصاحف مكتوبا وفي القلوب محفوظا وهو حال في هذه الاماكن بالكتابة والحفظ والتلاوة

وقال قائلون: كلام الله ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت عرض ولا يوجد الا بلسان

وقال قائلون: الصوت جسم لطيف وكلام الله هو تقطيع الصوت وهو عرض وهذا قول النظام

وقال قائلون: هو معنى في النفس لا يحل في الاجسام وهو عرض وهو غير الصوت

واختلفوا في الكلام هل يوصف بانه مؤتلف ام لا على مقالتين

فقال قائلون: قد يوصف بذلك وهو مؤتلف في الحقيقة

وقال قائلون: لا يوصف بذلك وان قيل هذا كلام مؤتلف فعلى [illegible]

واختلفوا في الصوت كيف يسمع وهل يجوز سمعه [illegible]

فقال قائلون: الصوت ينقطع في الهواء فيصك الاسماع

[illegible]

وقتها ولا يسمع الا باتصال السمع او مداخلته اياه، وهذا قول النظّام.

وقال قائلون: لا يجوز عليه الانتقال بل يسمع في مكانه الذي يحلّ فيه يسمعه من انسان واكثر

وقال قائلون: لا يسمع الصوت اذا كان مكانه بائناً عن سمع الانسان وانما يسمع الانسان ما يوجد في سمعه، وقال هؤلاء في الصدى ان الانسان اذا صاح وقصد الصياح فدافع الهواء فيحدث الصوت في المكان الذي يحلّه على طريق التولد

وأبى ذلك آخرون وقالوا: الصوت موجود فيظهر ولا يحدث

وقال قائلون: ان الصوت لا يسمع وكذلك الكلام وانما يُسمع الجسم المصوّت والجسم المتكلم

واختلفوا في الصوت هل يبقى ام لا على مقالتين

فقال قوم انه يبقى، وقال قائلون ان الصوت لا يبقى، ومنهم من قال من الصوت ما يبقى ومنه ما لا يبقى

واختلفوا هل يكون صوت واحد في مكانين

فانكر ذلك منكرون واجازه مجيزون

(١) وقتها [illegible]
[illegible]
[illegible]

واختلفوا في الصوت هل هو جسم

فقال النظّام: هو جسم، وقال غيره: هو عرض، وقال قائلون: ليس بجوهر ولا عرض، وانكر منكرون الصوت وقالوا: لا صوت في الدنيا وليس الا المصوِّت

واختلفوا هل يكون صوت لا لمصوِّت على مقالتين:

فمنهم من قال: لا يكون صوت الا لمصوِّت، ومنهم من اجاز صوتًا لا لمصوِّت

واختلفت المعتزلة اذا قال جماعة «يا زيد» فتكلم احدهم بالياء والآخر بالالف والآخر بالزاي والآخر بالياء والآخر بالدال على مقالتين:

فقال محمد بن عبد الوهاب الجبّائي: كل حرف من هذا كلمةٌ يتكلم بها صاحبها وحرفٌ يخبر به صاحبه فهو حرفٌ وكلام

وقال احمد بن علي الشطوي المعروف [illegible]: ليس كل حرف من هذا كلمةً وليس الجميع كلامًا ولا خبرًا ولا حرفًا

واختلفت المعتزلة في الخواطر

فقال ابراهيم النظّام: لا بدّ من خاطرين احدهما يأمر بالاقدام

(٥) الصوت د الصوت في ح ع [illegible]

(١٥) [illegible] ص ٤٢٩ : ٥) [illegible] ٣٣–٣٨ و ١٥٠–١٥٥

والآخر ناسك جميع الاحد . وحكى عنه ابن الراوندى انه كان يقول خاص المعصية من الله لا انه وضعه للمتعدين لا يعصى وحكى عنه انه كان يقول ان الخضر حيمان واظنه غلط في الحكاية الاخيرة عنه

وقال شر المعمر قد سمى الخضر في عمه وفي عن الخضر واحتج في ذلك شيطان حنيفة وانه شيطان يخص

وقال قوم ان الاصل في من شان نفس تعديهم وتعديهم وتمس امها ونحو فليس حتى في حقر يدعوهم والاولى ان كرههم من الله عز وجل   احدث من الدوى معقد يوازى عنهم ومن وان دعاء الشيطان الى ما قبل ابيه ونحوه من ى وان وانى دانى الشيطان ويتبعه من اهله وان اراد الله سبحانه ان يمنع من النفس ما كرهه ويقر منه الدوى وانه وانه هيب واسوقه ما عندهم من الكرهه لذلك منه النفس الى [ ]

ورتبت فيه صيغة وذكر ان الراوندى ان هذا قوله

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال ابو الهذيل وسائر المعتزلة الخاطر الداعي الى الطاعة من الله والخاطر الداعي الى المعصية من الشيطان واثبتوا الخواطر اعراضًا الا ان ابا الهذيل [illegible] قد [illegible] [illegible] من [illegible] خاطر و [illegible] و [illegible] يقولان : لا بد من خاطر

فانكر منكرون الخواطر ويقولوا لا خاطر

واختلف الناس في الصفة [illegible] الذين من قبله ابى [illegible] حظر [illegible] التشبيه من [illegible]

فقال قائلون عليهم [illegible] في ذلك [illegible] في ذلك [illegible]

وقال قوم [illegible] ذلك [illegible] عليهم وقد [illegible] ولا [illegible] به شيء ولكن عليهم ان يعتقدوا ان [illegible] الحجة التي هو [illegible] فيه [illegible]

القول [illegible] لا [illegible]

اختلفت المعتزلة في ذلك [illegible] لا يجوز ان [illegible] الله من [illegible] [illegible] اليه [illegible] يكون

[illegible]

[illegible]

في الدهر [illegible] او معرفة [illegible] يجيزون من [illegible]

في العدد واهل الحق [illegible] قدرته [illegible] محدثة [illegible] اول [illegible]

يكونوا قدرية من اهل الاثبات

وقال قائلون منهم من اكثر المعتزلة [illegible] لا [illegible]

من في التشبيه [illegible] ولا يكونون [illegible] يمكن في [illegible]

معرفة الله اذا كانت موجودة [illegible] عز وجل

وقال قائلون من [illegible] الله [illegible]

الله كانوا جهالا بالله ومن احد من جهل [illegible]

واختلفوا في [illegible]

فمنهم من [illegible] والجوارح [illegible]

اهل الاسلام [illegible] ان الله [illegible]

[illegible] في [illegible]

واختلفوا هل يجوز ان يخلق [illegible] لا في مكان [illegible] لا في

مكان على مقالتين

[illegible]

فقال قائلون كان جائز ان يخلق الله العرض لا في مكان ويوجده لا في مكان ويوجده لا في شيء، وهذا [illegible] وقالوا لا يجوز وجود العرض لا في مكان ولا في شيء

واختلفوا هل يجوز ان يحرك الجسم الموات اذا كان ساكناً من غير دفع

فجوز ذلك مجوزون ان يكون الله يحركه من غير دفع وانكر ذلك منكرون فقالوا لا يجوز [illegible] الا [illegible] بدفعه [illegible]

قول [illegible] اصحاب [illegible]

واختلفوا هل الحركة [illegible] هي الحركة [illegible] او لا

فقال قائلون [illegible] لا [illegible] بحركة [illegible]

مع ذلك [illegible] حركة [illegible]

[illegible] حركة [illegible] ان [illegible]

وقال قائلون الحركة [illegible] الحركة [illegible]

واختلفوا هل [illegible] حركة [illegible] من حركة

فجاز ذلك مجيزون ومنعه آخرون

(١) جائز [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٣٢ [illegible]

واختلفوا في نعت القلوب من الارادات والكراهات والعلوم والنظر والفكر وما أشبه ذلك هل هي حركات أم لا

فقال قائلون: كلها حركات، وقال قائلون: هي سكون كلها، وقال قائلون: ليست حركات ولا سكون

واختلفوا هل يجوز أن يخلق الله الالوان في قلب الاعمى أم لا

فجوز ذلك مجوزون وأنكره آخرون

واختلفوا في كلام الله هل يبقى أم لا على مقالتين

فقال قائلون: كلام الله لا يبقى، وقال قائلون: الكلام قد يبقى، وهذا قول أبي الهذيل وغيره

واختلفوا هل يفعل الكلام غير الانسان

فجوز ذلك مجوزون وأنكره منكرون

واختلفوا في الصوت هل هو معنى

فقال قائلون: ليس بجسم، وقال قائلون: هو جسم رقيق

واختلفوا هل يجوز يقطعه من حيز الاجسام حتى لا يكون

فجوز ذلك مجوزون، وأنكره منكرون وقالوا ... وارتفع ما بين الحاصلين من الجوهر لاشتغلت حيث حصلت ولاصقت

[illegible]

واختلفوا فيمن مد يده وراء العالم على مقالتين

فمنهم قائلون: تمتد مع يده وهذا يكون مكانا لما بده لأن المتحرك لا يتحرك الا في شيء، ومنهم قائلون: يمد يده ويتحرك لا في شيء.

واختلف الناس في الرؤيا على ستة أقاويل:

فزعم النظام ومن قال بقوله فيما حكى عنه زرقان أن الرؤيا خواطر مثل ما يخطر الخاطر وما أشبه ذلك [illegible]

وقال معمر: الرؤيا من فعل الطبائع وليس من فعل الله

وقال الأسوارية: سبيل ما يراه النائم في نومه كسبيل ما يراه اليقظان في يقظته وكل ذلك على الحقيقة واحد

وقال صالح قبة ومن قال بقوله: الرؤيا حق ومن يرى أنه في نومه بمكة كان ما يراه اليقظان في يقظته بمكة وذا في الانسان في بيته كأنه بمكة وهو ببغداد فقد اجتمع أنه ببغداد وأنه بمكة في ذلك الوقت

وقال بعض المعتزلة: الرؤيا على ثلاثة أنحاء منها ما هو من قبل الله كنحو ما يحذر الله سبحانه الانسان في منامه من شر ويرغبه في خير [illegible]

[illegible]

وجوز منها من قبل الانسان ونحو منها من قبل حديث النفس والفكر يفكر الانسان فى منامه فاذا انتبه فكر فيه فكأنه شىء قد رآه

وقال اهل الحديث : الرؤيا الصادقة صحيحة وقد يكون من الرؤيا ما هو اضغاث

واختلف الناس فى الذى يراه [الرائى] فى المرآة

فقال قائلون : الذى يرى [الرائى فى المرآة] انما هو انسان مثله اخترعه الله ، وهذا قول [illegible]

وقال [illegible] ان الشعاع [illegible] يتصل من وجه الانسان [illegible] كان الانسان فيرى الانسان لون الشعاع المتصل من وجهه [illegible] بالمرآة [illegible] كان وجهه

وقال [illegible] على [illegible] هو على حسبان

وقال قائلون : الانسان انما يرى وجهه بانعكاس الشعاع عليه من جهة المرآة

وقال قائلون : الذى يراه الرائى فى المرآة هو ظل الوجه

وقال ضرار بن عمرو : ان الانسان يرى مثله ومثال غيره

واختلف الناس فى الجن هل يدخلون فى الناس على مقالتين :

فقال قائلون : محال ان يدخل الجن فى الناس

(١) [illegible] (٣) وقد يكون [illegible]
(٦) الذى [illegible]
(١٤) الذى [illegible]

وقال قائلون يجوز ان يدخل الجن في الناس لأن اجسام الجن اجسام رقيقة فليس تستنكر ان يدخلوا في جوف الانسان من خروقه كما يدخل الماء والطعام في بطن الانسان وهو اكثف من اجسام ٣ الجن وقد يكون الجنين في بطن امه وهو اكثف جسما من الشيطان وليس يستنكر ان يدخل الشيطان في جوف الانسان

واختلفوا هل المصروع يرى الشيطان ام لا على ثلثة اقاويل ٤

فقال قائلون الجن لا يتخبطون الناس ولا يتكلمون وانما ذلك من جهة اختلاط الطبائع وغلبة بعض الاخلاط من مرة او بلغم

وقال قائلون الشيطان يخبط الانسان ويتكلم على لسان الانسان ٥ وما نسمع منه فهو كلام الشيطان

وقال قائلون بل يخبط الانسان ويصرعه ويوسوسه ولا يدخل الانسان وليس الكلام المسموع في وقت الصرع والاختباط من ٦ كلام الشيطان

واختلفوا في شيء من وسوسة الشيطان كيف يوسوس

فقال قائلون انه يوسوس وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل ٧ جوًا له فيه وجعل فيه اداة فهو يحرك ذلك متصل بقلب فيحدث

٣ [illegible]
[illegible]
٨ [illegible]
١١ [illegible]

الشيطان تلك الآلة من جهة بعض خروق الانسان [illegible] الموسوسة الى قلبه تلك الآلة ، مثال ذلك [illegible] احد [illegible] ومن الانسان [illegible] [illegible] فيه [illegible] الانسان اذا كان [illegible] وكان [illegible]

وقال [illegible] شيطان [illegible] من [illegible] و [illegible] كلامنا [illegible] الانسان [illegible] كلامه الذي [illegible] ذلك هو [illegible]

وقال [illegible] في قلب الانسان [illegible] واحد [illegible] شيطان [illegible] [illegible]

[illegible] ما يحدث في [illegible] لأن الله [illegible] قد [illegible] عليه [illegible] الانسان [illegible] ذلك [illegible] او [illegible] فيعلم ما تريد فكذلك [illegible] شيطان [illegible] هذا حدث [illegible] ذلك الشيطان [illegible] الانسان [illegible] هكذا حكى [illegible]

[illegible]

قال: وقال آخرون من المعتزلة وغيرهم ان الشيطان لا يعرف ما في قلب [illegible] فاذا حدّث الانسان نفسه بصدقة او بشيء من افعال البر نهاه الشيطان عن ذلك على الظن والتخمين، وقال قائلون ان الشيطان يدخل في قلب الانسان فيعرف ما يريد بقلبه

واختلفوا في الجن هل يخبرون الناس بشيء او يخدمونهم على مقالتين

فقال قائلون وأكثر المعتزلة وأصحاب الكلام: لا يجوز ذلك لأن في ذلك فساد دلائل الانبياء لأن من دلائلهم ان ينبئوا بما يأكل الناس ويدخرون، وقال قائلون: جائز ان يخدم الجن الناس وان يخبروهم بما لا يعلمون

واختلفوا هل يطيق الشيطان على حمل ما يطيق البشر حمله

فقال قائلون: جائز ذلك وان يحمل الاشياء الكثيرة

وانكر ذلك منكرون وزعموا ان في هذا ابطال دلائل الرسل، وهذا قول [illegible]

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشيطان من صورة

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

[illegible]

واختلفوا هل يجوز ان تظهر الاعلام على غير الانبياء

فقال قائلون : لا يجوز ان تظهر الاعلام المعجزات على غير الانبياء

وقال قائلون جائز ان تظهر المعجزات على الائمة ونزول الملائكة عليهم ، وهذا قول صنف من الروافض ، وقد فرط بعضهم في القول حتى زعم انه جائز ان ينسخوا الشرائع ، وقد افرط قوم من جهال هؤلاء من الخرمدينية حتى زعموا ان الرسل يأتون تترى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا ينقطعون

وقال قائلون جائز ان تظهر المعجزات على الصالحين الذين لا يدعون النبوة ولا يجوز ان تظهر على المتنبئين

وقال قائلون قد يجوز ان تظهر المعجزات على الكذابين الذين يدعون الالهية ولا يجوز ان تظهر على الكذابين الذين يدعون النبوة قال لان من يدعي الالهية ففي نفسه ما يكذبه في دعواه وليس من ادعى النبوة في نفسه ما يكذبه به شيء ، وهذا قول الحسين النجار

وقد جوز قوم من الصوفية ظهور المعجزات على الصالحين وان تأتيهم ثمار الجنة في الدنيا فيأكلونها ويواقعون الحور العين في الدنيا

[illegible]

ويظهر لهم الملائكة ويظهر لهم الشياطين فيحاربونهم وقد يجوّزوا رؤية الله في الدنيا. وزعموا ان هذه مواريث الاعمال

وجوّز آخرون كل ما حكيناه عن المتقدمين منهم وجوّزوا ان يروا الله سبحانه في الدنيا وان يباشروه ويجالسوه

وقال قائلون [جائز ان] تظهر المعجزات على الصالحين وان تبلغ بهم مواريث الاعمال حتى تسقط عنهم العبادات وتكون الدنيا لهم مباحة وكل ما فيها لا يحظر عليهم شيء ويحلّ لهم النساء وسائر الاشياء، وهذا قول اصحاب الاباحة، وزعموا ان العبادة تبلغ بهم حتى لا يعوزهم شيء ولا كان كما يريدون وان ارادوا ان تحدث لهم دنانير حدثت وكل ما ارادوا من شيء لم يستصعب عليهم، وقد زعم بعضهم ان العبادة تبلغ بهم حتى يكونوا افضل من النبيين والملائكة المقربين

واختلف الناس هل الملائكة افضل من الانبياء

فقال قائلون: الملائكة افضل من الانبياء

وقال قائلون: الانبياء افضل من الملائكة ولا نبيه افضل من الملائكة ايضا، وهذا قول الروافض

وقال قوم من المتكلمين انه جائز ان يكون في الناس من غير الانبياء والأئمة من هو افضل من الملائكة

واختلف الناس في الجن هل هم مكلفون ام مضطرون

فقال قائلون من المعتزلة وغيرهم هم مأمورون منهيون قد امرهم ونهاهم لان الله عز وجل يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الآية (٥٥ : ٣٣) وانهم مختارون ، وقال قائلون انهم مضطرون مأمورون ، وكذلك اختلافهم في الملائكة وفي انهم مأمورون و[illegible] على سبيل اختلافهم في الجن

واختلفوا في الشياطين هل يرون في الدنيا ام لا

فقال قوم لا يجوز الا ان يريهم الله سبحانه لنا و[illegible] على [illegible] وقد عدّد الله سبحانه [illegible] الملائكة والشياطين من [illegible] ان يقلب خلقتهم [illegible] الانسان الملائكة في حال [illegible]

وقال قائلون لا يجوز ان [illegible] لا [illegible] يقلب الله خلقتهم ويخرجهم عما هم عليه

[illegible]

وقال قائلون: جائز ان نرى في الدنيا من غير ان يقلب الله خلقهم ومن غير ان يجعل ذلك دلالة على نبوة نبي

وذهب الى انكار الجن والشياطين ذاهبون وزعموا انه ليس في الدنيا شيطان ولا جن غير الانس الذين ... زاهر

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين في صور الناس او في غير ذلك من الصور اذا ارادوا ذلك ام لا

فقال قائلون: جائز ان ينقلبوا الى اي صورة شاءوا من الصور فيكون الشيطان مرةً في صورة انسان ومرةً في صورة حية

وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم: ذلك غير جائز وقد يجعل الله سبحانه لهم ان ينقلبوا متى ارادوا

واختلف الناس هل ابليس من الملائكة ام لا

فقال قائلون: هو منهم ولكنه خرج من جملتهم بالاستكبار على الله عز وجل، وقال قائلون: ليس هو من الملائكة

واختلفوا هل الملائكة جن ام ليسوا بجن

فقال قائلون: هم جنّ لاستتارهم عن الابصار ومن هذا قيل للمجنون انه جني، وقال قائلون: ليسوا بجن

[illegible]

واختلفوا في السحر

فقالت المعتزلة وجماعة من اهل الاسلام السحر هو التمويه والاحتيال ومن تخييل ان يبلغ الساحر بسحره ان يقلب الاعيان ولا ان يُحدث شيئاً لا يقدر غيره على احداثه

وقال قائلون يجوز ان يقلب الساحر بسحره الانسان حماراً وان يذهب به في الهواء ويرجع

وقال قائلون السحر ليس هو قلب الاعيان ولكنه خدع يقول كما يخيل الى الانسان انه يتوهمه على خلاف حقيقته

واختلفوا في المكان

فقال قائلون مكان الشيء ما اقله وما اعتمد عليه وكل ما شيء فهو مكانه

وقال آخرون مكان الشيء ما ... [illegible] ... كل واحد منهما مكان لصاحبه

وقال قائلون مكان الشيء ما يمنعه من الهوي معتمداً كان الشيء عليه او غير معتمد

وقال قائلون مكان الاشياء هو الجو وذلك ان الاشياء كلها فيه

وقال قائلون مكان الشيء هو ما ينتهي به الشيء، وانا ذكرت قول المتكلمين من الاسلام في المكان دون غيرهم من الاوائل

[illegible]

[illegible]

واختلفوا في الوقت

فقال قائلون: الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو مدى ما بين عمل الى عمل وانه يحدث مع كل وقت فعل، وهذا قول ابى الهذيل.

وقال قائلون: الوقت هو ما توقّته بشيء فاذا قلت آتيك قدوم زيد فقد جعلت قدوم زيد وقت مجيئك، وزعموا ان الاوقات هي حركات الفلك لان الله عز وجل وقّتها للاشياء، وهذا قول الجبائي.

وقال قائلون: الوقت عرض ولا ندري ما هو ولا نقف على حقيقته.

واختلفوا هل يكون وقت لشيء ام لا

فاجاز ذلك مجيزون وانكره منكرون.

واختلفوا هل يجوز وجود شيء لا في وقت

فجوّز ذلك مجوّزون وانكره منكرون [illegible]، وهذا الذي حكيت في الوقت اقاويل المتكلمين.

واختلفوا في الدنيا ما هي

فقال قائلون: هي الهواء والجو، وهذا قول [illegible]

وقال قائلون: هي اسم لذات وقعت على كل ما خلقه الله سبحانه من الجواهر والاعراض وجميع ما خلقه الله سبحانه قبل مجيء الآخرة ووقوعها.

[illegible]

واختلف المتكلمون في الخبر ما هو

فقال قائلون: كل ما وقع فيه الصدق والكذب، وهو مع هذا يشتمل على ضروب شتى منها النفي والإثبات والمدح والذم والتعجب، وليس منه الاستفهام والأمر والنهي والطلب والتمني والمسألة لأنه ليس يقال لمن نطق بشيء من ذلك صدقتَ ولا يقال له كذبت

وقال قائلون: الخبر هو الكلام الذي يقتضي مخبَراً وإنما سمي خبراً من أجل المخبَر به فاذا لم يكن مخبر لم يسمّ الكلام خبراً، والى هذا القول ذهب القائلون الذين حكينا قولهم آنفاً

واختلفوا في الكلام ما هو

فقال قائلون: الكلام هو ما لا يخرج من أن يكون أمراً أو نهياً أو خبراً أو استخباراً أو تمنياً أو تحضيضاً أو سؤالاً وهو بمعنى الأمر الا انه يسمى سؤالاً اذا كان لمن فوقك

وقال قائلون: الكلام هو الأصول وقد يخرج من هذه الأقسام كلها لأنه أمر لعلة مأمور بها ونهي لعلة منهي عنها وخبر لعلة المخبر عنه لعلة يسمى وهو كلام وقول لا لعلّة، وهذا قول «ابن كلاب»

[illegible]

واختلفوا في الصدق والكذب

فقال بعضهم الصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو به
والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته من وقع ذلك من غير علم

وقال بعضهم الصدق الخبر عن الشيء على ما هو به اذا كان معه
علم بحقيقته

ثم اختلفوا في الكذب

فقال قائلون الكذب هو الخبر عنه بخلاف حقيقته وان
لم يعلم [illegible] الكذب الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه من غير علم

وقال بعضهم الصدق له شروط متى لم [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الصدق به والكذب له شروط [illegible] حقيقة
[illegible] [illegible]
ما لا يسمى صدقا ولا كذبا

واختلفوا هل يجوز [illegible]

واختلفوا في [illegible]

[illegible]

من النوع المذكور اسمه في الخبر او بعضه فيكون عاصيا [illegible] ما جمع
انسان [illegible] ، و[illegible] وهو من كان في انسان من النوع
٣ المذكور اسمه في الخبر او فيما هو اكثر من ذلك [illegible] ان يكون دون
الكل ، وهذا قول [illegible] ، و[illegible] .

وقال قائلون الخبر الخاص لا [illegible] ولكنه لا يكون خاصا
٤ والخاص ما كان خبرا من واحد [illegible] ما جمع انسان [illegible] .
وهذا قول [illegible] بن سليمان وغيره

[illegible] في [illegible] الله [illegible] وجل [illegible] هل يكون [illegible]
٥ ان [illegible] في العموم

فقال قائلون هو [illegible] لازم [illegible] يظهر [illegible]

وقال آخرون لا يكون [illegible] حتى [illegible] عن [illegible] ما قال
٧ العموم ، وقول [illegible] هو [illegible] من ذلك وهو سؤال من هو [illegible]

و[illegible] في [illegible] ما هو

فقال قائلون [illegible] متصل [illegible] في [illegible] لا [illegible] شيء
١٠ الا [illegible] على وجه [illegible] كا [illegible] زيدا

[illegible]

عنه متحرك وقد ثبت [illegible] [illegible] . واختلف قائل هذا القول الا ما هو شيء ثابت كائن موجود

وقال قائلون [illegible] [illegible] [illegible] شيء [illegible] او كان ٥
[illegible] [illegible] ولا يجوز ان يكون مثبت [illegible] على وجه من وجوه [illegible] [illegible] [illegible] مثبت من وجه من الوجوه . ويكون الاشياء كلها [illegible] [illegible] [illegible] موجود شيء او كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صاحب هذا القول ان الاشياء في الحقيقة هو [illegible] [illegible] شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في حقيقة ، وهذا القول هو قول [illegible]

وقال قائلون [illegible] الثابت قد يكون مثبتا من وجه [illegible] [illegible] ١٠
[illegible] من وجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يكون موجودا ولا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] انه لا ٢
على [illegible]

فقال قائلون لا [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] . وقال قائلون ان لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢٠
[illegible] [illegible] . [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

واختلف الناس هل يقال [illegible] الله خلق

فاجاز ذلك قوم ومنعه آخرون

٣ واختلف الذين منعوا من ذلك هل يقال [illegible] خلق [illegible]

فقال قائلون [illegible] ولا [illegible]

٤ وقال آخرون [illegible] وهذا [illegible] ذلك ولا [illegible]

[illegible] لأن [illegible] الحق كانوا [illegible]

[illegible]

واختلفوا في [illegible]

٥ [illegible] فقال قائلون [illegible] وقال قائلون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

١١ فقال قائلون [illegible] فهو [illegible]

ولا [illegible]

١٢ وقال قائلون [illegible]

[illegible]

قويٌّ الا ان تجامع القوة امراً او [illegible] واحدة او رغب او اصلاح

فلامر [illegible] والاباحة والترغيب فالنفي والاطلاق [illegible]

و[illegible] وكل من كانت به قوة [illegible] فهو قوي . [illegible]

[illegible]

القول في [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] لو امسك في رمضان الى نصف [illegible]

[illegible] فيكون قد حرمت عليه [illegible] وذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

امرئه قبل انقضاء ... احرامه صحيحة ووقوعه صحيحة مفترضة

وعليه ... بعض ما ذلك في الدواوت الى انقضاء وقت ... ويس

من ... طاعة وعليه ... من قال

وقال اكثر اهل الكلام ان من صلى ركعتين من الظهر ثم ذكر

صلاة ان لا تخلصه طرق انه اذا قطع صلاته تخلصه ... من

... صحيحة لله ... وقد ان ... الصلاة وكذلك القول

فيمن اصبح عن ... كل ... يوم انه قد ... يوم ... صومه

... يوم ... وكذلك القول فيمن ان ...

واختلفوا في الصلاة في الدار المغصوبة ...

فقال اكثر اهل الكلام صلاته ...

وقال ابو شمر ... الصلاة لانه ... ركعات

صحيحة لله ... في ... وحركته ...

معصية ولا ... صلاته محرمة معصية لله وهذا قول ...

واختلفوا في صلاة ... على ... ام لا

...

فقال قائلون لا تجوز صلاة جمعة ولا شيء من الصلوات خلف

...

...

...

الإمام الفاجر وعلى من فعل ذلك الإعادة، وهذا قول أكثر المعتزلة

وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم: الصلاة جائزة خلف البر والفاجر وليس على من صلى خلف الفاجر الإعادة

واختلف الناس في السيف على أربعة أقاويل

١ فقالت المعتزلة والزيدية والخوارج وكثير من المرجئة ذلك واجب إذا أمكننا أن نزيل بالسيف أهل البغي ونقيم الحق، واعتلوا بقول الله عز وجل: وتعاونوا على البر والتقوى (٥: ٢) وبقوله: فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله (٤٩: ٩) وبقوله عز وجل: لا ينال عهدي الظالمين (٢: ١٢٤)

٢ وقالت الروافض بإبطال السيف ولو قتلت حتى يظهر الإمام فيأمر بذلك

٣ وقال أبو بكر الأصم ومن قال بقوله: السيف إذا اجتمع على إمام عادل يخرجون معه فيزيلون أهل البغي

٤ وقال قائلون: السيف باطل ولو قتلت الرجال وسبيت الذرية وإن الإمام قد يكون عادلاً ويكون غير عادل وليس لنا إزالته وإن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] الخروج على السلطان [illegible]

[illegible] حديث .

[illegible] واختلفوا في [illegible]

[illegible]

وأما [illegible]

[illegible]

واختلف [illegible] في [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] على [illegible]

[illegible] الله عز وجل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون (٥ : ٤٧) [illegible] حتى تفيء إلى أمر

الله (٤٩ : ٩) [illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] حكم الله [illegible]

[illegible] الله عز وجل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

واختلف الخوارج في كفر علي و [illegible]

فمنهم من قال [illegible] ومنهم

[illegible]

٧ [illegible] ص ٢٩ [illegible] ص ١٥٣

من قال هو كفر نعمة وليس بكفر شرك وهم الاباضية

وقالت الروافض : حكمين محقق وعلي مصيب لأنه حكم للتقية لما خاف على نفسه

وقالت قائلون من الروافض تحكيم علي لا على طريق التقية وهو صواب

وقالت الزيدية وكثير من المرجئة و [illegible]

وشيوخ المعتزلة ان عليا رضوان الله عليه كان مصيبا في تحكيمه الحكمين وانه انما حكم [illegible] وكان الامر [illegible] ان يحكما بكتاب الله عز وجل فخالفا فهما المخطئان وعلي مصيب

ووقف واقفون في هذا [illegible] نحن لا نتكلم فيه ونرد امرهم الى الله عز وجل فمن كان محقا فالله اعلم به [illegible]

وقال الاصم : ان كان [illegible] الامر في نفسه فهو خطأ وان كان للتكاف [illegible] حتى يصطلحوا على [illegible] فهو صواب وقد اصاب ابو موسى حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام

وقال قائلون بتصويب علي في تحكيمه وانه اجتهد

[illegible]

وقال قائلون نصوب الحكمين ونصوب عليا ومعوية وحملوا امرهما على باب الاجتهاد

وقال [illegible] رضوان الله عليه م نحكيم وانكر التحكيم

واختلفوا في امامة عثمان وقتله

فقال اهل الجماعة كان ابو بكر وعمر مصيبين وكان عثمان اماما الى ان قتل رحمة الله عليه ورضوانه وقتله قوم ظلمة

وقال قائلون لم يكن اماما [illegible] في ان قتل وهؤلاء هم الروافض [illegible] ابو بكر و [illegible] امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون كان مصيبا في [illegible] من امره ثم [illegible] احدث احداثا وجب بها خلعه [illegible] وهؤلاء هم الخوارج

ثم منهم من قال كان [illegible] ومنهم من قال كان كافرا ومعه وقاتله امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون كان مصيبا في [illegible] احدث احداثا [illegible]

محقون وانه قتل وهو مصيب [illegible] من الزيدية

وقد ذكرنا عند شرحنا قول الزيدية كيف قولهم في امامة

[illegible]

[illegible] ص ٢٨٧ ٢٨٩

وص ٢٧٨ ٢٧٩ [illegible] ص ٦٨ [illegible]

ابى بكر وعمر ( ) وانه وقف فى امرهم فيه وفيهم [illegible] ولم يقدموا عليه بتخطئة ولا بلعن

وقال ابو الهذيل : لا ندرى قتل عثمان ظالما او مظلوما

واختلفوا فى امامة علىّ

فقال قائلون : كان علىّ اماما فى ايام ابى بكر وعمر وان الامر كان له بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم وان الامة ضلت حين تركت بيعته

وقال قائلون كانت الامامة لعلى فى حياة ابى بكر وعمر وانهما اخطأ فى توليهما ذنوبا خطأ لا يبلغ بهما الاثم

وقال قائلون : كان ابو بكر الامام بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علىّ وان الخلافة بعد النبوة ثلاثون سنة ، وهذا قول اهل السنة والاستقامة

واختلف هؤلاء فى امامة ابى بكر كيف كانت

فقال قائلون ان وقف النبىّ صلى الله عليه وسلم ونص على امامته

وقال قائلون لم يدل على امامته بأمره ابا بكر يصلى بالناس وقوله : مروا ابا بكر ان يصلى بالناس وقوله اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر وقالوا قد دل الله سبحانه على امامة ابى بكر فى كتابه بقوله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون (٤٨ : ١٦)
فجعل توقيتهم مفروضا بدعوة الداعى لهم الى قتال القوم وهم اهل اليمامة
وابو بكر داعيهم او فارس وعمر داعيهم ، وفى تثبيت امامة عمر تثبيت
امامة ابى بكر

وقال قائلون كان ابو بكر اماما بعقد المسلمين له الامامة
واختيارهم على امامته وكان عمر مستخلفا من ابى بكر على امامته وكان
عثمان اماما باتفاق اهل الشورى عليه وكان علىّ اماما بعقد اهل العقد
له بالمدينة

وقال قائلون : كان ابو بكر اماما ثم عمر ثم عثمان ولم يكن علىّ
اماما لأنه لم يجتمع عليه وان معوية كان اماما بعد علىّ لأن المسلمين
اجتمعوا على امامته فى ذلك الوقت ، وهذا قول [illegible]

وقال قائلون بامامة ابى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علىّ وانكروا امامة
معوية وقالوا لم يكن اماما بحال

واختلفوا فى قتال علىّ وصحبه وفى قتال علىّ ومعوية

فقالت الروافض والزيدية وبعض المعتزلة [illegible]
و[illegible] بشر بن معتمر وبعض المرجئة ان عليا كان مصيبا فى حروبه
وان من قاتله كان على الخطأ طلحة والزبير وعائشة ومعوية

٢ [illegible] على امامة [illegible]
١٢ [illegible]
١٤ [illegible] ص ٩٨ ؛ [illegible] ص ٢٨٩ ، ٢٩١

وقال ضرار [illegible] وأبو الهذيل [illegible] أحدهما مصيب
والآخر مخطئ [illegible] واحد من الفريقين على الانفراد
وزعموا ان الفريقين [illegible] كالمتلاعنين الذين [illegible] أحدهما مخطئ ولا
يعلمون المخطئ منهما [illegible] في علي [illegible] وعائشة [illegible]
معاوية [illegible]

وقال قائلون [illegible] علي وطلحة والزبير وعائشة في حربهم [illegible]
[illegible] كانوا مصيبين [illegible] قال هؤلاء في [illegible]
معاوية [illegible] الكرابيسي

وقال [illegible] واحد [illegible] وطلحة
والزبير [illegible] في [illegible]
[illegible]

وقالت [illegible] الخوارج [illegible] في [illegible] طلحة والزبير ومعاوية

وقال [illegible] في قتال علي وطلحة والزبير [illegible] قتالهم
[illegible] حتى يصطلحوا [illegible]
وكذلك قال في [illegible] وقال [illegible] معاوية [illegible]
الأمر [illegible] حتى يصطلحوا

[illegible]

على امام فقتاله على هذا الوجه صواب وان كان قتاله لئلا يسلّم ما في يديه اليه اذ لم يتفق على امامته فقتله من هذا الوجه صواب

وقال قائلون ان … وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم وان المصيبين هم القعود وان … من حربهم ورجعا بامرهم الى الله

وقال … بين طلحة والزبير وعلى …

واختلفوا في التفضيل

فقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على

وقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم على ثم عثمان

وقال قائلون نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت بعد ذلك

وقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثم بعده ابو بكر

واجمع من ثبت فضل ابى بكر وعمر ان ابا بكر افضل من عمر ، واجمع من ثبت فضل عمر وعثمان ان عمر افضل من عثمان

وقال قائلون لا ندرى ابو بكر افضل ام على فان كان ابو بكر

[illegible]

(٢) [illegible] ص ٢٤٣ [illegible] ص ١٠١

أفضل فيجوز أن يكون عمر أفضل من علي ويجوز أن يكون علي أفضل من عمر وإن كان علي أفضل من عمر فهو أفضل من عثمان لأن عمر أفضل من عثمان وإن كان عمر أفضل من علي فيجوز أن يكون علي أفضل من عثمان ويجوز أن يكون عثمان أفضل من علي ، وهذا قول الخشني

واختلفوا في الإمامة هل هي بنص أو قد تكون بغير نص

فقال قائلون : لا تكون الا بنص من الله سبحانه وتوقيف وكذلك كل امام نص على امام بعده فهو بنص من الله سبحانه على ذلك وتوقيف عليه

وقال قائلون : قد تكون بنص ولا يوقف بل عقد أهل العقد

واختلفوا هل تكون بعد النبي امامة

فقال أكثر الناس : قد تكون بعد النبي امامة ، وقال الأصم

سمعنا : لا يجوز أن يكون بعد النبي امامة وعلل بأنهم اجتمعوا في عصر أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أن تكون امامة واختلفوا بعد علي هل يجوز أن يكون امامة ، فلو جاز أن يكون بعد النبي امامة لاختلفوا في أن يكون بعده امامة أو لا يكون كما اختلفوا في ذلك في عصره لأن الأمة لا تجتمع على شيء اختلف في مثله

(٢-٣) [illegible]
[illegible] ص ٢٧٩ س ٨

واختلفوا في كم تنعقد الامامة من رجل

فقال قائلون تنعقد برجل واحد من اهل العلم والمعرفة والستر

وقال قائلون لا تنعقد الامامة باقل من رجلين ، وقال قائلون

لا تنعقد باقل من اربعة يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بخمسة

رجال يعقدونها ، وقال قائلون لا تنعقد الا بجماعة لا يجوز عليهم ان

يتواطؤا على الكذب ولا يحصيهم عدد ، وقال الاصم لا تنعقد

الا باجماع المسلمين

واختلفوا في وجوب الامامة

فقال الناس كلهم الا الاصم : لا بد من امام

وقال الاصم لو تكاف الناس عن التظالم لاستغنوا عن الامام

واختلفوا هل يكون امامان في وقت واحد

فقال قائلون لا يكون في وقت واحد اكثر من امام واحد

وقال قائلون يجوز ان يكون امامان في وقت واحد احدهما

بمصر والآخر بصقع قد حال البحر بينه وبين المصر ، وهذا قول

[illegible]

« الراوندية » ، وجوّز بعضهم ثلثة ائمة فى وقت واحد احدهم صامت ، وانكر اكثرهم ذلك

واختلفوا هل يجوز ان يخلو الناس من امام

فقالت « الروافض » : لا تخلو الارض من امام ، وقال غيرهم : قد يجوز ان تخلو الارض من امام حتى يُعقد لواحد

واختلفوا فى امامة المفضول على مقالتين :

فقالت « الزيدية » وكثير من « المعتزلة » : جائز ان يكون فى رعيّة الامام من هو افضل منه وجوّزوا ان يكون الامام مفضولاً كما يكون الامير مفضولاً فى رعيّته من هو خير منه

وقال قائلون : لا يكون الامام الا افضل الناس

واختلفوا هل يجوز ان يكون الائمة فى غير قريش على مقالتين :

فقال قائلون من « المعتزلة » و « الخوارج » : جائز ان يكون الائمة فى غير قريش ، وقال قائلون من « المعتزلة » وغيرهم : لا يجوز ان يكون الائمة الا من قريش

(٣) الناس ... لا ص ... (٧) جائز ان ... ق س يجوز ان ح
(٩) ق : وق ح (١١) ... « او « الامامة فى » وعن عدا
... فيها بعد

(٦) امامة المفضول : راجع اصول الدين ص ٢٩٣-٢٩٤ والفصل ٤ ص ١٦٣
(٧) راجع ص ٦٨ والفرق ص ٢٣ والملل ص ١١٦ و ١١٩-١٢٠ (١١) الائمة من غير قريش : راجع اصول الدين ص ٢٧٥-٢٧٧ والفصل ٤ ص ٨٩

واختلف الذين قالوا لا يكون الائمة الا من قريش فى اى قريش تكون على مقالتين

فقالت «الروافض»: لا يكون الائمة من قريش الا فى بنى هاشم خاصةً، وقال قائلون: قد يكون الائمة من غيرهم من قريش

واختلف الذين قالوا لا يكون الائمة الا من بنى هاشم فى اى بنى هاشم على مقالتين

فقال قائلون هى فى العباس [illegible] عبد المطلب وفى ولده لا تكون فى غيرهم، وهم «الراوندية»، وقال قائلون هى فى علىّ وولده لا تكون فى غيرهم

واختلفوا اذا اجتمع قرشىّ والعجمىّ وتساويا فى الفضل ايهما اولى على مقالتين

فقال «ضرار بن عمرو»: يولّى الاعجمىّ لانه اقلهما عشيرةً، وقال سائر الناس: يولّى القرشىّ فهو اولى به

واختلفوا فى الامام اذا مات هل يبايع من بحضرته رجلاً ويبايع غيرهم آخر فى وقته او قبله

٢) تكون على مقالتين [illegible] ٤) من غيرها [illegible] فى غيرها ح
٨ [illegible] الراوندية [illegible] (١٠) وتعصى ق س ح | وتساويا د
وتساووا [illegible] ايهما : فى الاصول ايهم (١٥) غيرهم فى غيرها من غيرها د ح

١٢) ضرار [illegible] راجع اصول الدين ص ٢٧٥ والفرق ص ١٣ والفصل ٤ ص ٨٩ والملل ص ٩٣ [illegible] ٤٦٣ : ٩) راجع اصول الدين ص ٢٨١ : ٩-١١ والفصل ٤ ص ١٧٠

فقال قائلون : الامام هو الذى عقد له فى بلد الامام دون غيره ،

وقال قائلون : هو الذى عقد له اولاً ببلد الامام كان ام بغيره

واختلفوا اذا بايع قوم اماماً وبايع آخرون اماماً آخر

فى وقت واحد

فقال قائلون : يقرع بينهما فايهما خرجت قرعته كان اماماً دون

الآخر ، وقال آخرون : يقال لهما ان يعتزلا ثم يعقد لاحدهما او غيرهما ،

وقال آخرون : ايهما امتنع من ان يعتزل لم يكن اماماً فاذا قيل له اعتزل

فلم يعتزل لم يكن اماماً وكان الامام الذى يقال له اعتزل فقبل ذلك

واختلفوا فى الامامة هل تتوارث

فقال قائلون : هى وراثة ، وقال آخرون : ليست بوراثة

واختلفوا هل للامام ان يوصى الى غيره فى جهة وجوب الامامة

فجوز ذلك قوم وانكره آخرون

واختلفوا هل الدار دار ايمان ام لا

فقال اكثر « المعتزلة » و« المرجئة » : الدار دار ايمان

وقالت « الخوارج » من « الازارقة » و« الصفرية » : هى دار كفر وشرك ،

وقالت « الزيدية » : هى دار كفر نعمة

(١١) الامامة من الامام د ق ح (١٥) ... و ... ق ... ح ... وكفر ح

(٩) فى الامامة هل ... ث ... احم اصول الدين ص ٢٨٤-٢٨٦ (١٣) الدار

راجع كتاب الاصول ص ٨٧-٨٨ وصول الدين ص ٢٧٠ (١٥) راجع ص ٨٧ ٦

وقال « جعفر بن مبشر » ومن وافقه : هي دار فسق

وقال « الجبائي » : كل دار لا يمكن فيها احد ان يقيم بها او يجتاز بها الا باظهار ضرب من الكفر او باظهار الرضى بشيء من الكفر وترك الانكار له فهي دار كفر وكل دار امكن المقام بها والاجتياز بها من غير اظهار ضرب من الكفر او اظهار الرضى بشيء من الكفر وترك الانكار له فهي دار ايمان ، وبغداد على قياس الجبائي دار كفر لا يمكن المقام بها عنده الا باظهار الكفر الذي هو عنده كفر او الرضى كنحو القول ان القرآن غير مخلوق وان الله سبحانه لم يزل متكلمًا به وان الله سبحانه اراد المعاصي وخلقها لان هذا كله عنده كفرٌ ، وكذلك القول في مصر وغيرها على قياس قوله وفي سائر امصار المسلمين ، وهذا هو القول بان دار الاسلام دار كفر — ومعاذ الله من ذلك

وقال بعضهم : الدار دار هُدنة ولم يقولوا انها دار ايمان ولا قالوا انها دار كفر ، وهذا قول بعض « الروافض »

· واختلفوا في احكام الجائر على مقالتين :

فقال قائلون : هي جائزة لازمة اذا كانت على حقّ وان كان جائرًا

وقال قائلون : لا تلزم احكامه ولا يلتفت اليها

[illegible]

واختلفوا فى الامام اذا اخطأ فى الحكم على مقالتين :

فقال قائلون يمضى حكمه، وقال قائلون : لا بل يرجع عنه ويردّ الى الصواب

واختلفوا فى قتل البغاة على ثلثة اقاويل

فقال قائلون : لا يتبع من ولّى منهم ولا يُغنم اموالهم ولا يُجاز على جرحاهم، وقال قائلون : بل يُتبع من ولّى منهم ويُجاز على جرحاهم ويغنم اموالهم، وقال قائلون : يغنم ما حوى عسكرهم وما لم يكن فى عسكرهم من اموالهم لا يغنم

واختلفوا فى دفن البغاة وتكفينهم والصلاة عليهم وسبي ذراريهم

فقال قائلون : يُدفن قتلاهم ويُكفّنون ويُصلّى عليهم ولا تُسبى ذراريهم، وقال قائلون : لا يُدفنون ولا يُصلّى عليهم ولا يُكفّنون وتُسبى ذراريهم، وهذا قول «الخوارج» وغيرهم

واختلفوا فى قتل البغاة غيلة

K فمنهم من اجاز ذلك ومنهم من لم يُجز الغيلة، وكان فى المعتزلة رجل يقال له «عبّاد بن سليمن» يرى قتل مخالفيه غيلة اذا لم يخف شيئاً، وقد ذهب الى هذا قوم من «الخوارج» وقوم من «غلاة الروافض»

(٢) [illegible] (٦) [illegible] (٧) [illegible] (١٥) [illegible] (١٦) [illegible]

(١٥) [illegible] ص ١٠٩ [illegible] ص ١٥١ [illegible] ص ٥١-٥٢

حتى استحلوا خنق المخالفين لهم و حذ اموالهم واقامة شهادة الزور عليهم واستباحوا الزنا بنساء مخالفيهم

واختلفوا فى المقدار الذى يجوز اذا بلغوا اليه ان يخرجوا على السلطان ويقاتلوا المسلمين

فقالت « المعتزلة » : اذا كنّا جماعة وكان اصحاب عندنا انّا نكون كفاء عقدنا للامام ونهضنا فقتلنا السلطان وازلناه واخذنا الناس بالانقياد لقولنا فان دخلوا فى قولنا الذى هو التوحيد وفى قولنا فى القدر والا قتلناهم . واوجبوا على الناس الخروج على السلطان على الامكان والقدرة اذا امكنهم ذلك وقدروا عليه

وقال قائلون من « الزيدية » : اقلّ المقدار الذى يجوز لهم الخروج ان يكونوا كعدّة اهل بدر فيعقدون الامامة للامام ثم يخرجون معه على السلطان

وقال قائلون : اى عدد اجتمع عقدوا للامام ونهضوا اذا كان من اهل الخير ذلك واجب عليهم

وقال قائلون : اذا كان مقدار اهل الحق كمقدار نصف اهل البغى لزمهم قتالهم لقول الله تعالى « الآن خفّف الله عنكم » الآية (٨ : ٦٦)

(١) وقامة ب ... وقبو شهادة س ح واقامة الشهادة ق (٥) نكون ح نكون د س ق | (٦) فعقدنا ... فى الاصول فعاقبنا | (٩) والقدرة : والقدر ح يمكنهم ذلك يمكنهم ح

(١٣) مقدار ... راجع فصل ٤ ص ١٢١

واختلفوا هل يكون الظهور لا مع امام وهل يكون قطع السارق واحد القود وانفاذ الاحكام الا بامام

فقال «عبّاد بن سليمن» : لا يجوز ان يكون بعد علىّ امام وانّ المسلمين اذا امكنهم الخروج خرجوا فانفذوا الاحكام وقطعوا السُرّاق واقادوا وفعلوا ما كان يلزم الائمّة فعله

وقال «الاصمّ» و «ابن علية» اذا كانوا جماعة لا يجوز على مثلهم ان يتواطئوا ولم تلحقهم ظنّة ولا تهمة لكثرتهم جاز لهم ان يقيموا الاحكام

وقال قائلون وهم اكثر «المعتزلة» : لا يكون الخروج الا مع امام عادل ولا يتولّى انفاذ الاحكام وقطع السارق والقود الا الامام العادل او من يأمره الامامُ العادل لا يجوز غير ذلك

وقالت «الروافض» : لا يجوز شيءٌ من ذلك الا للامام او من يأمره

واختلفوا في المكاسب هل هي جائزة ام لا

فقال قائلون بتحريم المكاسب والتجارات وقالوا : لا يجوز بيعٌ ولا شرى حتى يظهر الامام على الدار ويقسمها لأن الاشياء التي فيها لا ملك للناس عليها لفسادها ويكون الغصب والظلم فيها، وهم يرون ان يتناولوا الناس ما يكفيهم لقوتهم وما فضل عن ذلك ... يروا ...

١) ولا يتولى انفاذ ... ولا ... (١٥) فيها ...

وليس يسألون الناس على ان الناس يملكون شيئاً عندهم ولكنهم اذا نظروا الى انفسهم تلف سألوا الناس شيئاً واقاموا ما يأخذونه مقام الميتة للمضطرّ ، وهذا قول طوائف من « المعتزلة » وهو مذهب قوم تكاسلوا عن التجارات . وقد جرى مجراهم قوم من اهل التوكّل وتركوا الاعمال وتكاسلوا عنها وقالوا : اذا توكّلنا حقيقة التوكّل جاءتنا ارزاقنا واستغنينا عن الاضطراب

فقال اكثر الناس ان المكاسب من وجهها جائزة والبيع والشرى جائزان الا فيما عرفناه حرمة بعينه وما لم نعرفه حرامًا وريناه في ايدى قوم جائز لنا ان نشترى منهم وجائز لنا البيع والتجارة والاشياء على ظاهرها والدار دار ايمان لا يحرم فيها شيء الا ما عرفناه حرامًا

واختلف الناس في مبايعة القاطع الباغي

فقال قوم : يجوز ان نبايعه ونشترى منه الا ما كان من آلات الحرب ، وقال قوم : لا يجوز لنا مبايعته ولا الشرى الا ان يرجع عن الفئة حتى نُلجئه بذلك الى ترك البغي

واختلفوا فيمن اشترى جارية بمال حرام بعينه

فقال قائلون . اذا اشترى بذلك المال الحرام بعينه كان البيع منتقضًا لا يجوز ولكن اذا اشترى لا بذلك المال بعينه كان البيع منعقداً وكان

(١٣) قوم . ... ١٤١ ، ... ١٧١ ... لا ...

المال فى ذمّة المشترى ، وقال قائلون : جائز البيع والشرى وان كان اشترى بعين ذلك المال

واختلفوا فيمن حجّ او قضى فرضًا من مال حرام

فقال قائلون : لا يكون مؤدّيًا للحجّ ولا للفرض اذا كان المال الذى حجّ به حرامًا ، وقال قائلون : حجّه ماضٍ وكذلك الفرض الذى قضاه والمال فى ذمّته

واختلفوا اذا ذبح بسكّين مغصبة

فقال قائلون : لا تكون الذبيحة ذكيّةً ، وقال قائلون : هى ذكيّة

واختلفوا فى الطلاق لغير العدّة

فقال اكثر الناس : عصى ربّه وبانت منه امرأته وكذلك اذا طلّقها ثلثًا فقد طلّقها الطلاق ثلثًا

وقال قائلون : لا يقع الطلاق لغير العدّة وليس طلاق الثلث شيئًا ولا يقع الطلاق حتى يطلّقها واحدةً للعدّة وهى طاهر من غير جماع ويُشهد على ذلك شاهدين ولا يكون غضبانًا ويكون قاصدًا الى الطلاق راضيًا به ، وقال قائلون : اذا طلّقها ثلثًا كانت واحدةً

---

(٢) عصى : غير د ق (٤) للحج ولا : ساقطة من ق | ولا للفرض : والفرض د
(٧) مغصبة : مغصوبة ق (٨) قائلون : ... وقال : ساقطة من س | وقال : ...
ذكية : ساقطة من ح (١٠) امرأته : محذوفة ق ى س ح (١٢) طلاق : الطلاق ق | شيئًا : ساقطة من ى (١٤) ويكون : ولا ى س ح (١٥) فطلاق : طلاق ق س

واختلفوا في المسح على الخفين

فقال اكثر اهل الاسلام بالمسح على الخفين ، وانكر المسح على الخفين «الروافض» و«الخوارج»

واختلفوا في الفرائض هل فُرضت لعللٍ او لا لعللٍ

فقال قائلون : فرض الله الفرائض وشرع الشرائع لا لعلّة وانما يكون الشيء محرّمًا بتحريم الله اياه محلّلاً بتحليله له مطلقًا باطلاقه له لا لعلّة غير ذلك وانكر هؤلاء القياس في الاحكام

وقال قائلون : ان الله سبحانه حرّم اشياء عاداتٍ وحرّم اشياء لعللٍ يجب القياس عليها وانه لا قياس يقاس الا على اصلٍ معلولٍ به علّة يجب ان تطّرد في الفرع

وقال قائلون : الاشياء حرّمها الله سبحانه واطلقها لعلّة المصلحة لا غير ذلك وانما يقع القياس اذا اشبه شيئان في معنًى قيس احدهما على الآخر لاشتباههما في ذلك المعنى

واختلفوا في التقيّة

فزعمت «الروافض» انه جائز ان يُظهر الامام الكفر والرضى به والفسق على طريق التقيّة وجوّزوا ذلك على الرسول عليه السلام ،

---

(٣) الخوارج : والخوارج ق س ح   (٦) باطلاقه له : له باطلاقه ق س ح
(١٢) قيس : قيس د س ق   (١٣) لاشتباههما في ذلك : لاشتباه ذلك ق س ح

وقال قائلون : لا يجوز ذلك على الرسول عليه السلم ولا يجوز ايضًا على الامام

واختلفوا فى امامة يزيد

فقال قائلون : كان امامًا باجماع المسلمين على امامته وبيعتهم له غير ان الحسين انكر عليه اشياء مثلها يُنكَر ، وقال قائلون بامامته وتخطئة الحسين فى انكاره عليه ، وقال قائلون لم يكن امامًا على وجه من الوجوه

واختلفوا فى قول النبىّ صلى الله عليه وسلم عشرةٌ فى الجنّة

فقال قائلون بانكار هذا الخبر وابطاله وهم « الروافض »

وقال قائلون : هو فيهم على شريطة إن لم يتغيّروا عما كانوا عليه حتى يموتوا وان ماتوا على الايمان

وقال قائلون وهم « اهل السنّة والجماعة » هو فى العشرة وهم فى الجنّة لا محالة

واختلف الناس فى المعارف والعلوم هل هى لنا منّا او غيره

فقال قائلون : معارفنا وعلومنا غيرنا ، وقال قائلون بنفى العلوم

(٣) على الامام : للامام د س ق (١٠) على ح وعلى د س ق | عما كانوا : ساقطة س ق س ح | عليه : ساقطة س ح (١٢) اهل السنة : السنة ق | هو : ساقطة س ق س ح (١٥) وعلومنا : علومنا ق س

(١٤) راجع اصول الدين ص ٧

والمعارف وقالوا : ليس الا العالم العارف ، وقال قائلون : صفات العالم منا لا هو ولا غيره

واختلفوا فى الصراط

فقال قائلون . هو الطريق الى الجنة والى النار ووصفوه فقالوا هو ادق من الشعر واحدّ من السيف ينجى الله عليه من يشاء

وقال قائلون : هو الطريق وليس كما وصفوه بأنه احدّ من السيف وأدقّ من الشعر ولو كان كذلك لاستحال المشى عليه

واختلفوا فى الميزان

فقال اهل الحقّ : له لسان وكفتان توزن فى احدى كفتيه الحسنات وفى الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته دخل النار ومن ساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه فادخله الجنة

وقال اهل البدع بابطال الميزان وقالوا : موازين وليس بمعنى كفات وألسن ولكنها المجازاة يجازيهم الله باعمالهم وزنًا بوزن ، وانكروا الميزان وقالوا يستحيل وزن الاعراض لان الاعراض لا ثقل لها ولا خفة

(٢) لا هو : وهو فى س (١٣) موازين وليس : كذا صححنا وفى د موازين وحقر وفى ق س موازين ، وكذا فى ح وبين السطرين لا (١٤) كفات ح كفتان د ق س

(٣) ص ٤٧٢ ، ١١) راجع اصول الدين ص ٢٤٥ — ٢٤٦ وشرح المواقف ٨ ص ٣٣١

(٨) الميزان راجع الفصل ٤ ص ٦٥

وقال قائلون باثبات الميزان واحالوا ان توزن الاعراض في كفتين ولكن اذا كانت حسنات الانسان اعظم من سيئاته رجحت احدى الكفتين على الاخرى فكان رجحانها دليلاً على ان الرجل من اهل الجنة وكذلك اذا رجحت الكفة الاخرى السوداء كان رجحانها دليلاً على ان الرجل من اهل النار

وحقيقة قول المعتزلة في الموازنة ان الحسنات تكون محبطة للسيئات وتكون اعظم منها وان السيئات تكون محبطة للحسنات وتكون اعظم منها

القول في الحوض

قال اهل السنة والاستقامة ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضاً يسقى منه المؤمنين ولا يسقى منه الكافرين، وانكر قوم الحوض ودفعوه

واختلفوا في منكر ونكير هل يأتيان الانسان في قبره فانكر ذلك كثير من اهل الاهواء، واثبته اهل الاستقامة

---

(٢) رجحت د رجح ق س ح (٣) فكان . وكان ق ح (٧) للسيئات . للحسنات د | وان تكون محبطة ح وان الحسنات مكون د للحسنات . للسيئات د

(٦) قول المعتزلة في الحباط : راجع مفاتيح الغيب ١ ص ٧٥٤ وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٩–٣١٢ وكشف د ص ٢٣٢ (٩) الحوض راجع فصل ٤ ص ٦٥ (١٢) منكر ونكير : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٧ وكشف د ص ٢٤٠ والفصل ٤ ص ٦٦

واختلفوا فى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هى لاهل الكبائر

فانكرت « المعتزلة » ذلك وقالت بابطاله ، وقال بعضهم : الشفاعة من النبىّ صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ان يزادوا فى منازلهم من باب التفضيل ، وقال « اهل السنّة والاستقامة » بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امّته

واختلفوا فى تخليد الفسّاق فى النار

فقالت « المعتزلة » و« الخوارج » بتخليدهم وانّ من دخل النار لا يخرج منها ، وقال « اهل السنة والاستقامة » ان الله يُخرج اهل القبلة الموحّدين من النار ولا يخلّدهم فيها

القول فى دوام نعيم اهل الجنّة ودوام عذاب اهل النار

اجمع اهل الاسلام جميعًا الا « الجهم » ان نعيم اهل الجنّة دائم لا انقطاع له وكذلك عذاب الكفّار فى النار

وقال « جهم بن صفوان » ان الجنّة والنار تفنيان وتبيدان ويفنى من فيهما حتى لا يبقى الا الله وحده كما كان وحده لا شىء معه

٥ [illegible] ص [illegible] ١٤ ، ١٥ وص [illegible] وص [illegible]
١١ الشفاعة [illegible] ص٨ص٣١٢–٣١٣ وكشف المراد ص ٢٣٤ والفصل ٤ ص ٦٣
١٧ [illegible] راجع اصول الدين ص ٢٤٢ والفصل ٤ ص ٤٤–٤٧ وكشف المراد ص ٢٣٣ و[illegible] ٨ ص ٤ [illegible] ١١١ [illegible] راجع اصول الدين ص ٢٣٨ و[illegible] ٤ ص ٨٣ و[illegible] ص ٢٣١ [illegible] ١٤–١٥ راجع ص ١٤٨–١٤٩ و ص ١٠٤ وص ٢٧٩ وكتاب [illegible] ص ١٢ و [illegible] ص ١٩٩ و[illegible] ص ٦١

وقال « ابو الهذيل » بانقطاع حركات اهل الجنة والنار وانهم يسكنون سكوناً دائماً

وقال قوم ان اهل الجنة يتنعمون فيها وان اهل النار يتنعمون فيها بمنزلة دود الخل يتلذذ بالخل ودود العسل يتلذذ بالعسل ، وهم « الطبخية »

واختلفوا فى الجنة والنار أخلقتا ام لا

فقال « اهل السنة والاستقامة » : هما مخلوقتان . وقال كثير من اهل البدع : لم تخلقا

واختلفوا هل تفنيان اذا افنى الله الاشياء

فثبت ذلك قوم وانكره آخرون

واختلفوا فى الارجاء هل يجوز ان يتعبد الله سبحانه به

فاجازذلك قوم وانكره آخرون

واختلفوا فى الصغائر هل كان يجوز ان يأتى فيها وعيد

فاجاز ذلك « ابو الهذيل » وغيره ، وقال قائلون : لم يكن يجوز ان يأتى فيها وعيد لأنها مغفورة باجتناب الكبائر باستحقاق

واختلفوا هل كان يجوز ان يعفو عن الكبائر بولا الاخبار

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) [illegible] ساقطه من د ق س وفى ح [illegible] الطبخية [illegible] ق س (٨) [illegible] ق س

(١-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٧١-٧٢ والفرق ص ١٠٢ والملل ص ٣٥

(٤) طبخيه : راجع [illegible] ٢ ص ١١٢ و [illegible] ص ٨٤ [illegible] (٥) راجع اصول الدين ص ٢٣٧ و [illegible] ٤ ص ٨١-٨٢ [illegible] ١٥١ راجع كشف المراد ص ٢٣٤ وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٣-٣٠٤ و ٣١٢

واختلفوا فى غفران الصغائر بأىّ شىء هو

فقال قائلون: يغفرها الله سبحانه تفضّلاً بغير توبة، وقال قائلون: يغفرها لمجتنبى الكبائر باستحقاق، وقال قوم: لا يغفرها الا بالتوبة، وقد ذكرنا اختلافهم قبل هذا فى ماهيّة الصغائر

واختلفوا فيما يقع من الانسان على طريق السهو والخطإ هل يكون معصية

فقال قائلون: قد يكون ذلك معصيةً، وقال قائلون: لا يكون ذلك معصية الا ان يقع بقصده

واختلفوا فى وجوب التوبة

فقال قائلون: التوبة من المعاصى فريضة، وانكر ذلك آخرون

واختلف الناس فى اكفار المتأوّلين وتفسيقهم

فحكى «زرقان» ان «المرجئة» كلها لا تفسّق اهل التأويل لانهم تأوّلوا فخطئوا، وهذا غلط منه فى الحكاية لان الاكثر من المرجئة يقولون: كل معصية فسقٌ ويفسّقون الخوارج بسفكهم الدماء وسبيهم النساء واخذ الاموال وان كانوا متأوّلين، فكيف يحكى عنهم انهم

(٢) وقال قائلون ... وقال قوم د ... اه س لا ان ... لا ان د (١٢) لانهم د لان س اد ج (١٥ــص ٤٧٧ : ١) فكيف ... التأويل : ساقطة من ج
(٤) وقد ذكرنا ... جـ ص ٢٧١

لا يفسقون احداً من المتأولين وزعم اكثر « المرجئة » انهم لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمعت الامة على اكفاره

وزعم « الجهمية » انه لا كفر الا الجهل ولا كافر الا جاهل بالله سبحانه وان قول [القائل] ثالث ثلثة ليس بكفر ولا يظهر الا من كافر لأنّا وقفنا على ان من قال ذلك فكافر

وقال اكثر « المرجئة » : كل مرتكب معصية بتأويل او بغير تأويل فهو فاسق

وزعم « ابو شمر » ان المعرفة بالله وبما جاء من عنده والاقرار بذلك ومعرفة التوحيد والعدل ـ يعني قوله في القدر لأنه كان قدريّاً ـ ما كان من ذلك منصوص عليه او مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله سبحانه ونفي التشبيه عنه كل ذلك ايمان والشاكّ فيه كافر

وقال « ابو الهذيل » : من شبّه الله سبحانه بخلقه او جوّره في حكمه او كذّبه في خبره فهو كافر

(٣) [illegible] (٦) مرتكب [illegible] ١٤٢١ [illegible]

(١١ ـ ٢) [illegible] ١٤٣ [illegible] ١٥٢ ـ ١٥١ [illegible] (٢ ـ ٤) [illegible] ص ١٣٢ ـ ١٣٣ و ١٤١ [illegible] ١٥٢ [illegible] ٢٧٩ [illegible] ١٩٩ [illegible] ٢٤٩ [illegible] ١٨٨ [illegible] الجهمية في ص ١٣٢ ـ ١٣٣ (٨ ـ ١١) راجع ص ١٣٤ ـ ١٣٥ و [illegible] ١٤٣ [illegible] وهو [illegible]

واختلف الناس هل يُعَدّ خلاف اهل الاهواء اذا خالفوا في الاحكام خلافاً

فقال قائلون انهم يكونون خلافاً، وقال قائلون: لا يكونون خلافاً

واختلفوا في الامة تختلف في الشيء في وقت وتجمع عليه بعد الاختلاف

فقال قائلون جائز ان نأخذ بالامر الاول اذا كان مردوداً الى اصلٍ وجائز ان نأخذ بالاجماع، وقال قائلون: نأخذ بما اجمعوا عليه

واختلفوا في الامة هل يجوز ان تجتمع على امر تختلف في مثله ام لا

فقال اكثر الناس: ذلك جائز، وقال «عبّاد»: لا يجوز ان تجمع الامة على امر تختلف في مثله كما لا يجوز ان تجتمع على شيء تختلف فيه

واختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل يجوز ان يكون في الاخبار ناسخ ومنسوخ ام لا يجوز ذلك

فقال قائلون: الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

(١) [illegible] (٢) في الاحكام [illegible]
(٣) [illegible] لا يكونون خلافاً [illegible]
[illegible] (٤) [illegible]
[illegible] (٨) [illegible]

[illegible] ص ٤٥٥ [illegible] ص ٤٧٩ [illegible]
ص ٢٢٦ - ٢٢٨

وغلت الروافض في ذلك حتى زعمت ان الله سبحانه يخبر بالشيء ثم يبدو له فيه ـ تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا

واختلفوا في القرآن هل ينسخ بالسنّة ام لا على ثلث مقالات

فقال قائلون : لا ينسخ القرآن الا قرآن وابوا ان تنسخه السنّة وقال قائلون : السنّة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها، وقال قائلون : القرآن ينسخ السنّة والسنّة تنسخ القرآن

واختلفوا هل يكون قول الله عز وجل « اقتلوا » امرًا بنفس ظاهره ام لا

فقال ذلك مثبتون ، وقال قائلون : لا حتى يدلّ على انه فرض ذلك الشيء

القول فيمن له ان يجتهد

قال اهل الاجتهاد : لا يجوز الاجتهاد الا لمن علم ما انزل الله عز وجل في كتابه من الاحكام وعلم السُّنَن وما اجمع عليه المسلمون حتى يعرف الاشباه والنظائر ويردّ الفروع الى الاصول وقالوا في المستفتي ان له ان يفتي فيقلّد بعض المفتين

[illegible]

[illegible] ص ٢٢٨ [illegible]

وقال بعض اهل القياس : ليس للمستفتي ان يقلّد وعليه ان ينظر ويسأل عن الدليل والعلّة حتى يستدلّ بالدليل ويصحّ له الحقّ

القول فيما يعلم بالاجتهاد هل يكون دينًا

قال قائلون : هو دين ، وقال قائلون : ليس بدين

واختلف الناس في البلوغ

فقال قائلون : لا يكون البلوغ الا بكمال العقل ، ووصفوا العقل فقالوا : منه علم الاضطرار الذي يفرق الانسان به بين نفسه وبين الحمار وبين السماء وبين الارض وما اشبه ذلك ومنه القوّة على اكتساب العلم ، وزعموا ان العقل الحسّ سمّيه عقلاً بمعنى انه معقول ، وهذا قول ابي الهذيل .

وقال قائلون : البلوغ هو تكامل العقل والعقل عندهم هو العلم وانما سمّي عقلاً لأن الانسان يمنع نفسه به عمّا لا يمنع المجنون نفسه عنه وان ذلك مأخوذ من عقال البعير وانما سمّي عقاله عقالاً لأنه يمنعه به ، وزعم صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار ومنه قد يمكن ان يدركه الانسان قبل تكامل العقل فيه كامتحان الاشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل

(٢) حتى يستدل ... : حتى من ح (٦) بكمال : تكمال ح (١١) تكامل د كمال ق بكمال س ح | والعقل : ساقطة من ق س ح (١٣) عقاله عقالا : عقالا ق

كنحو تفكر الانسان اذا شهد ابرة انه لا يدخل فى خرق ابرة بحضرته فنظر فى ذلك وفكر فيه حتى علم انه يستحيل دخوله فى خرق ابرة وان لم يكن بحضرته ، فاذا تكاملت هذه العلوم فى الانسان كان بالغاً ، ومن لم يحتمل الاشياء جوّز ان يكمل الله سبحانه له العقل ويخلقه فيه ضرورة فيكون بالغاً كامل العقل مأموراً مكلفاً

ومنع صاحب هذا القول ان تكون القوة على اكتساب العلم عقلاً غير انه وان لم يكن عنده عقلاً فليس جائزاً ان يكلف الانسان حتى يتكامل عقله ويكون مع تكامل عقله قوياً على كسب العلم بالله

وزعم صاحب هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا يكون كامل العقل ولا يكون بالغاً الا وهو مضطر الى علم بحسن النظر وان التكليف لا يلزمه حتى يحضره ما يبعثه لا يأمن ان لم ينظر ان يكون للاشياء صانع يعاقبه بترك النظر او ما يقوم مقام هذا الخاطر من قول ملك او رسول او ما اشبه ذلك فحينئذ يلزمه التكليف ويجب عليه النظر ، والقائل بهذا القول ، محمد بن عبد الوهاب الجبائى ،

وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغاً كاملاً داخلاً فى حد التكليف الا مع الخاطر والتنبيه وانه لا بد فى العلوم التى فى الانسان

[illegible]

والقوة التي فيه على اكتساب العلوم من خاطر وتنبيه وان لم يكن مضطراً الى العلم بحسن النظر . وهذا قول بعض البغداديين .

وقال قائلون : لا يكون الانسان تاماً الا بان يضطر الى علوم الدين فمن اضطر الى العلم بالله وبرسله وكتبه فالتكليف له لازم والامر عليه واجب ، ومن لم يضطر الى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الطفل . وهذا قول ثمامة بن اشرس النميري .

واكثر المتكلمين متفقون على ان البلوغ كمال العقل

وقال كثير من المتفقهة : لا يكون الانسان بالغاً الا باحد شيئين اما ان يبلغ الحلم مع سلامة العقل واما ان تاتي عليه خمس عشرة سنة . وذهب ذاهبون الى سبع عشرة سنة

وقد شذ عن جملة الناس شاذون فقالوا : لا يكون الانسان بالغاً ولو اتت عليه ثلثون سنة واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحتلم

[illegible]

هذا ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات

الحمد لله الذي بصّرنا خطأ المخطئين، وعمى العمين، وحيرة المتحيرين، الذين نفوا صفات رب العالمين، وقالوا ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لا صفات له وانه لا علم له ولا قدرة ولا حياة له ولا سمع له ولا بصر له ولا عزّ له ولا جلال له ولا عظمة له ولا كبرياء له، وكذلك قالوا في سائر صفات الله عز وجل التي يوصف بها لنفسه، وهذا قول اخذوه عن اخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون ان للعالم صانعاً لم يزل ليس بعالم ولا قادر ولا حيّ ولا سميع ولا بصير ولا قديم، وعبّروا عنه بأن قالوا نقول عينٌ لم يزل ولم يزيدوا على ذلك غير ان هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة في الصفات لم يستطيعوا ان يظهروا من ذلك ما كانت الفلاسفة تظهره فأظهروا معناه بنفيهم ان يكون للباري علمٌ وقدرة وحياة وسمع وبصر، ولولا الخوف لأظهروا ما كانت الفلاسفة تظهره من ذلك ولأفصحوا به غير ان خوف السيف يمنعهم من اظهار ذلك

وقد افصح بذلك رجلٌ يعرف بابن الايادي كان ينتحل قولهم فزعم ان الباري سبحانه عالم قادر سميع بصير في المجاز لا في الحقيقة

[illegible]

ومنهم رجل يعرف بعبّاد بن سليمن يزعم ان البارى عالم قادر سميع بصير حكيم حليم فى حقيقة القياس

وقد اختلفوا فيما بينهم اختلافاً تشتّتت فيه اهواؤهم واضطربت فيه اقاويلهم

فقال شيخهم ابو الهذيل العلاف: ان علم البارى سبحانه هو هو وكذلك قدرته وسمعه وبصره وحكمته وكذلك كان قوله فى سائر صفات ذاته، وكان يزعم انه اذا زعم ان البارى عالم فقد اثبت علماً هو الله ونفى عن الله جهلاً ودلّ على معلوم كان او يكون، واذا قال ان البارى قادر فقد اثبت قدرة هى الله ونفى عن الله عجزاً ودلّ على مقدور يكون او لا يكون، وكذلك كان قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب. وكان اذا قيل له: حدّثنا عن علم الله سبحانه الذى هو الله أتزعم انه قدرته؟ ابى ذلك، فاذا قيل له: فهو غير قدرته؟ انكر ذلك، وهذا نظير ما انكره من قول مخالفيه ان علم الله لا يقال هو الله ولا يقال غيره، وكان اذا قيل له: اذا قلت ان علم الله هو الله فقل ان الله تعالى علمٌ، ناقض ولم يقل به مع زعمه قوله ان علم الله هو الله

[illegible]

[illegible]

وكان يسأل «الثنوية» فيقول لهم: اذا قلتم ان تباين النور والظلمة هو هما وان امتزاجهما هو هما فقولوا ان الدين هو الامتزاج، وكان يسأل من يزعم ان صوت الشيء هو هو وكذلك عرضه هل طوله هو عرضه، وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان قدرته هي هو لأنه اذا كان علمه هو هو وقدرته هي هو فواجب ان يكون علمه هو قدرته والا لزمه التناقض كما لزم اصحاب الاثنين

وهذا اخذه ابو الهذيل عن ارسطاطاليس وذلك ان ارسطاطاليس قال في بعض كتبه ان الباري علمٌ كله قدرةٌ كله حياةٌ كله سمع كله بصر كله فحسّن اللفظ عند نفسه وقال علمه هو هو وقدرته هي هو.

وكان يقول ان مقدورات الله ومعلوماته مما يكون ومما لا يكون كلاً وغايةً وجميعاً كما ان ما كان كلاً وجميعاً، وان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوناً دائماً لا يتحركون، وكان يقول بانقطاع الأكل والشرب والنكاح

وكان ابو الهذيل اذا قيل له: أتقول ان لله علماً؟ قال: اقول ان له علماً هو هو وانه عالم بعلم هو هو وكذلك كان قوله في سائر

[illegible]

صفات الذات ، فنفى ابو الهذيل العلم من حيث اوهم انه اثبته وذلك انه لم يُثبت الا البارئ فقط وكان يقول : معنى ان الله عالم معنى انه قادر ومعنى انه حيّ انه قادر ، وهذا له لازم اذا كان لا يُثبت للبارئ صفاتٍ لا هي هو ولا يُثبت الا البارئ فقط

وكان اذا قيل له : فلم اختلفت الصفات فقيل عالمٌ وقيل قادرٌ وقيل حيٌّ ؟ قال : لاختلاف المعلوم والمقدور

وحكى عنه جعفر بن حرب انه كان لا يقول ان الله سبحانه لم يزل سميعاً ولا بصيراً الا على ان سيسمع ويُبصر لأن ذلك يقتضي وجود المسموع والمُبصَر

فاما النظّام فانه كان ينفي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وصفات الذات ويقول ان الله لم يزل عالماً حيّاً قادراً سميعاً بصيراً قديماً بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وقدم وكذلك قوله في [سائر] صفات الذات ، وكان يقول اذا اثبتُّ البارئَ عالماً قادراً حيّاً سميعاً بصيراً قديماً اثبتّ ذاته وانفي عنه الجهل والعجز والموت والصمم والعمى ، وكذلك قوله في سائر صفات الذات على

(١) [illegible] (٣) [illegible] (٧) [illegible] : ق ص ١٧٣ [illegible] [illegible] (٨) [illegible] ق س وق ص ١٧٣ [illegible] (٩) [illegible] المسموع [illegible] (١٠) القدرة [illegible] ١١١ وصفات [illegible]

[illegible] ص ١٧٣ [illegible] (١٣) ص ٤٨٧ [illegible] ص ١٦٦ ١٦٧ و ١٧٨ [illegible]

هذا الترتيب ، فاذا قيل له : فلِمَ اختلف القول عالمٌ و نقول قادرٌ والقول حيٌّ وانت لا تثبت الا الذات فانكرت ان يكون معنى عالم معنى قادر ومعنى حيّ ؟ قال لاختلاف الاشياء المتضادات المنفية عنه من الجهل والعجز والموت فلم يجب ان يكون معنى عالم معنى قادر ولا معنى عالم معنى حيّ

وكان يقول ان قولى عالمٌ قادرٌ سميعٌ بصيرٌ انما هو ايجاب التسمية ونفى التضاد ، وكان اذا قيل له : تقول ان لله علمًا ؟ قال اقول ذلك توسعًا وارجع الى تثبيته عالمًا وكذلك اقول لله قدرةٌ وارجع الى اثباته قادرًا

وكان لا يقول ان له حياة وسمعًا وبصرًا لأن الله سبحانه اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (٤ : ١٦٦) واطلق القوة فقال اشدُّ منهم قوةً (٤١ : ١٥) ولم يطلق الحياة والسمع والبصر

٦ وكان يقول ان الانسان حيٌّ قادر بنفسه لا بحياة وقدرة كما يقول فى البارى سبحانه ويقول انه عالم بعلم وانه قد يدخل فى الانسان آفة فيصير عاجزًا ويدخل عليه آفة فيصير ميتًا

٧ واما ضرار بن عمرو فكان يقول ذهبت من قولى ان الله

(٣) عالم معنى [illegible]

(٩–١١) راجع ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٩ [illegible] راجع ص ٢٢٩

(١٥) واما ضرار [illegible] ص ١٣٣ و ٢٨١ [illegible]

سبحانه عالم الى نفي الجهل ومن قولي قادر الى نفي العجز، وهو قول عامة المثبتة

وأما «معمر» فحكي عنه «محمد بن عيسى السيرافي النظامي» انه كان يقول ان الباري عالم بعلم وان علمه كان علما له لمعنى وكان المعنى لمعنى لا الى غاية، وكذلك قوله في سائر صفات الذات، فقال في الله عز وجل بالمعاني وانه عالم لمعان لا نهاية لها قادر حي سميع بصير لمعان لا غاية لها، اخبرني بذلك [عن] «محمد بن عيسى» «ابو عمر الفرقي»

وقال «هشام بن عمرو الفوطي» ان الله لم يزل عالما قادرا حيا، وكان اذا قيل له تقول ان الله لم يزل عالما بالاشياء؟ انكر ذلك وقال اقول انه لم يزل عالما انه واحد ولا اقول بالأشياء لأن قولي بالاشياء اثبات انها لم تزل وقولي ايضا انه سيكون الاشياء اشارة اليها ولا يجوز ان يشير الا الى موجود

وكان يقول ان ما عدم وانقضى شيء ولا اقول ان ما لم يكن ولم يوجد شيء

وكان لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا يقول ان الله تعالى ...

(١) [illegible] (٨) وقال «هشام بن عمرو الفوطي» [illegible]

وهذه العلة التي اعتلّ بها هشام في العلم اخذها عن بعض «الازلية» لأن بعض الازلية يثبت قدم الاشياء مع باريها وقالوا: قولك لم يزل الله عالماً بالاشياء يوجب ان تكون الاشياء لم تزل فلذلك نفى قدمها، فقال الفوطي: ما استحال قدم الاشياء لم يجز ان يقال لم يزل عالماً بها، وكان لا يثبت لله علماً ولا قدرةً ولا حياةً ولا سمعاً ولا بصراً ولا شيئاً من صفات الذات

وانكر اكثر «الروافض» ان يكون لله سبحانه لم يزل عالماً وكانت أقيسَ لقولها من «الفوطي» فقالت يحدث العلم

وقالت عامة «الروافض» الا شرذمةً قليلةً ان الله سبحانه لا يعلم ما يكون قبل ان يكون

وفريق منهم يقولون: لا يعلم الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا لم يرده لم يعلمه، ومعنى انه اراد عندهم تحرّك حركةً فاذا تحرّك تلك الحركة علم الشيء، والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وفريق منهم يقولون: لا يعلم الله الشيء حتى يُحدث له ارادةً فاذا

[illegible]

(١١) وفريق منهم [illegible] ص ٣٨ و ٢١٢ ٢١٣ و ٢١٩ [illegible] ٢٢
(١٥) وفريق منهم [illegible] ص ٢٢

احدث له الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون وان احدث الارادة
٢ لأن لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث الارادة لأن
٣ لا يكون ولا لأن يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً بأنه
لا يكون

ومنهم من يقول : معنى يعلم هو معنى يفعل فان قلت لهم :
تقولون انه لم يزل عالماً بنفسه ؟ اختلفوا فمنهم من يقول لم يكن يعلم
نفسه حتى خلق العلم لأنه قد كان وما يفعل ، ومنهم من يقول : لم يزل
يعلم نفسه ، فان قلت لهم : لم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولا نقول
بتقدم الفعل

ومنهم من يقول : العلم صفة لله سبحانه في ذاته وانه عالم في نفسه
غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء ، فقد كان قبل عالم به
وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس وليس يصح
العلم بما ليس ، وهذا قول يحكى عن « السكاكية »

وفرقة يقولون : لم يزل الله عالماً والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف
بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر والسمع

[illegible]

ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقيه الشيء ولا سميع له حتى يرد على سمعه وكما يقال عاقل ولا يقال عقل الشيء ما لم يرد عليه

وحكى «الجاحظ» ان «هشام بن الحكم» قال ان الله سبحانه انما علم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض فلولا ملامسته لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك، وزعم ان بعضه مشوب وهو شعاعه وان الشوب محال على بعضه

وطائفة يقولون ان معبودهم لا يوصف بانه لم يزل قادرا ولا الهًا ولا ربًّا ولا عالمًا ولا سميعًا ولا بصيرًا حتى يُحدث الاشياء لأن الاشياء التي كانت قبل ان تكون ليست شيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة على غير شيء

وحكى حاكٍ ان قائلًا من المشبهة قال ان البارئ لم يزل لا حيًّا ثم صار حيًّا

وعامة الروافض يصفون معبودهم بالبداء ويزعمون انه تبدو له البدوات

(١) [illegible] (٤) بعضه كذا هنا في الاصول وكذا في شرح المواقف ٨ ص ١٣٧٧ بعض، وفي [illegible] علم الهدى في [illegible] ص ٤٢١ [illegible] [illegible] شعاع [illegible] ملامسه كذا هنا [illegible] ملامسه كامل ص ٣٣ و ٢٢١ [illegible] شعاعه [illegible]
(٥ ، ٦) مشوب [illegible] الشوب [illegible] بعضه [illegible] ص ٩١ [illegible]

(٣ ، ٦) [illegible] ص ٣٣ وص ٢٢١ ١٢ ، ١٤ (٧) وطائفة [illegible] ص ٣٦ ، ٩ ، ١٢ (١٠) وحكى [illegible] ص ٣٧ ، ١ ، ٣ وص ٢١٩ (١٢) [illegible] ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩ ، ٢٠١

ويقول بعضهم: قد يأمر ثم يبدو له وقد يريد ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يفعله لما يحدث له من البداء وليس على معنى النسخ ولكن على معنى انه لم يكن في الوقت الاول عالماً بما يحدث له من البداء

وسمعت شيخاً من مشايخ الرافضة وهو الحسن بن محمد بن جمهور، يقول: ما علمه الله سبحانه ان يكون ولم يطلع عليه احداً من خلقه فجائز ان يبدو له فيه وما اطلع عليه عباده فلا يجوز ان يبدو له فيه

وقالت طائفة ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لانه لو علم من يعصي ممن يطيع لحال بين العاصي وبين المعصية

وقالت طائفة من المعتزلة ان الوصف لله بانه سميع من صفات الذات غير انه لا يقال يسمع الشيء الا في حال كونه، وقد ذهب الى هذا القول محمد بن عبد الوهاب الجبائي وزعم انه يقال ان الله لم يزل سميعاً ولا يقال لم يزل سامعاً ولا يقال لم يزل يسمع، فيلزمه اذا لم

(٤) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥-٧) [illegible] ص ٣٩ [illegible] وص ٢٢٦ [illegible]
ص ٣٨ [illegible] ١٥-١٦ وص ٢٢١ [illegible]

يقال [illegible] لم يزل سميعا ان يقول لم يزل لا سميع [illegible] ويقال
لم يزل [illegible] ان يقول لم يزل لا يسمع [illegible] لم يزل [illegible]
مدركا ان يقول لم يزل لا مبصر ولا مدركا كما [illegible]
ان الله لم يزل [illegible] ان يقول لم يزل لا [illegible]

وكذلك [illegible] في [illegible] الله لم يزل
بصيرا ان يقول ان الله غير سميع ولا بصير كما [illegible] ان الله
لم يزل [illegible] قادرا [illegible] لم يزل [illegible] ولا قادر ويقال
ليس لا نقول ان الله لم يزل [illegible] ولا [illegible] ان يكون [illegible]
محدث [illegible] الذي [illegible] من [illegible]
لم يزل [illegible] محدث

وقال شيطان الطاق [illegible] ان [illegible] في [illegible]
ليس [illegible] الاشياء [illegible] قدرها [illegible]
ان يقدرها [illegible] لا [illegible] كل شيء
لا يكون شيئا حتى [illegible] ويشاءه [illegible] الارادة

وحكى [illegible] عن هشام بن الحكم انه كان يقول
[illegible] لا [illegible]

[illegible]

يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه، ولا يجوز ان يقال [في] العلم انه مُحدث او قديم لأنه صفة والصفة عنده لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكان المعلومون لم يزالوا لأنه لا يصح عالم الا بمعلوم موجود، قال ولو كان عالماً بما يفعله عباده لم يصح المحنة والاختبار، وليس قول هشام في القدرة والحياة قوله في العلم الا انه لا يقول انهما محدثتان ولكنه يزعم انهما صفتان لله لا هما الله ولا هما غيره ولا هما بعضه وقد نفى ان يكون ... ما ذكرناه، وحكى حاكٍ ان قول هشام في القدرة كقوله في العلم

وقال الجهم ان علم الله محدث هو احدثه فعلم به وانه غير الله، وقد يجوز عنده ان الله يكون عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها بعلم يحدثه قبلها

وحكى عنه حاكٍ خلاف هذا وزعم ان الذي يلزمه عنه انه كان يقول ان الله يعلم الشيء في حال حدوثه ومحال ان يكون الشيء معلوماً وهو معدوم لأن الشيء عنده هو الجسم الموجود وما ليس بموجود فليس شيء فيعلم ويجهل فألزمه محققوه ان لله علماً مُحدثاً اذ زعم ان الله

[illegible] (٦) الحياة والقدرة د ح

[illegible] بالاشياء كلها : بالاشياء ح

[illegible] (١٦) اذ [illegible] ح

قد كان غير عالم ثم علم ، ويجب على اصله ان يقول فى القدرة والحياة كقوله فى العلم

واختلفوا فى العلم من وجه آخر

فقال كثير منهم ان الله لم يزل عالماً انه يعذب الكافر ان لم يتب وانه لا يعذبه ان تاب

وانكر ذلك هشام الفوطى ومن ذهب مذهبه و «عبّاد» ومن قال بقوله ، فقال هؤلاء لا يجوز ان يدخل الشرط والله تعالى لا يوصف بانه يعلم على شرطٍ والشرط فى المعلوم لا فى العلم

وكان «عبّاد بن سليمان» صاحب «الفوطى» يقول ان الله لم يزل عالماً قادراً حيًّا وانه لم يزل عالماً بمعلوماتٍ قادراً على مقدوراتٍ عالماً بالاشياء والجواهر والاعراض والافعال ، فاذا قيل له تقول ان الله لم يزل عالماً بمخلوقات وبالاجسام وبمؤلفات انكر ذلك ، وكان يقول ان الاشياء اشياء قبل كونها وان الجواهر جواهر قبل كونها وان الاعراض اعراض قبل كونها والمخلوقات كانت قبل ان تكون (٢)

[illegible] (٦و٩) العرض [illegible] (٧) [illegible]
(٨) لا فى الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] حقيقة له [illegible] ثم كان يقول [illegible] وكان [illegible]
ذلك ويقول [illegible] حقيقته [illegible] به [illegible]

٣ وكان [illegible] يقول إن [illegible] على [illegible] أو [illegible] أنكر
القول [illegible] أو [illegible] وصوت [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]

٤ وكان ينكر قول من قال إن لله [illegible] وجها [illegible] وينكر القول
وجه لله ونفس لله [illegible] دون الله [illegible] أن يكون الله
ذا [illegible] وأن يكون له [illegible] هو يده

٥ وكان يقول إن الله عالم لا كالعالمين ولا يقول إنه [illegible]
وكان إذا قيل له [illegible] إن الله [illegible] قادر حي سميع بصير عزيز
[illegible] في حقيقته [illegible] ذلك عنه

١٢ وكان لا يقول [illegible] على الشيء ولا يقول إنه أول
الأشياء ولا يقول إن الأشياء كانت معه
وكان لا يقول إن الله [illegible] وحكي [illegible] أنه كان [illegible] ذلك
[illegible]

[illegible]

وكان اذا قيل له تقول ان لله علما؟ قال احيل ان يقال له علم
وانه ذو علم وانه عالم بعلم، واذا قيل له تقول انه لا علم له؟ قال
احيل ان يقال لا علم له، وكذلك في سائر ما ... به الباري

وكان يقول ان ... في ... حقيقة ... لم يزل
... واقديمه ... وليس ... في ... قادر في حقيقة
... هذا يوجب انه لم يزل قادرا لا غير

وكان لا يجمع بين ... ولا يقول ... سميع
البصير ويقول ان الله السميع البصير ... يقول ان الله سميع
بصير ...

وكان اذا سئل عن معنى قوله ان الله عالم قال اثبت اسما لله
سبحانه [و] معه علم بمعلوم واقول قادر اثبت اسما لله سبحانه ومعه
علم بمقدور واقول سميع اثبت اسما لله ومعه علم بمسموع واقول
بصير اثبت اسما لله سبحانه ومعه علم بمبصر، وكان لا يقول ان له سمعا
ولا يقول انه ذو سمع ... ولا انه ذو سمع ... وكذلك جوابه

[illegible]

[illegible]

اذا سُئل عن القول بصير، ومعنى القول حيّ اثبات اسم لله عنده، ومعنى القول في الله انه قديم انه لم يزل.

وكان يقول معنى حيّ معنى قادر. ولا معنى عالم معنى قادر ولا يقول معنى سميع بصير معنى عالم بالمسموعات والمبصرات كما يقول ذلك البغداديون.

وكان يقول ان صفات الباري هي الاقوال كنحو القول يعلم ويقدر ويسمع ويبصر وان الاسماء هي الاقوال كنحو القول عالم قادر حيّ سميع بصير. وكان يقول اسماء الله سبحانه ما حمدت الامة على تخطئة نافيه وكل اسم احمدت الامة على تخطئة نافيه فهو من اسمائه كالقول عالم حمدت الامة على تخطئة من قال ان الله سبحانه ليس بعالم وكالقول قادر احمدت الامة على تخطئة من قال ليس بقادر، وكذلك سائر اسمائه، وما لم يحمدوا على تخطئة نافيه فليس من اسمائه.

وكان عباد لا يقول ان الله سبحانه متكلم ويقول هو مكلِّم.

وكان لا يقول ان الباري لم يزل قادرا على ان يخلق ولا يقول لم يزل قادرا على الجسم والعقوبة ولا يقول ان الباري لم يزل

[illegible]

جواداً محسناً عادلاً ولا منعماً متفضلاً حكيماً، صدق محمد رشيد
رضا صاحب المنار إذ يقول: فهذه أسماء يتعلق بها الذري
بمخلوقاته، ووجه ان الاسماء على وجوه منها ما يتعلق به الذري
لا لفعله ولا لفعل غيره كالقول عنه قادر حي سميع بصير قديم به
ومنها ما يتعلق به بفعله كالقول خالق رازق متفضل محسن منعم
ومنها ما يتعلق به بفعل غيره كالقول معلوم ومذكور، وكان الداعي به
يقول يا الله بحقه يا رب غفر حق ونحو ذلك وغفر منعم ونحو
متفضل ? اكر ذلك وما قال يا رب بحق، وما قال في ذلك غير حق،
وقد حكى عنه انه قال يا رب بحقه
— وكان لا يستدل بالشاهد على الغائب ولا يستدل بالفعل على
ان الله تعالى على قدره، وكان يحتج بذلك على بحجة وكلام
الله وسائر الاعراض على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول لا اقول ذلك بدل ولا ذلك لا يدل، وكان لا يستدل على
الدين بالاعراض
وكان لا يقول ان الله وحده يفعل الفعل بذلك وكان يقول

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

[illegible] ٣٢٣ — ٣٢٥ [illegible]

ما حكيت عنه من انه لا يستحق بالاعراض ، واذا قيل له من كل وجه يعرف الحق ان من كتب الله عز وجل واجماع المسلمين وصحيح المعقول ، وهذا معنى قوله لا تقول ان الاعراض تدل على خلق

وكان الشيء ، لا يستحق بالاعراض مشتقة في الحكمة من سرى على ما وصفه من قدر لانه قد تصور من لا يسبب وليس بعد في حقيقة ولا قدر ، وكان يقول ان الذي عاد قدر سميع بصير حكيم عزيز عظيم جليل كبير في حقيقته والذات يعني بهذه الاسماء على غير ، وكان يقول ان الاسم لا يقع على شيئين ان يجئ من اربعة اقسام اما ان يكون وقع عليهما لاشتقاقهما كقولك جوهر وجوهر ، وما ان يكون وقع عليهما لاشتقاقهما من احتمته بمعنى كقولك متحرك ومتحرك واسود واسود او يكون وقع عليهما مضاف ... به وغير ... كقولك محسوس ومحسوس ومحدث ومحدث او يكون وقع عليهما ، وهو في احدهما مجاز وفي الآخر حقيقة كقولك ... من ... صدق وهو واقع عليه في الحقيقة وقولك للانسان صدق وهو تسمية له على

[illegible]

عجز [illegible] هذا قيل ان الباري عالم والانسان عالم والانسان قادر والباري قادر وكذلك حي وحي فليس هذا وقفا عليهما لا يشبهه ويشبهه ولا لا يشبهه في حقيقته [illegible] ولا لنصف [illegible] وتمييزه وتدفع ذلك عليهم وهو في الباري تسميه حقيقة وفي الانسان مجاز. وكان يقول ان الباري تسميه غير محدث في حقيقته وهي محدثة في الانسان وهو [illegible] هذا. وكان لا يقول ان الانسان فاعل في حقيقة ولا محدث في الحقيقة ولا يقول ان الباري [illegible] احدث كسبه وفعله

و[illegible] حسين محمد بن [illegible] معروف [illegible] فانه كان يقول ان الباري سبحانه [illegible] معلومات وانه [illegible] ومخلوقات في وقتها [illegible] موجودة في وقت كذا [illegible] اذا كان وقت كذا مخلوق [illegible] ولا يثبت معلومات قبل كونها معلومات ولا مقدورات ولا شيئا قبل كونها

وكان يقول العلم والقدرة وسائر الصفات ويقول معنى ان الباري شيء لا كالاشياء انه قادر لا كالقادرين ومعنى انه حي لا كالاحياء ومعنى انه عالم لا كالعالمين. وكذلك كان يقول في سائر الاسماء والصفات [illegible] ومن هذا [illegible] ومعنى واحد

وحكى ان ابن الحراني كان يقول : لا معلوم الا موجود فقيل له فكيف تقول في المقدور فقال : لا اقول ان مقدوراً في الحقيقة لأنه كان يحيل القدرة على موجود، وكان الصالحي يقول : القدرة على الشيء في وقته وقبل وقته ومعه، وكان يثبته مقدوراً موجوداً في حال كونه

وكان ابن الراوندي يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها وانه لا شيء الا موجود وان المعدوم لا يسمى شيئاً وكذلك كان يقول غيره يوصف بانه شيء قبل كونه وكل ما كان رجوعاً الى نفس الشيء لم يوصف به قبل كونه

وكان الصالحي يجيز من الله ان يثبت الله علماً مع جهلاً وان يثبته قادراً مع عجز

وكان يجيز ان يقدر الله عز وجل الذين يقتلهم وهو ميت غير حي واذا جاز ان يقدر من ليس بحي فيظهر الفعل ممن ليس بحي فقد يفسد ذلك ان يدل الفعل على انه حي وبطل ان يدل انه حي على انه قادر واجاز ان يقدر عليه من ليس بحي

[illegible]

وبلغني ان سائلاً سأله مرةً فقال : من اين علمت ان البارئ حيٌّ ؟ فلم يأت بجواب مقنع . وان سائلاً سأله فقال : اذا كان معنى اسماء الله لذاته انه شيءٌ لا كالاشياء فهل يجوز ان يسمّي نفسه جاهلاً بدلاً من تسميته عالماً والمعنى عنده اذ كان لا يرجع بقوله لا كالعلماء الا الى معنى انه شيء لا كالاشياء ؟ فهل ذلك فلم يأت به . وكذلك يسمّي نفسه عاجزاً ومواتاً ويسمّي نفسه ... ويسمّي نفسه ... ويسمّي نفسه ... ومعنى ذلك انه لا كالاشياء ؟ وهل ذلك ... من الخذلان المبين ... ومن انكر ... لانسان

وبلغني ان ... سأله سائل فقال له : اذا ... البارئ متكلم بكلام في ... فقال ... سكوت في ... فقال كذلك اقول فوصف الله سبحانه بالسكوت

وقال ... البغداديون فيقولون ان البارئ ... لم يزل عالماً قادراً حيّاً سميعاً بصيراً ... قديماً عزيزاً عظيماً ... جليلاً واحداً احداً فرداً سيّداً مالكاً رباً قاهراً رفيعاً ... كائناً موجوداً ولا ... مدركاً سامعاً مبصراً ... لا بعلم وحياة وقدرة وسمع وبصر و... وقدم وعزّة وعظمة ولا جلال وكبرياء و... ولا سؤدد وقهر و...

[illegible]

وغيره وكذلك سائر صفات الذات. وهم يقولون صفات الذات لم تزل. ويقولون ان البارى شيء لا كالاشياء. و[illegible] عما لاشىء قبل كونها اجسامها واعراضها، وان الجسم جسم قبل كونه مؤلف قبل كونه

وقال بعضهم حتى قال ان المؤمن في الصفة قبل كونه كافر في الصفة وانه ملعون في الصفة ومثاب في الصفة ومعاقب في الصفة قبل كونه وانه يخرج ويستحق من العذاب في الصفة [illegible] في صفات مثل هذا [illegible] لا يحصى الا [illegible] وسكن

وحكي ان بعضهم [illegible] ان الانسان مخلوق قبل كونه، وهذا من [illegible] التجاهل

وقال بعض حوادث [illegible] معلومة في كونه ولذلك [illegible] وكل ما كان [illegible] وانه لا شيء الا موجود ولا جسم الا موجود

ومن البغداديين من يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها ولا شيء اشياء قبل كونها [illegible] وجواهر واعراضا وبعض [illegible] من البغداديين.

[illegible]

يقولون: ما يستحيل ان يوصف شيء به في حال وجوده فمستحيل ان يوصف به في كونه كالقول مخلوق ومؤمن وكافر فما حسن مؤمن فقد يوصف به في حال كونه فغير هؤلاء ان يقولوا موجود في كونه فأبوا ذلك

وانكروا ان يكون [illegible] [illegible] هذا اجمع من صفات الافعال [illegible] على وجوه فمنها ما يوصف به الباري [illegible] وشيء يوصف به لفظه [illegible] جواد حكيم [illegible] وما اشبه ذلك وشيء يوصف به [illegible] كالقول حكيم [illegible] الاشتقاق [illegible] سيد يوصف به [illegible] فيوصف به من طريق الاشتقاق من [illegible] الله [illegible]

[illegible]

انه متبين للاشياء وانه لا يخفى عليه شيء ، ومعنى انه قادر انه يمكنه الفعل ويجوز منه

وزعم اكثرهم ان معنى القول انه حيّ انه قادر ومعنى انه سميع انه لا يخفى عليه الاصوات والكلام ومعنى انه بصير انه لا يخفى عليه المبصرات ومعنى ان الله راءٍ عندهم انه عالم

وكان الاسكافي يقول ان الله لم يزل سميعا بصيرا بمعنى سميع وانه لم يزل مدركا

واختلف البغداذيون في القول ان الله كريم هل هو من صفات الذات او من صفات الفعل

فقال عيسى الصوفي : الوصف لله بانه كريم من صفات الفعل والكريم هو الجواد ، وكان اذا قيل له : فتقول ان القديم لم يزل غير كريم ؟ قال : هذا لا يلزمني كما لا يلزمني اذا كان الاحسان والعدل من صفات الفعل ان اقول لم يزل الباري غير صادق ولا عادل ولا محسن لأن ذلك يوهم الذمّ فكذلك وان كان الكريم فعلاً فاني لا اقول ان الله لم يزل غير كريم

وكان الاسكافي يقول كريمٌ يحتمل وجهين : احدهما صفة

[illegible]

فعل اذا كان الكريم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به الرفيع العالي على الاشياء بنفسه، وحجته في ذلك انه يقال: ارض كريمة يراد بذلك اي هي ارفع الارضين ويقال: فرس رفيع كريم

وكان «عبّاد» يقول: كريم بمعنى عزيز من صفات الله لذاته وكريم بمعنى انه جواد مُعطٍ من صفات الفعل، وكان اذا قيل له: اذ قلت ان الاحسان فعل فقل ان الله سبحانه لم يزل غير محسن قال: اقول غير محسن ولا مسيء حتى يزول الايهام ولم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير صادق ولا كاذب وكذلك لم يزل غير حليم ولا سفيه وكذلك يقول: لم يزل لا خالق ولا رازق

والمعتزلة كلها الا «عبّادا» يقولون ان الوصف لله بأنه رحمن وانه رحيم من صفات الفعل، وكان «عبّاد» يقول: لم يزل الله رحمن

وكان «حسين النجار» يزعم ان الله لم يزل جوادا بمعنى البخل عنه لا على انه اثبت جوادا

وكافة «المعتزلة» يقولون ان الوصف لله بأنه حليم جواد كريم

(١) [illegible] الجود [illegible] (٢) [illegible]
ص ١٧٨ [illegible] (٤) [illegible]
[illegible] (١٢) [illegible]
(١٣) جواد [illegible] ١٠ وكافة [illegible]
[illegible]
(٤-٩) وكان [illegible] ص ١٧٩ [illegible] وص ١٨٧ [illegible] ١١ وكان [illegible]
رحيم ص ٤٩٩ [illegible] ١٢ [illegible] ١٣ وكان حسين [illegible] ص ١٨٢ [illegible]

محض صادق [illegible] من صفات [illegible] يقولون ان الوصف لله بأنه حليم معناه انه [illegible] عن السفه كاره له

وكثير من [illegible] يقولون في [illegible] في معنى القول ان الله عالم قادر [illegible]

وفي [illegible] من يقول ان الله تعالى له علم وله قدرة تعني به قادر ولا يقولون له حياة تعني به حي وله سمع تعني به سميع لأن الله سبحانه [illegible] حياة وانما

ومنهم من يقول الله [illegible] تعالى معلوم كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه (٢٥٥/٢) في من معلومه وله قدرة تعني مقدور كما [illegible] المسلمون [illegible] هذه قدرة الله تعالى مقدوره

[illegible]

صفات لا يجوز ان يوصف [illegible] اضدادها ولا بالقدرة على اضدادها كالقول انه لا يوصف [illegible] ولا [illegible] الاعمال [illegible] سبحانه [illegible] اضدادها [illegible] على اضدادها [illegible] يوصف [illegible] اضدادها من [illegible] وبالقدرة على

[illegible]

ان يكره وكذلك الحب يوصف البارى بضده من البغض وكذلك الرضى والسخط والامر والنهى والصدق قد يوصف البارى بالقدرة على ضده من الكذب ومنهم من لا يوصف بالكذب وقد يوصف بالقدرة من كلامه كالامر والنهى . وكل اسم اشتق للبارى من فعله كالقول متفضل منعم محسن خالق رازق عادل جواد وما اشبه ذلك فهو من صفات الفعل وكذلك كل اسم اشتق للبارى من فعل غيره كقول معبود من العبادة وكالقول مدعو من الدعاء غيره فليس من صفات الذات . وكل ما جاز ان يوصف البارى بضده فليس من صفات الذات

وقالت المعتزلة باسرها ان الوصف لله سبحانه بانه مريد من صفات الفعل الا بشر بن المعتمر فانه زعم ان الله لم يزل مريدا [illegible] بضدها دون معصيته

وزعم جماعة من [illegible] من المعتزلة ان الوصف لله بانه مريد قد يكون بمعنى انه مكون للشيء والارادة لتكوين الشيء هي الشيء وقد يكون الوصف لله بانه مريد لشيء بمعنى انه امر بالشيء كنحو (٥) الوصف له بانه مريد بمعنى انه حاكم بالشيء مخبر عنه وكنحو ( ) :

[illegible]

وإرادته سبحانه ان يقوم القيامة في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم بذلك مخبر به، وهذا قول ابرهيم النظام

٣ وقال ابو الهذيل: ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هي غير الشيء المكوَّن وهي توجد لا في مكان وإرادته للايمان غيره وغير الامر به وهي ( ) مخلوقة ولم يجعل الارادة امرًا ولا حكمًا ولا

٥ خبرًا، والى هذا القول كان يذهب محمد بن شبيب وغيلان [illegible]

الا ان ابا الهذيل كان يزعم ان الارادة لتكوين الشيء والقول له كن خلق الشيء، وكان [illegible] يقول ان الارادة لتكوين

الشيء هي غيره وليست خلقًا له ولا يجوز ان يقول الله سبحانه للشيء كن، وكان يزعم ان خلق هو مخلوق، وكان ابو الهذيل

لا يثبت خلق مخلوق

١٠ وكان بشر بن المعتمر يقول [illegible] الشيء [illegible] الارادة [illegible] [illegible] [illegible] اخلق ارادة [illegible]

يكن القول

[illegible]

[illegible]

وقال ابو الهذيل: يقال ان الخالق الذي هو قوله لا يقال
انه مخلوق الا على المجاز وخلق الله سبحانه الشيء مؤلّفا الذي هو تأليفٌ
وخلقه الشيء ملونا الذي هو لون وخلقه الشيء طويلا الذي هو
طول مخلوق في الحقيقة

وقال ابو موسى المردار: قولنا خلق الشيء غيره وهو مخلوق
لا بخلق

وحكى زرقان عن [illegible] الشرس معمر انه قال: خلق الشيء
غيره وهو قبله [illegible] خلق الشيء غيره وهو قبله [illegible]
[illegible] وان هشام بن الحكم
قال خلق الشيء صفة له لا هو هو ولا غيره

وقال ابو موسى [illegible] [[illegible]] [illegible] لا
يجوز ان يقال هو غيره

وقال [illegible] خلق الشيء غير الشيء [illegible] من قال
خلق غير المخلوق ومن قال خلق الشيء غيره لأنه [illegible] مخلوق [illegible]

عن شيء وخلق واذا قلت خلق الشيء غيره او هو هذا الكلام انه غير نفسه

وقد يقال احدث الخلق ارادة وقول غير ذات ابي الهذيل .

وقال عبد الله بن كلاب : لا يخلق الله شيئاً حتى يقول له كن وليس بقول حدث

وزعمت المعتزلة كلها غير ابي موسى المردار انه لا يجوز ان يكون الله سبحانه مريداً للمعاصي على وجه من الوجوه ان يكون موجودةً (؟) ولا يجوز ان يأمر بما لا يريد ان يكون وان ينهى عما يريد كونه وان الله سبحانه قد اراد من الكفر ... وكان ما لم يرد وانه قادر على المنع مما لا يريد وان يلجئ الى ما اراد

وقال ابو موسى فيما حكى عنه ابو الهذيل : ان الله سبحانه اراد المعاصي بمعنى انه خلى بين العباد وبينها

وقالت المعتزلة كلها غير بشر : وقد يقال ان الله سبحانه لم يزل غير مريد لما علم انه يكون ثم اراده

وقال عباد : لا يجوز ان نقول لم يزل مريداً ولا يجوز ان نقول لم يزل غير مريد ، والوصف بانه مريد من صفات الفعل عنده

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال بشر بن المعتمر ومن ذهب مذهبه ارادة الله عز وجل والارادة على ضربين ارادة وصف بها وهي فعل من فعله وارادة وصف بها في ذاته وان ارادته موصوف بها في ذاته غير لاحقة بمعاصي خلقه وجوّز وقوعها على سائر الاشياء

وقالت [illegible] وهم اصحاب [illegible] ان الافعال [illegible] لا يقال ان الله سبحانه اراده ولا انه [illegible] ولا انه لم يرده فان كان من المعلوم انه لا يريده فذلك من قصدهم [illegible] في ان اراد الله سبحانه في وقته وان كان معصية في لم يرده [illegible] القول ان الله يريد ما لا يكون ويجوز ان يكون ما لا يريد و[illegible] ان يكون الله سبحانه يريد ان [illegible] الخلق في ان [illegible] او يريد ان لا [illegible] في ان [illegible] فكل ما كان [illegible] اذ يريده وان لم يرده [illegible] ويجوز ان يعصي الله الامر [illegible] وقد حكي [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] فلا يجوز [illegible] بان الله سبحانه اراد الكفر [illegible] وارادة ان يكون [illegible]

[illegible]

حسن ويكون [illegible] كما [illegible] الكفر مخالفًا للايمان وحمله قبيحًا

٣ [illegible] الكفر [illegible] للايمان [illegible] القائل اراد ان يكون الكفر قبيحًا مخالفًا للايمان ليس يقع الا على الكفر لانه ليس [illegible] ولا قبيح وهذا اذا كان هكذا [illegible] اوجب [illegible] ان الله سبحانه اراد الكفر [illegible]

٦ وكل المعتزلة [illegible] يقولون ان الله سبحانه [illegible] ولا يكون [illegible] يكون ما لا يريد

٩ وقال [illegible] ان الله [illegible] وهي غير الخلق [illegible] واحكامه

١٢ وقال [illegible] ان الله [illegible] يكون ما [illegible] يكون وان لا يكون [illegible] لا يكون [illegible] ولا [illegible]

١٥ وقال [illegible] ان الله سبحانه [illegible] مريد [illegible] ان [illegible] هي [illegible] هي غيره

[illegible]

وقال ضرار بن عمرو : ارادة الله سبحانه على ضربين ارادة هي المراد وارادة هي الامر بالفعل ، وزعم ان ارادته لفعل الخلق هي فعل الخلق وارادته لفعل العبد هي خلق فعل العبد وخلق فعل العبد هو فعل العبد وذلك انه كان يزعم ان خلق الشيء هو الشيء .

وقال بشر المريسي وحفص الفرد ومن قال بقولهما : ارادة الله على ضربين : ارادة هي صفة له في ذاته وارادة هي صفة له في فعله وهي غيره والارادة التي زعموا انها صفة لله سبحانه في فعله وانها غيره هي امره بالطاعة والارادة التي زعموا انها صفة له في ذاته وقعت على كل شيء سوى ما هو فعله وفعل خلقه

وقال هشام بن الحكم وهشام الجواليقي وغيرهما من الروافض : ارادة الله سبحانه حركة وهي معنى لا هي الله ولا غيره وانها صفة لله وذلك انهم زعموا انه اذا اراد الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

ووصف اكثر الروافض ربهم بالبداء وانه يريد شيئا ثم يبدو له فيريد خلافه وذلك انه يحدث حركة حين شيء ثم يحدث

[illegible]

خلاف تلك الحركة فيكون عند ذلك الشيء ولا يكون لدى ارادة قبل

وقال [illegible] ابو [illegible] [illegible] ابن [illegible] [illegible] الله غيره وهى حركة [illegible] [illegible] الله [illegible]

واما القول فى البارى انه متكلم

فقد اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال عباد بن سليمان : لا اقول ان البارى متكلم ولا اقول انه مكلم ، وهذا خلاف اجماع المسلمين ، وزعم ان متكلم متفق فيه [illegible] لا اقول ان البارى متصل لان متصل [illegible] ولا اقول قوته لان قوته [illegible]

و[قال] اكثر [illegible] الا [illegible] [illegible] ان كلام الله سبحانه [illegible] وان الله كلمه [illegible] و[illegible] [illegible] الله سبحانه لم يزل متكلما .

وقال بعض متاخرى المعتزلة ان الله سبحانه لم يخلق الكلام الا فى معنى انه [illegible] [illegible] لا [illegible] فى الحقيقة ولا [illegible] الكلام فى الصحيح ان كلام الله فعل [illegible] [illegible] ، و[illegible]

[illegible]

٣ [illegible] ص ١٨٥ ١٣ - ١٠
و ص ٨٢٤ ١٣

ومن هؤلاء من لا كلام لله في حقيقته وان الله ليس بمتكلم في حقيقة ولا مكلم، وهذا قول [illegible] واصحاب [illegible]

وقالت فرقة [illegible] ان الله لم يزل متكلما بمعنى انه لم يزل مقتدرا على الكلام وان كلام الله محدث، وافترقوا فرقتين فقال بعضهم مخلوق، وقال بعضهم غير مخلوق

وقال [illegible] ان كلام الله لم يزل متكلما وان الكلام من صفات النفس كالعلم والقدرة، وسنذكر اختلاف الناس في القرآن بعد هذا الموضع من كتابنا

واختلف المتكلمون في معنى القول ان الله قديم

فقال بعضهم معنى ان الله قديم انه لم يزل كائنا لا الى وقت وانه متقدم لجميع المحدثات لا الى غاية، وهذا قول [illegible]

وقال [illegible] معنى قديم انه لم يزل ومعنى [illegible] انه قديم

وقال بعضهم معنى قديم [illegible]

وقال من اثبت القديم قدما قديما معنى ان الله قديم اثبات قدم لله كان به قديما، وكذلك معنى [illegible] اثبات [illegible] وكذلك القول في سائر الصفات

[illegible]

وقد حكي عن بعض متفلسفة انه كان لا يقول ان البارئ قديم

١ وحكي عن معمر انه كان لا يقول ان البارئ قديم الا اذا

٢ اوجد المحدثات

واختلف المتكلمون هل يسمى البارئ شيئا ام لا

فقال جهم بن صفوان ان البارئ لا يقال انه شيء لان الشيء

٦ عنده هو المخلوق الذي له مثل، وقال اكثر اهل الصلاة ان

البارئ شيء

واختلف القائلون انه شيء في معنى القول انه شيء

فقالت المشبهة معنى انه شيء معنى انه جسم

وقال قائلون معنى انه شيء معنى انه موجود، وهذا مذهب

من قال لا شيء الا موجود

١٢ وقال قائلون معنى انه شيء انه اثبته، وقد ذهب الى هذا

قوم زعموا ان الاشياء اشياء قبل وجودها وان معنى الاشياء قبل

وجودها، وهذا اعتقاد صاحبه لانه لا فرق بين ان يكون شيئا

١٥ وبين ان يكون موجودا، وهذا قول ابي الحسين الخياط

[illegible]

وقال عبّاد بن سليمان: معنى القول بأن الله شيء انه غير ولا شيء الا غير ولا غير الا شيء

وقال الصالحي: معنى ان الله شيء لا كالاشياء معنى انه قديم وهو معنى انه عالم لا كالعلماء قادر لا كالقادرين، وما من [illegible] احد علماه

وقال الجبائي: القول شيء اسم لكل معلوم ولكل ما امكن ذكره والاخبار عنه فلما كان الله عز وجل معلوما يمكن ذكره والاخبار عنه وجب انه شيء

وكان الجبائي يقول ان الباري لم يزل غير الاشياء في معنى [illegible] وان معنى [illegible] وانه [illegible] قبل [illegible] [illegible] لانهما كانا غيرين، ومعنى انه غير الاشياء انه [illegible] [illegible] [illegible] وانه [illegible] [illegible] شيء [illegible] [شيء] [illegible]، وكذلك كان [illegible] القول بان الباري [illegible] الاشياء

وزعم عبّاد بن سليمان ان الله [illegible] انه قبل ولا [illegible] قبل الاشياء

[illegible]

فكان لا يثبت (؟) قبل الأشياء ولا يثبت ان الأشياء كانت بعده، ولا يقول ان الباري [illegible]

وأما الصالحي فانه كان يقول ان الباري لم يزل قبل الأشياء بمعنى ان الله لم يزل قبل ولا يقول لم يزل قبل الأشياء بمعنى ان الله لم يزل قبل لأن ذلك لو قيل بمعنى الله مكان قبل ظرف

وقال أهل الكلام من لا يقول ان الباري غير الأشياء في وجودها لأن هذا يوجب ان غيره قبل كونها وذلك يستحيل عندهم، وزعم هؤلاء ان الله لا يكون غيراً الا اذا وجد غيره

وكان الجبائي لا يقول قبل [illegible] لم يزل الباري ولا يزال دون ان يصل ذلك بقول آخر فيقول لم يزل الباري عالماً وصفة [illegible]

واختلفوا في الباري انه موجود

وزعم الجبائي ان القول في الباري انه موجود قد يكون بمعنى معلوم وان الباري لم يزل واجداً للأشياء بمعنى انه لم يزل عالماً وان المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى انه لم يزل يعلمها، وقد يكون موجوداً بمعنى لم يزل معلوماً وبمعنى لم يزل كائناً

[illegible]

وزعم هشام بن الحكم ان معنى موجود في الباري انه جسم لأنه موجود شيء

وانكر عباد القول في الباري انه كائن

وقال قائلون معنى ان الباري موجود معنى انه شيء

وقال قائلون : معنى انه موجود معنى انه محدود ، وهذا قول المشبهة

وقال قائلون معنى انه موجود بنفسه معنى انه قائم بنفسه

وقال قائلون : معنى انه موجود العين لم يزل انه لم يزل ثابت العين وانما يرجع بهذا القول الى اثباته

وقال عباد : معنى القول في الباري موجود اثبات اسم لله ، وكان عباد ينكر ان يقال ان الباري عالم بنفسه او قادر بنفسه وان له وجها وان وجهه هو هو وان له يدين ويقول وجهه ، ولا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل الا ان يقرأ القرآن فاما ان يبتدئ ذلك ابتداء فلا ، ويتأول ما ذكره الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك (٥ : ١١٦) [اي] تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم . وكان لا يقول ان الله كفيل

وكان غيره من المعتزلة يقول ان وجه الله سبحانه هو الله ويقول

[illegible]

ان نفس الله سبحانه هي الله وان لله عيناً لا كالعيون وان له يدين ويديه
يعني بعد ونوره [ان] عينه وان الاشياء بعين الله اى بعلمه ومعنى ذلك انه
يسمعه . ويتأولون قوله ان الاشياء في قبضة الله سبحانه اى في ملكه
ويتأولون قول الله عز وجل لا تحيطه [illegible] (٩٦ : ٥) [illegible]

وكان سليمان بن جرير يقول ان وجه الله هو الله

وقال عبد الله بن كلاب ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره
وهو صفة له وكذلك يداه وعيناه

وكان [illegible] يقول ان الله [illegible] قادر على الاشياء قبل
كونها [illegible] الاشياء [illegible] في كونها لأن كونها
هو هي وكان [illegible] الاشياء قبل [illegible] وكذلك [illegible] الاشياء
قبل كونها [illegible] شيء قبل [illegible] وكذلك الجواهر [illegible] تسمى
جواهر قبل كونها [illegible] تسمى الوانا قبل كونها وكان [illegible] يسمى
الاشياء [illegible] قبل كونها [illegible] تسمى الاجسام اجساماً قبل
كونها وان تسمى الافعال افعالاً قبل كونها

وكان [illegible] يقول شيء [illegible] معلوم [illegible] الاشياء

[illegible]

معلومة فيه كونه حيث انتبه فيه كونه ، وما يسمّى به الشيء
عنده مخاطبه به يسمّى به فيه كونه كالعين جوهر ، وكذلك سواد
وبياض وما أشبه ذلك ، وما يسمّى به بوجود منه لا فيه فقد يجوز أن
يسمّى به مع مسمه وفي كونه ذا وجدت منه ان كان بها مسمّى
بالاسم كالعين مفتوح وغير شبه ان وجد بكونه والاختلاف منه وكالقول
في بيتي به الشيء مع مسمه ان وجد فيه ، وما يسمّى به الشيء
الوجود منه [فيه] فلا يجوز أن يسمّى به فيه كونه مع مسمه كالقول
معه ... واسود وما أشبه ذلك ، وما يسمّى به الشيء لأنه فيه وجدت
منه (٢) كالقول معمول ومخلوق لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم فيه
كونه ، وما يسمّى به الشيء منسوب به إلى ... بطريق بين حسبها
وغيرها من الحس ... بذلك الاسم فيه كونه ، وما يسمّى به
شيء كان (١) ... ثم ... وذلك ... ذلك كالقول كان ثابت
وما أشبه ذلك يجوز أن يسمّى به فيه كونه ، وقال لا يسمّى ...
فيه كونه لأنه اعتقاد شيء ... موجود او ... ولا يسمّى
الاسم ... فيه كونه لأنه قد يكون ... يقصد ... إلى ذلك
وذلك انه قد يكون الشيء بحرجة بحرج الاسم وهو ... .
وكان عوض ان الموجودات في وجدت ... فيه كونه

[illegible]
[illegible]
[illegible]

موجودة وكان لا يمتنع من القول لم يزل البارى عالمًا بالاجسام والمخلوقات لا على انه يسميها اجسامًا قبل كونها ومخلوقات قبل كونها ولكن على معنى انه لم يزل عالمًا بان ستكون اجسامًا ومخلوقات

وكان لا يثبت للبارى علمًا فى الحقيقة به كان عالمًا ولا قدرةً فى الحقيقة بها كان قادرًا وكذلك قوله فى سائر ما يوصف به لنفسه

وكان يفرق بين صفات النفس وصفات الفعل بما حكيناه عن المعتزلة فى هذا الموضع

وكان يزعم ان معنى الوصف لله بانه عالم اثباته وانه بخلاف ما لا يجوز ان يعلم واكذاب من زعم انه جاهل والدلالة على ان له معلومات وان معنى القول بانه قادر اثباته والدلالة على انه بخلاف ما لا يجوز ان يقدر واكذاب من زعم انه عاجز والدلالة على ان له مقدورات ومعنى القول انه حيٌّ اثباته وانه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًا واكذاب من زعم انه ميت ومعنى القول سميع اثباته وانه بخلاف ما لا يجوز ان يسمع واكذاب من زعم انه اصم والدلالة على ان المسموعات اذا كانت سمعها ومعنى القول بصيرٌ اثباته وانه بخلاف

ولا يجوز ان يبصر وكذلك من زعم انه يعني بالمدرك يعني ان المبصرات اذا كانت ابصرها، وقد شرحت قوله في انه شيء موجود قديم غير الاشياء قبل هذا الموضع

وكان يزعم ان العقل قد دل على ان البارئ [illegible] وحيث [illegible] عالم و[illegible] اذ دل العقل على المعنى وكذلك في [illegible] الاسماء، وانّ اسماء البارئ لا يجوز ان تكون على [illegible] ٥

[illegible] وزعموا انه لا يجوز ان يسمّى الله [illegible] باسم قد دل [illegible] على صحّة معناه الا [illegible] يسمى [illegible]، وزعموا ان معنى [illegible] وكذلك [illegible] لا [illegible] يسمّى [illegible] [به] ولا [illegible] وكذلك [illegible] ولا [illegible] وكذلك [illegible] وكذلك [illegible] ٦

وزعم [illegible] ان يسمّى الله [illegible] ويسمّى [illegible] على [illegible] ويجوز ان يسمّى [illegible] على [illegible] هذه الاسماء، وان [illegible] ٧

[illegible]

[illegible] كان [illegible] ابنه [illegible] نفسه
[illegible] بدلاً من [illegible]

٣ [illegible] وقال [illegible] لا يجوز ان [illegible] ولا
يجوز [illegible]

وحدثنا [illegible] محمد [illegible]
[illegible] الاشياء وكان [illegible] وكان
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الاسـ[illegible]
وكذلك [illegible] وشرب [illegible]
و[illegible] شك ، [illegible]
وهو [illegible]
١١ [illegible]
[illegible]
وكان [illegible] طلبه

١٠ وحدثنا [illegible] ولا

[illegible]
[illegible]
ص ٨ [illegible] ١٣ [illegible]
[illegible] ص ٤٧ [illegible] ١٢ ، ١٤
[illegible]

يقول [illegible] سميعا بصيرا ولا [illegible] سميع وبصير [illegible]
لأن ذلك يعدي إلى مسموع ومبصر [illegible] ولذلك يجوز أن
يوصف الله [illegible] لم يزل [illegible] لأن [illegible] كان لا [illegible]
[illegible] سميعا بصيرا [illegible] مخلوق من صفات
[illegible] وقد [illegible]
سميع فمعنى [illegible]
[illegible] ويقول [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] إذ كان [illegible]
في هذا المعنى [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]

[illegible]

تعالى الله عما يشركون (٩ : ١٩٠) وبه [illegible] متكبرا [illegible] معنى انه
[illegible] قادرا، ولا يجوز ان يدعى شريف في الحقيقة لأن
هذا مأخوذ من شرف المكان وارتفاعه، فيلزمه ان لا يقول انه عالٍ
في الحقيقة لأن هذا مأخوذ من علو المكان، وكان يزعم ان معنى
عظيم وكبير وجليل انه سيد ومعنى هذا انه مالك مقتدر، وكان
يقول ان معنى عزيز معنى انه لا يلحقه قهر ولا يناله ذل ولا يغلبه
شيء فهذا [illegible] من معنى عزيز والوصف له بذلك من صفات
النفس، ويجوز في كريم [illegible] في هذا الموضع، ويقول [illegible]
معنى عزيز [illegible] كريم
فقد يكون [illegible] من صفات النفس اذا كان معنى عزيز ويكون [illegible]
من صفات الفعل اذا كان معنى جواد، ويقول حكيم معنى عليم
من صفات النفس [illegible] ويقول حكيم من طريق الاشتقاق من [illegible]
حكمة من صفات الفعل، والمقول [illegible] معنى [illegible] من صفات
الذات ويقول صمد معنى انه مصمود اليه لا من صفات الذات عنده
وقد يكون صمد معنى انه الذي لا يطعم ولا يتجزأ [illegible] معنى
واحد انه لا شبيه له ولا مثل [illegible] في معنى واحد

[illegible]

(١١-٩٤٨) [illegible]

ويكون بمعنى انه لا شريك له فى قدمه والهيته ، والقول إلهٌ عنده
معناه انه لا تحق العبادة الا له وهو من صفات الذات عنده ، ومعنى
القول اللهُ انه الاله فحذفت الهمزة [illegible] فلزم ادغام احدى اللامين
فى الاخرى ووجب ان يقال انه الله

وكان لا يقول ان البارى [illegible] لان المعنى هو معنى الكلام ،
وكان يقول ان البارى لم يزل باقيا فى الحقيقة بنفسه لا ببقاء ومعنى انه
باق انه كائن لا بحدوث ، وانه لا يوصف البارى بانه لم يزل دائما
لا بمعنى ان يوصف بانه لم يزل دائما لأن هذا انما يوصف به فى المستقبل
ويوصف بانه لم يزل دائما لا الى اول [illegible] لم يزل دائم وجوده اى
لا اول لوجوده ، ومعنى قائم وثبوته اى دائم وهو من صفات الذات

وكان ينكر قول من قال ان معنى القديم انه حى قديم وان معنى
سميع انه يعلم الصوت والكلام ومعنى بصير انه يعلم المبصرات ،
وكان يقول لم يزل القديم [illegible] ولا يزال [illegible]

وكان يزعم ان الوصف هو الصفة وان التسمية هى الاسم
وهو قول [illegible] الله عالم قادر ، وكذلك قيل له [illegible] صفة و[illegible]
صفة ؟ قال [illegible] صفة [illegible] فى حقيقة
فيقول قديم او محدث وهو هو او غيره ، فقد قيل له [illegible]

[illegible]
[illegible]

صفة ° قال حقا لأن المدبر هو الموصوف و لكن الصفة قول الله وقوت المدبر

وكان يقول ان الوصف لله بانه مريد محب ودود راض ساخط غضبان موال معاد حليم رحمن رحيم رؤوف رزق برى مصور محي مميت من صفات الفعل وان كل ما كتب ( ) اى القدر فيه او وصف نفسه او بمقدار على ضده فهو من صفات الفعل ،

وكان يزعم ان الوصف لله بانه متكلم انه فعل الكلام ، وكان يزعم ان معنى الارادة منه كمعنى الاعادة وهي مخلوقة بشيء وصفات ذكرها هي الصفة لشيء ، وان الرضى منه هو رضى لله ومنه ... صفة ... الصفة معنى ... وهذا يكون في قوله ... كثر منه وهو كم في ... وكان يقول ان الصفة هي صفته ، وكان يعرف من الارادة والشهوة ولا يجوز شهوة على الله ، وكان يزعم ان حركة صفة هو ... وليس معنى ... كونها كمن لا ... وهي صرف الا ... ... ويفعل ... يوصف بخير وكان لا يصف الباري بالصبر

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ووقار ورزانة، وكان لا يرى ان [illegible] لأنه اذ [illegible]

وكان يزعم ان الباري مجيب وانه لا يجيب [illegible] فلزمه ولد في الحقيقة وانه لا والد سواه. وكان يقول ان الباري لا يزال عالماً [illegible] الوصف به [illegible] من صفات الذات ولا يقول [illegible] وكان مرة يقول ان الاجسام [illegible] وجودها في [illegible] في حقيقته [illegible] ثم رجع عن ذلك.

وكان لا يزعم ان [illegible] في حقيقته لأن [illegible] هو [illegible] لا لحدوث ولا [illegible] كان حدوث

وكان [illegible] حقيقة [illegible] وعلى [illegible] واحد [illegible] ليس معنى [illegible] لاختلاف [illegible] لأن من [illegible] لا [illegible] ان يوصف [illegible] وكذلك [illegible] في [illegible] فيها لاختلاف [illegible] وكان يجب ايضا ان الاسماء والصفات [illegible] لاختلاف [illegible] لأن [illegible] الباري عالم [illegible] به [illegible] من [illegible] وفيه علماً بانه خلاق ما لا يجوز ان [illegible]

[illegible]

علمه وانه بخلاف ما لا يجوز ان يقدر وكذلك من زعم انه عاجز وقدرت على مقدورات . وانما اختلفت الاسماء واختلفت لاختلاف المعلوم التي اعلمت لما قلت انه عالم قادر حتى سميته بصير

وكان يقول ان اوصف للبارئ بانه سبّوح قدّوس من صفات النفي ومعنى ذلك تنزيه الله سبحانه عما جاز على عباده من ملامسة النساء ومن اتخاذ صاحبة واولاد وسائر الصفات التي لا تليق [به] ، وكان يقول معنى الوصف لله بأنه واحد وبأنه متوحّد واحدٌ وكذلك وصفه بانه جبار ومتجبر وكبير ومتكبر ، وزعم انه لا يجوز ان يوصف البارئ بانه فوق عباده من الحقيقة فان وصف بذلك في صفات الله معنى فهو مجاز وقد قال الله سبحانه وهو القاهر فوق عباده (٦ : ١٨) وانما ذلك [illegible] احمد [illegible] فوق بدلاً من قوله مستعلٍ قاهر وقد يقول فوق عباده في العلم والقدرة اي هو اعلم واقدر منهم وهو موسع [illegible] وقد يوصف البارئ سبحانه بانه قريب من الحق [illegible] ومعنى ذلك انه [illegible] سميع الدعاء من الحق [illegible] وكذلك [illegible]

[illegible]

في الله هذا مجازًا، وزعم الناشئ انه لا يوصف بانه متين لأن المتين في الحقيقة هو الثخين وانما قال المتين توسعًا واراد ان يبالغ في وصفه بالقوة، وزعم انه لا يوصف بانه شديد على الحقيقة على معنى قوي واقتدر مثل ان يوصف بالشدة والحد على التوسع لأن الحد والشدة لدى الناس الحدة في الشيء لأن ذلك بمعنى الصلابة والله سبحانه لا يجوز ان يوصف بالصلابة فان وجد ذلك من صفات الله سبحانه فهو على المجاز، وليس يجوز ان يوصف الله سبحانه بانه شديد العقاب وما اشبه ذلك من صفات الافعال لأن الشديد من صفات الافعال انما هي الافعال وقول الله عز وجل: اشد منهم قوة (٤١: ١٥) مجاز معناه انه اقدر منهم ولو لم يكن ذلك مجازًا لكانت قوته شديدة في الحقيقة وقوته في الحقيقة لا توصف بالشدة

وكان يزعم ان الباري مشاهد للاشياء بمعنى انه راءٍ لها وسامع لها وقيل له من () معنى رؤيته وسمعه انه مشاهد لها لأن المشاهد منا للشيء هو الذي يراه ويسمعه دون الغائب عنه، وكان يصف الباري بانه مطلع على العباد والمحيط بهم توسعًا ومعنى ذلك عنده انه عالم بهم وبامورهم، وكان يخرج الوصف لله بانه عليّ انه لا يصل اليه

[illegible]

سامع وبصير، ولا يجوز تسميته بذلك وبصير ولا بآلة والسميع ولا يحتاج الى غيره

وكان ... يزعم ان ... الذي نور السموات والارض نوراً ومعنى ذلك انه هادي اهل السموات والارض وانهم به يهتدون كما يهتدون بالنور والضياء وانه لا يجوز ان يسمى نوراً على الحقيقة اذ لم يكن من جنس الانوار ... ومن ... هو ... جسم ... كانت التسمية له بذلك ... ذلك لا ... معنى الاسم ولا الاسم من جهة العقول ... ذلك ... انه جسم ومحدث ... كان ... ولا ... من جهة ... ذلك ... من جهة ...

وقال ... نور السموات والارض معنى انه هادي اهل السموات والارض

وقال ... معنى وصف الله عنه انه سلام (٥٩ : ٢٣) انه المسلم الذي السلامة ... من ذنبه، وكان يقول ان الله هو الحق ... الحق، قال ... معنى قوله ان الله هو الحق (٢٤ : ٢٥) ... هو ... الحق ... يدعون من دونه ... انه يضل ويذهب ولا ... لأحد ... وصف الله بانه مؤمن انه

[illegible]

من الفساد من ان يجد احداً منهم غير حق وان معنى المهيمن انه الأمين على الأشياء وان الهاء في المهيمن بدلاً من الهمزة التي في الأمين وكذلك معنى قوله: ومهيمناً عليه (٥ : ٤٨) معنى اميناً عليه

وكان [illegible] يصف الباري بأنه جواد ولا يصفه بأنه سخي لأن ذلك اسم اخذوه من قولهم ارض سخاوية اي لينة، وكان يقول ان الوصف لله سبحانه بأنه غاضب من صفات الذات ومعناه انه قاهر مقتدر، والوصف له بأنه ساخط [illegible] من صفات الفعل ومعناه انه معاقب من اعداء من عصاه، وكان [illegible] يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه راحم من صفات الفعل وان معناه انه منعم على خلقه

وزعم [illegible] ان الباري لا يوصف بالشهوة على [illegible] لأن معناها [illegible] [illegible] ولا يجوز ذلك على الله، وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه صبور قد يكون بمعنى حليم وقد يكون معناه انه [illegible] التدبير [illegible] لأن تدبيره لا [illegible]، وكان [illegible] لا يصف الباري بأنه رفيق لأن الرفق في الأمور هو الاحتيال لإصلاحها والتلطف [illegible] والتسبب الى ذلك، وزعم ان الله يوصف بأنه ناظر بمعنى انه منعم عليهم ولا يوصف بذلك على معنى الرؤية لأن النظر في الحقيقة في الشيء ليس هو

[illegible]
[illegible]

الرؤية وانما هي تحديق العين وتقليبها نحو المرئي وكذلك الاستماع عنده للمسموع هو الاصغاء له وطلب ادراكه وانما هو الاصغاء اليه اذا كان سمعه وادركه ولا يجوز ان يوصف الباري عنده بالاستماع ، وكذلك الفكر في الامر ليعلم الناظر في صحته او فساده هو الفكر ولا يجوز الفكر على الله سبحانه ، ومعنى الوصف لله بالغفران عنده انه غفور وانه يستر على عباده ويحط عنهم عقاب ذنوبهم ولا يفضحهم ومعنى انه سمي مغفرا لانه يستر من الاشياء ووجهه في الحرب ، وزعم ان الوصف لله بانه شكور على جهة المجاز لان الشكور في الحقيقة شاكر نعمة التي هي مشكور على شكر فلما كان مجازيا للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاته اياهم على طاعتهم شكرا على التوسع اذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة المنعم ، وليس الحمد عنده هو الشكر لان الحمد ضد الذم والشكر ضد الكفر ، وزعم ان الباري يوصف بانه حميد ومعنى ذلك انه محمود على نعمه ، وكان يزعم ان الباري لا يقال انه صالح وانما الصالح من صلح بالصلاح ، وكذلك قول غيره

وكان لا يسمي الله فاعلا من فعل وصف لانه لم يفعل بذلك

[illegible]

غيره وهو غير وجائز مستغن عن الانفصال بفعل به او يشرف به وانه يشرف ويفضل بالانفصال من تفضل الله به عليه . وكذلك يقول غيره

١ وكان يزعم ان الله خير فاضل من الخير لأن من كثر منه الشر من [٩] شرير ، و يزعم ان الامراض والاسقام ليست شرا في الحقيقة وانما هي شر في المجاز . وكذلك كان قوله في جهنم ، وكان يزعم ان جميع من شر اشرار . وكان يقول ان عذاب جهنم ليس بخير ولا شر في الحقيقة لأن الخير هو المنفعة وما للانسان فيه منفعة و الشر هو الفساد والفساد وعذاب جهنم فليس بصلاح ولا فساد وليس برحمة ولا منفعة ولكنه عدل وحكمة

وخالفه الاسكافي ، وجعفر في ذلك فزعما ان عذاب جهنم خير في الحقيقة ومنفعة وصلاح ورحمة بمعنى انه صارف عباده اذا كانوا بعذاب جهنم قد رهبوا من ارتكاب الكفر

واما اهل الاثبات فيقولون ان عذاب جهنم ضرر وبلاء وشر في الحقيقة وان ذلك ليس بخير ولا صلاح ولا منفعة ولا رحمة ولا نعمة

٢ وزعم عباد بن سليمان ان الله سبحانه لا يفعل شرا بوجه من الوجوه ولم يقل ان عذاب جهنم شر في الحقيقة ولا في المجاز

[illegible]

وكثرت قوته في الأمراض والأسقام، وهو يعرض [illegible] فقوله

[illegible] إذا [illegible] هو شيء [illegible] وجه من وجود

[illegible]

واختلفوا هل [illegible] أن الله [illegible] أم لا

فقال [illegible] من الأئمة إن الله [illegible] الكافرين

في الجنة في [illegible] في الآخرة [illegible] وكل [illegible] فهو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال [illegible] لا يجوز [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] لا يجوز أن [illegible] لله أحد

في الجنة كما لا يجوز أن [illegible] في [illegible]

واختلفوا في معنى [illegible] الله [illegible]

فقال قائلون معنى أن [illegible]

[illegible]

فإنه لا يقع بقدرة قديمة لا خلق، ومعنى الكسب [illegible] يقع بقدرة
محدثة، فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق
ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب، وهذا قول أهل الحق.

وقال قائلون معنى الخلق أنه يقع لا بآلة ولا بجارحة [فمن فعل لا بآلة
ولا جارحة] فهو خالق، وهذا قول [illegible] الإسكافي، وطوائف من المعتزلة.

وقال الجبائي [illegible] معنى خالق أنه يفعل الفعل [illegible]
مقدرًا [illegible]
خلق، [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وكثير من أهل الإثبات يقولون إن الإنسان فاعل في الحقيقة بمعنى مكتسب ويمنعون أنه محدث، وبلغني أن بعضهم أطلق في الإنسان أنه محدث في حقيقته بمعنى مكتسب

وزعم بعضهم أن إذا سألوه هل الإنسان فاعل في الحقيقة قال: هذا كلام على أمرين إن أردتم أنه خالق في الحقيقة فهذا خطأ وإن أردتم أنه مكتسب فهو مكتسب، وإذا قالوا له فتقول إنه فاعل بمعنى مكتسب قال إن أردتم أنه مكتسب فهو مكتسب، وكلما سألوه عن لفظة يجعل فيها الأمر على وجهين غير ما حكيناه، وهذا قول [illegible]

وبلغني عن يحيى بن أبي كامل أنه قال: لا أقول إن الباري فاعل إلا على المجاز، ولا أقول إن الإنسان فاعل إلا على المجاز وحقيقته في الإنسان أنه مكتسب وفي الباري أنه خالق

وبلغني عن زهير [illegible] أنه زعم أن الباري فاعل فقال: لا أقول ذلك لأن فاعل يجري في الاستعمال بمعنى الإنسان [illegible] لا يكون الباري [illegible] لأن خالقاً يجيء في نص القرآن قال الله عز وجل «وتخلقون إفكاً» (٢٩ : ١٧)

[illegible]

مهجتهم بذلك وما كان تهجينًا فى نص القرآن فهو اغلظ مما كان تهجينًا فى استعمال العامة

وسمعت «احمد بن سلمة الكوشانى» وكان من اصحاب «الحسين النجار» يقول لا ازعم ان البارى يفعل الجور لأن هذا القول يوهم انه جائر ، وهذا القول منه غلط عندى

ومن «اهل الاثبات» من يقول ان الله يفعل فى الحقيقة بمعنى يخلق وان الانسان لا يفعل فى الحقيقة وانما يكتسب فى التحقيق لأنه لا يفعل الا من يخلق اذ كان معنى فاعل فى اللغة معنى خالق ولو جاز ان يخلق الانسان بعض كسبه لجاز ان يخلق كل كسبه كما ان القديم لما خلق بعض فعله خلق كل فعله

واتفق «اهل الاثبات» على ان معنى مخلوق معنى محدث ومعنى محدث معنى مخلوق ، وهذا هو الحق عندى وبه اذهب وبه اقول

وقال «زهير الأثرى» و«ابو معاذ التومنى» معنى مخلوق انه وقع عن ارادة من الله وقول له كن ، وقال كثير من المعتزلة بذلك منهم «ابو الهذيل»

وقد قال قائلون معنى المخلوق ان له خالقا ولم يجعلوا الخلق قولاً على وجه من الوجوه ، منهم «ابو موسى» و«بشر بن المعتمر»

(٣) [illegible]

(١٤–١٥) راجع ص ١٨٩–١٩٠ و ٣٦٣ و ٥١٠

واختلف الناس في معنى مكتسب

فقال قوم من المعتزلة : معناه ان الفاعل فعل بآلة وبجارحة وبقوة مخترعة

وقال الجبائي : معنى مكتسب هو الذي يكتسب نفعا او ضررا او خيرا او شرا او يكون اكتسبه للمكتسب غيره كاكتسابه الاموال وما اشبه ذلك واكتسابه نفعا غيره والذي هو المكتسب له في الحقيقة وان لم يكن له فعلا

والحق عندي ان معنى الاكتساب هو ان يقع الشيء بقدرة محدثة فيكون كسبا لمن وقع بقدرته

واختلف الناس في معنى قول الله عز وجل الاول والآخر (٣:٥٧)

فزعم اكثر الناس ان الآخر معناه ان يكون بعد فناء الدنيا وان الله بعد الخلق فيدخل اهل الجنة الجنة ويدخل الكفار النار وان اهل الجنة لا يزالون مثابين ولا يزال الكفار معاقبين

وزعم الجهم بن صفوان : ان معنى الآخر انه لا يزال كائنا موجودا ولا شيء سواه ولا موجود غيره وان الجنة والنار تفنيان ويبيد من فيهما وتفنى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وزعمت «البطيخية» ان اهل الجنة في الجنة يتنعمون وان اهل النار في النار يتنعمون ايضاً كما ان دود الخل يتلذذ بالخل ودود العسل يتلذذ بالعسل

وقال «ابو الهذيل» — وقد حكينا قوله في هذا الموضع —: ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوناً دائماً ويكونون في سكونهم ذلك متلذذين بلذات باقية

وزعم بعض المعتزلة ان معنى ان الله هو الآخر انه الباقي

وقال من قال منهم انه لا شيء الا موجود ان معنى الاول انه لم يزل كان ولا شيء سواه وان الاشياء لو كانت قبل ان تكون اشياء كائنة لم يصح ان البارئ هو الاول اذ كان لا يصح ان يوصف بانه موجود الا وهو عالم باشياء غير كائنة، وقال من خالفهم ان حقيقة الاول انه لم يزل موجوداً ولا شيء سواه موجود وان كانت الاشياء يعلمها اشياء غير كائنة

القول في البارئ انه كامل

قال «الجبائي»: لا يجوز ان البارئ يوصف بانه كامل لأن الكامل هو من تمت خصاله وابعاضه ولأن الكامل في بدنه هو الذي قد تمت ابعاضه وكذلك الكامل في خصاله من تمت خصاله ما نحو كمال الرجل

٥ سكونا [illegible] ص ١٢٢ [illegible] موجود [illegible]

١٣١ [illegible] ص ٧٥ [illegible] ٣ [illegible] ص ١٠٣ و ص ٧٥ [illegible]

فى علمه وعقله ورأيه وقوله وفصاحته فلما كان الله عز وجل لا يوصف بالابعاض لم يجز ان يوصف بالكمال فى ذاته ولا بالنقصان ولما لم يجز ان يشرف بافعاله لم يجز ان يوصف بالكمال فى ذاته من جهة الافعال وكذلك لا يوصف بانه وافر لأن معنى ذلك كمعنى الكامل وكذلك لا يقال تامّ لأن معنى تام والكامل واحد

وقال : لا يجوز ان يوصف بالشجاعة لأن الشجاعة هى الجرأة على المكاره وعلى الامور المخوفة [2]

وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه مختار معناه انه مريد [3]
انه لم يكن مضطرًا الى ما اراده ولا مكرهًا ولا مضطرًا اليه والارادة هى الاختيار وكذلك نقول فى ان الانسان مختار عنده وان الاختيار غير المختار كما ان الارادة غير المراد وان اختيار الله للأنبياء هو اختياره لارسالهم وهو ارادته لذلك ، وزعم ان معنى الاصطفاء من الله للانبياء برسالته هو اختصاصه اياهم بها وليس معنى الاصطفاء معنى الاختيار لأن كل ما يريده الانسان من غير ان يضطرّ اليه فهو مختار [له] كان يكون مختارًا للأكل والشرب ولا يكون مصطفيًا لذلك ، وزعم ان الارادة ليس هى الضمير وان الضمير محلّ الارادة

[illegible]

وزعم ان معنى ان الله يمحص عباده ويختبرهم هو انه يكلفهم وذلك توسع وانما معنى ذلك انه يكلفهم طاعته فذلك لم يجز ان يقال يجربهم وكذلك معنى يبتلي انه يكلفهم

فاما الترك فقد اختلف الناس فى ذلك

فجوّز قوم على الله سبحانه الترك وانه اذا فعل شيئاً فقد ترك فعل ضده

وقد قال « الحسين » بالترك وان الباري لم يزل تاركاً

وقال قائلون : لا يجوز على الباري الترك وليس للترك منه معنى كما لا يجوز عليه كف النفس ومنعها، وكما لا يوصف بالمنع والكف

القول فى ان الباري لم يزل خالقاً

قال اكثر اهل الكلام : لا يجوز اطلاق ذلك

وقال قائلون : قد يجوز ان يقال : لم يزل الباري خالقاً على انه سيخلق

وقال قائلون : لم يزل الباري خالقاً على انه لم يزل خالقاً فى الحقيقة ، وهذا قول بعض « الرافضة »

(١) هو انه : انه [illegible]
(٢) والكف [illegible] والكف [illegible]
(١٢-١٣) [illegible]

(٤) راجع ص ٣٧٧ [illegible]

شرح قول عبد الله بن كلاب

قال عبد الله بن كلاب: ان الله سبحانه لم يزل قديماً بأسمائه وصفاته وانه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً متكبراً واحداً احداً صمداً فرداً باقياً اولاً سيداً مالكاً رباً رحماناً مريداً كارهاً محباً مبغضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قائلاً متكلماً بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وعزة وجلال وعظمة وكبرياء وكرم وجود وبقاء والهية ورحمة وارادة وكراهة وحب وبغض ورضى وسخط وولاية وعداوة وكلام، وان ذلك من صفات الذات وان صفات الله سبحانه هي اسماؤه وانه لا يجوز ان توصف الصفات بصفة ولا تقوم بانفسها وانها قائمة بالله، وزعم انه موجود لا بوجود وانه شيء لا بمعنى له كان شيئاً وان صفته لا هي هو ولا غيره وكذلك القول في الصفات انها لا تتغاير كما انها ليست بغيره وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك سائر الصفات

وقال بعض اصحابه الصفات لا يقال هي هو ولا يقال غيره وكذلك لا يقال كل صفة هي الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا العبارة الاولى

وقال قائلون ان الباري سبحانه ليس بغير صفاته وصفاته متغايرة، وهو قول حارث.

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

واختلف اصحاب عبد الله بن كلّاب فى القديم انه قديم

فقال بعضهم: هو قديم بقدم، وقال بعضهم: هو قديم لا بقدم كما ان المحدث محدث لا باحداث

واختلفوا فى الصفات هل هى اشياء ام لا

فاثبت بعضهم الصفات اشياء، ومنع ذلك بعضهم وقال: اذا قلت شىء بصفاته استغنيت عن ذلك، وكذلك قال بعض اصحابه ان الصفات قديمة، ومنع بعضهم ان يقال قديمة وحديثة لأنّ اذا قلنا قديمٌ استغنينا عن ذلك

وزعم انه لم يزل راضيًا عمن يعلم انه يموت مؤمنًا وان كان اكثر عمره كافرًا ساخطًا على من يعلم انه يموت كافرًا وان كان اكثر عمره مؤمنًا، وارادة الله سبحانه لكون الشىء هى كراهة ان لا يكون

وقال سليمان بن جرير: علم الله سبحانه لا هو الله ولا هو غيره ووجهه هو هو وعلمه شىءٌ وقدرته شىءٌ ولا اقول: صفته شىء

[illegible]

٩ – ١١ راجع الفصل ج ٤ ص ٢١٥ س ١٣–١٤ ... ص ٢ وص ١٧١ ... وص ٥٢٢ س ٥

وقال ابن كُلَّاب في الوجه والعين واليدين انها صفاتٌ لله لا هي الله ولا هي غيره كما قال في العلم والقدرة غير انه ثبت هذا خبراً

القول في ان الله سبحانه قادر

قد اختلف المتكلمون في ذلك اختلافاً كثيراً فمما اختلفوا فيه

القول هل يوصف البارئ بأنه قادر على الاعراض

فقال المسلمون كلهم اجمعون الا معمراً ان الله قادر على الاعراض والحركات والسكون والالوان والحياة والموت والصحة والمرض والقدرة والعجز وسائر الاعراض

وقال معمر: المحيي الله وانه لا يوصف القديم بانه قادر الا على الجواهر واما الاعراض فلا يجوز ان يوصف بالقدرة عليها وانه ما خلق حياةً ولا موتاً ولا صحةً ولا سقماً ولا قوةً ولا عجزاً ولا لوناً ولا طعماً ولا ريحاً وان ذلك اجمع فعل الجواهر بطبائعها، وان من قدر على الحركة قدر ان يتحرك ومن قدر على السكون قدر ان يسكن كما ان من قدر على الارادة قدر ان يريد، وان البارئ قد يريد ويكره وذلك قائم به لا في مكان وكذلك تحريكه وتسكينه قائم به وهو

[illegible]
[illegible] ٧ [illegible] ٨ [illegible] الاعراض
صفات ق س (١٢) طباعها ق (١٥) تحريكه ق تحركه د س ح وتسكينه ح
وتسكنه د ق س

[illegible] ص ٢٦٧ ٢٦٨ [illegible] ص ١٢٨–١٣٠ و [illegible] ص ٨٣–٨٤

ارادته، فيقال له: اذا قلت ان البارئ قادر على تحريك واسكان فهل قادر على ان يتحرك ويسكن فان كان من قدر على تحريك غيره وتسكينه لا يوصف بالقدرة ان يتحرك فكذلك من وصف بالقدرة على حركة غيره لا يوصف بالقدرة على ان يتحرك

واختلف «اهل الحق» اهل القدر و«معمر» في ذلك فقالوا: قد يوصف القديم بالقدرة على اشياء الحركة ولا يوصف بالقدرة على التحرك

واختلف الناس ايضاً في القول هل يقدر القديم على ما اقدر عليه عباده ولا يجوز ذلك

فقال «ابرهيم» و«ابو الهذيل» وسائر المعتزلة والقدرية الا «الشحام»: لا يوصف البارئ بالقدرة على شيء يقدر عليه عباده ومحال ان يكون مقدور واحد لقادرين

وقال «الشحام»: ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللانسان فان فعلها القديم كانت اضطراراً وان فعلها المحدث كانت كسباً وكل واحد منهما يوصف بالقدرة على ان يفعل وحده لا على ان القديم يوصف

١-٢) على [illegible] ١١) [illegible]
٣ [illegible] ٦) [illegible]
[illegible] ١٠) [illegible]
١١ في الاصول [illegible] ١٣ [illegible] ١٥ [illegible]

٧ ٨ [illegible] ص ١٩٩

بقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له وللانسان ولا يوصف الانسان بقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له والقديم ولكن يوصف الباري بانه قادر ان يخلقها ويوصف الانسان بانه قادر ان يكتسب

وقال اهل الحق والاثبات: لا مقدور الا والله سبحانه عليه قادر كما انه لا معلوم الا والله به عالم وما بين ان يكون مقدور لا يوصف الله سبحانه بالقدرة عليه وبين ان يكون معلوم لا يعلمه فرقان

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يقدر الله سبحانه على جنس ما اقدر عليه عباده او لا يوصف بالقدرة على ذلك

فقال البغداديون من المعتزلة: لا يوصف الباري بالقدرة على فعل عباده ولا على شيء هو من جنس ما اقدرهم عليه ولا يوصف بقدرة على ان يخلق ايمانا لعباده يكونون به مؤمنين وكفرا لهم يكونون به كافرين وعصيانا لهم يكونون به عاصين وكسبا يكونون به مكتسبين، وجوّزوا الوصف له بالقدرة على ان يخلق حركة يكونون بها متحركين وارادة يكونون بها مريدين وشهوة يكونون بها مشتهين، وزعموا ان الحركة التي يفعلها الله من وجه مخالفة للحركة التي يفعلها الانسان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واختلفت في [illegible]

[illegible]

وان الانسان لو اشبه فعله فعل الله لكان مشبهاً لله عز وجل، ولا يصف كثير منهم الباري بالقدرة على ان يخلق معرفة بنفسه يضطر عباده اليها

وقال «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» وكثير من المعتزلة ان الباري سبحانه قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده من الحركات والسكون وسائر ما اقدر عليه العباد، وانه قادر على ان يضطرهم الى ما هو من جنس ما اقدرهم عليه والى المعرفة به سبحانه.

وكان ــــ لا يصف ربه بالقدرة على ان يخلق ايماناً يكونون به مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وعدلاً يكونون به عادلين وكلاماً يكونون به متكلمين لأن معنى متكلم انه فعل الكلام عنده وكذلك يقول في سائر ما ذكرناه من العدل ــــ والجور عنده وكذلك يحيل ذلك في كل شيء يوصف به الانسان، ومعنى ذلك انه فاعل مما اشتق له الاسم منه

وقال «ابو الهذيل»: لا تشبه افعال الانسان فعل الباري على وجه من الوجوه، وكان لا يصف الاعراض بانها تشبه

وقال «اهل الحق والاثبات»: ان الباري قادر على ان يخلق ايماناً يكون عباده به مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وكسباً يكونون به مكتسبين وطاعة يكونون بها مطيعين ومعصية يكونون بها عاصين

(٣) ... (٤) ...

وانكر اكثر اهل الاثبات ان يكون البارئ موصوفا بالقدرة على ان يضطرّ عباده الى ايمان يكونون به مؤمنين وكفر يكونون به كافرين وعدل يكونون به عادلين وجور يكونون به جائرين

وقال ابو الهذيل ان البارئ يضطرّ عباده فى الآخرة الى صدق يكونون به صادقين وكلام يكونون به متكلمين، فيلزمه ان يجوّز القدرة ان يضطرّهم الى كفر يكونون به كافرين وجور يكونون به جائرين والا كان مناقضا

فاما انا فاقول ان كل ما وُصف بالقدرة على ان يخلقه كسبا لعباده فهو قادر ان يضطرّهم اليه وجائز ان يضطرّهم الله سبحانه الى الجور

والمعتزلة يصفون البارئ سبحانه بالقدرة على ان يلجئ عباده الى فعل ما اراده منهم

« وانكر محمد بن عيسى ذلك وقال لو الجأهم لم يكونوا مؤمنين وكذلك لو الجأهم الى العدل لم يكونوا عادلين وكذلك لو الجأهم الى الكفر لم يكونوا كافرين لأنهم أُمروا ان يأتوا بالايمان طوعا وان يتركوا الكفر طوعا فاذا اتوا به كرها وتركوا الكفر كرها لم يكونوا مؤمنين »

١) [illegible] ٢) وكفر [illegible] فى الاصول وكفرا
٣) وعدل [illegible] فى الاصول وعدلا | به عادلين : عادلين د | وجور [illegible] فى الاصول وجورا
٩) يضطرهم الله سبحانه : يضطرهم ح (١١) اراده : اراد س (١٣) وكذلك...
[illegible]

٥–١٥ [illegible]

وكان يقول : اذا فعل الله سبحانه علمًا كان غيره به عالمًا وكذلك كل علم يفعله فغيره به عالم وكذلك القول فى كل شىء يفعله فكان غيره موصوفًا به ، وكذلك اذا فعل شهوةً فغيره بها مشتهٍ وكل شهوة يفعلها فغيره بها مشتهٍ واذا فعل عدلاً فهو به عادل وكل عدل يفعله فهو به عادل ولا يوصف البارى بأنه قادر ان يخلق جورًا لغيره ، وعن غيره (؟) ان البارى قادر على جور غيره وظلم غيره وكفر غيره فقوله ان الله سبحانه قادر كلامٌ صحيحٌ وقوله على جَور غيره وايمان غيره وقول عيره خطأٌ ، وكذلك لا يجوز ان يقال ان البارى قادر على خلق كسب غيره ولا يقال انه قادر ان يخلق كسب غيره والقول فى هذه المسئلة قادرٌ صواب والقول انه يخلق كسب غيره وعلى كسب غيره خطأٌ

وكان يقول ان البارى قادر على الجور ولا اقول قادر ان يجور ، وهو لم يزل قادرًا على الفعل ولا اقول : لم يزل قادرًا على ان يفعل لأنى اقول : قادرٌ ان يفعل خبرٌ انه قادر وانه يفعل كالقول عالم انه يفعل

وزعم ان العدل ما فعله الله سبحانه والجور هو ما لم يفعله وانه

[illegible]

لا يوصف الباري سبحانه بانه قادر على عدل يفعله، واعتلّ بانه لو جاز ان يفعل الباري ما هو عدلٌ جاز ان يفعل ما هو جورٌ، وكان يعارض من قال ان القادر على الفعل قادر ان يفعل

وكان النظّام يقول ان القادر على الحركة قادر ان يتحرك، وكان يقول لمن قال انه يقدر على خلق من لا يعقل انه قادر ان يخلق كذلك قادر على الجور من لا يعقل انه قادر ان يجور، وكان يعارض ابا الهذيل فيقول له اذا قدر العبد على الصدق فيجب ان يكون قادراً على ان يصدق وهذا يوجب ان يكون قادراً على ان يصدق في اهل الجنة

وقال كل من اثبت الباري قادراً على الظلم والجور من المعتزلة ان الباري قادر ان يظلم ويجور

وقال اهل الاثبات ان الباري قادر على ظلم غيره وجوره وايمانه وكسبه ولا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا بالقدرة على ان يكتسب، ولم يصفوا ربهم بالقدرة على شيء لا يكتسبه العباد الا طوائف منهم فانهم قالوا ان الله قادر ان يضطر احداً الى ظلم وجور ولا جور في ذلك ولا ظلم فيه الا والله سبحانه فاعل لذلك

(٤) وكان [illegible]
(٥) [illegible] كذا في [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال النظام وأصحابه وعلى الأسواري والجاحظ وغيرهم: لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على الظلم والكذب وعلى ترك الأصلح من الأفعال الى ما ليس بأصلح وقد يقدر على ترك ذلك الى أمثال له لا نهاية لها مما يقوم مقامه، وأحالوا أن يوصف الباري بالقدرة على عذاب المؤمنين والأطفال وقذفهم في جهنم

وقال أبو الهذيل: ان الله سبحانه يقدر على الظلم والجور والكذب وعلى أن يجور ويظلم ويكذب فيفعل ذلك لحكمته ورحمته ومحال أن يفعل شيئاً من ذلك

وقال أبو موسى وكثير من المعتزلة ان الله سبحانه يقدر على الظلم والكذب ولا يفعلهما، فقيل لهم: فلو فعلهما؟ قالوا: لا يفعلهما أصلاً وهذا الكلام قبيح لا يحسن اطلاقه في رجل من صالحي المسلمين فكذلك لا يطلق في الله عز وجل وليس يجوز أن يقول قائل: لو زنى أبو بكر وعمر كيف كان القول فيهما؟ وقد علمت ان الله سبحانه لا يفعل بالدلائل فحدث مستقبح القول لو فعل الظلم،

وكان أبو موسى اذا أخذ الخصوم عليه قال: لو ظلم مع وجود الدلائل على أنه لا يظلم لكانت تدل دلائل على أنه يظلم وكان يكون ربّ لنا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قادرٌ ضالّ ، قالوا : فاما الجهل فالقول فيه على وجهين ان اراد السائل بالجهل الاعراض التي تسمّى جهلاً فالقول فيه كالقول في الظلم والكذب وان اراد جهل الذات بالاشياء على معنى انها تخفى عليه فهذا لم نقل انه قادر على اضداده

وكان « بشر بن المعتمر » اذا سئل فقيل له : هل يقدر الله سبحانه ان يعذّب الطفل ؟ قال : نعم ولو عذّبه لكان كافراً بالغاً مستحقاً للعذاب

وكان « ابو الهذيل » اذا قيل له : فلو فعل الله الظلم ؟ قال : محالٌ ان يفعله

وكان « محمد بن شبيب » يقول : يقدر الله ان يظلم ويجور ويكذب ولكن الظلم والكذب لا يكونان الا من ذي آفة فعلمت انه لا يكون من الله عز وجل ، واحتجّ بان الله سبحانه لو خبّرنا انه لا يدخل هذه الدار الا حرٌّ وكان الانسان قادراً على دخولها لم تكن قدرته على ذلك قدرةً على ان يكون حرّاً ، فكذلك الجور لا يكون الا من منقوصٍ وليس قدرة الذي على الجور قدرةً على ان يكون منقوصاً

وقال بعض المتكلمين : يقدر الله ان يفعل الظلم وخلافه والصدق وخلافه ، فان قال قائل : فيمكن منه ان يفعله ؟

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فهذا نعم هو ما ظهر من حكمته ودلّه على نفي الظلم والجور والكذب، فان قيل: أفيقدر مع الدليل ان يفعل الظلم والكذب؟ قال: نعم يقدر مع الدليل ان يفعل منفرداً من الدليل لانا لا نتوهم الدليل دليلاً والظلم واقعاً لأن في توهمنا الدليل دليلاً علمنا ان الظلم لا يقع واذا قلت يفعل الظلم توهمت الظلم واقعاً وعلمت به كائناً مع علمت انه غير كائن ومحال ان يجتمع العلم والتوهم بوقوعه واقعاً والتوهم انه غير واقع فلم يجز اجتماع هذين التوهمين وهذين العلمين في قلب واحد، فان وقع ذلك ان قائلاً لو قال: يقدر من اخبر الله انه لا يؤمن على الايمان؟ قيل له: يقدر مع وجود الخبر ان يفعل الايمان ولا ان نتوهم وقوع الايمان ووجود الخبر ولكن على ان نتوهم وقوع الايمان منفرداً من وجود الخبر، والى هذا القول كان يذهب الجعفران

وذهب الى هذا القول ... وزعم ان الظلم لو وقع لكانت العقول عنه ولكن لا شيء الى ... العقول كانت ... غير هذه الاشياء الدالة ... وكانت تكون هي هي ولكن على خلاف هيئاتها وصفتها واسبابها التي هي عليه اليوم

وكان ... الاسكافي يقول: يقدر الله سبحانه على الظلم ولا يجمع

[illegible]

لأن الأجسام تدلّ بما فيها من العقول والعلم التي [illegible] على حدثه ان الله لا يظلم والعقول تدلّ بأنفسها على ان الله سبحانه ليس يظلم وانه ليس يجوز ان يجتمع [ظلم] ما دلّ بنفسه على ان الظلم لا يقع منه ، فإذا قيل له : فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصّة ؟ قال : يقع والأجسام معرّاة من العقول التي دلّت بأنفسها وعينها على انه لا يظلم

وكان [illegible] يقول : اذا قيل لهم فلو فعل الظلم كيف كانت تكون القصة ؟ احالوا هذا القول وقالوا : ان اراد المحال [illegible] و اثبت فليس عندنا شك في انه لا يظلم وان اراد المحال بقوله لو انني قد قال ان الله لا يظلم ولا يجور

القول في ان الله يقدر على ما علم انه لا يكون

قال اكثر المتكلمين بالتوحيد ان الله قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، واذا قيل لهم : فلو فعل ذلك ؟ اختلفوا في الجواب فقال اكثرهم : لو فعل ذلك لكان عالماً انه يفعله ولم يكن اخبر انه لا يفعله سابقاً ولكن اخبر انه يفعله [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكان علي الأسواري يُحيل [ان يقال] ان الله يقدر على الشيء ان يفعله يقول انه علم انه لا يكون وقد خبر انه لا يكون واذا أفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال سليمان بن جرير : ان قال قائل تقولون ان الله قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قلنا : هذا كلامٌ له وجهان ، ان كنتم تقولون ما جاء به الخبر انه لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لأن القول بذلك محال ، واما ما لا يجيء به الخبر وان كان مثله في العقول دفعه عن الله ان يوصف به وان من وصفه به محيل وجواب في ذلك مثل جواب في احد ما جاء به الخبر من احد القولين ، واما ما لا يجيء به خبر وليس في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائزٌ ومن جاز ذلك جهله نعلم منه وانه ليس في العقول ما يدفعه وان قد رأينا مثله مخلوقاً ، فان قالوا فعلى الجرى انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قيل لهم وجهان ان كنتم تقولون انه يعلم انه لا يفعله وانه يقدر على فعل ما علم انه لا يفعله وغير موجود انه لا يفعله فالسؤال في هذا محال ، فان كنتم تقولون انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله

[illegible]

على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم وان القدرة عليه جائزة لو كان المعلوم انه كائن فقد نقول انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله على هذا المعنى

وقال «عباد»: ما علم الله انه لا يكون لا اقول انه قادر على ان يكون ولكن اقول: قادر عليه كما اقول: الله عالم به ولا اقول عالم بان يكون لان ذلك يجري بأن الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون خبر انه يقدر وانه يكون وكذلك احوب في اخبر الله انه لا يكون عنده، وكان اذا قيل له فهو قادر على فعل ما علم انه لا يفعله؟ احال قول القائل

وكان «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» اذا قيل له فهل يقدر القديم ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر؟ احال ذلك، وكان يقول مع هذا لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الله الجنة، وكان يزعم انه اذا وصل معدوم بمقدور صح الكلام كقوله لو آمن الانسان ادخله الله الجنة ولكان الايمان خيراً له وكقول الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (٦: ٢٨) فالرد مقدور ... ولكن رد المقدور كان فيهم عود مقدور

[illegible]

وزعم انه اذا وُصل محال بمحال صحّ الكلام كقول القائل : لو كان الجسم متحركاً ساكناً في حال لكان حيّاً ميتاً في حال وما اشبه ذلك ،

وزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال الكلام وهذا كقول القائل لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان يكون العلم والخبر ؟ وذلك انه ان قال : كان يكون الخبر عن انه يؤمن سابقاً بان لا يكون كان الخبر الذي كان بانه لا يؤمن ومن لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لانه يستحيل ان لا يكون ما قد كان وان لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالماً بما لم يزل عالماً به من انه لا يكون لم يزل عالماً ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بانه لا يكون ثابتاً صحيحاً وان كان الشيء الذي علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وان قال : كان الصدق ينقلب كذباً والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان على اى وجه أجيب عن ذلك استحال الكلام لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفوا في قدرة الانسان على ما علم الله انه لا يكون

فاجازت « المعتزلة » ذلك وانكره « اهل الاثبات » .

[illegible]

واختلفوا في جواز [كون ما علم الله انه لا يكون

فقال اكثر المعتزلة:] ما علم الله انه لا يكون لاستحالته او للعجز [عنه] فلا يجوز كونه مع استحالته ولا مع العجز عنه، ومن قال انه يجوز ان يكون معجوزا عنه بان يرتفع [العجز] عنه وتحدث القوة عليه فيكون ما علم انه يكون بدلا من غيره يجوز او ان الله قادر على ذلك فقد صدق، وما علم الله انه لا يكون لترك فاعله له ثم قال يجوز ان يكون بان لا يتركه فاعله ويفعل ضده بدلا من تركه [او] يكون الله عالما بانه يفعله بدلا من تركه يجوز هذا فهذا صحيح

وقال الاسوارى مثل ما حكيناه من انكاره ان يقال ان الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون

وقال عباد بن سليمان قول من قال: يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون كقوله يكون ما علم الله انه لا يكون، وهو محال القول يجوز ما علم الله انه لا يكون لان معنى يجوز معنى يكون عنده

وقال محمد بن عبد الوهاب الجبائي: ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق بخبر

[illegible]

الله عز وجل، وما علم الله انه لا يكون واخبر انه لا يكون جائز عنده ان يكون وتجويزه لذلك هو الشك في ان يكون وان لا يكون لأن تجويز ضده بمعنى الشك ومعنى يحل

وكان المعتزلة لا يجوزون ان يكون شيء في حال كون ضده على البدل من ان لا يكون كان ضده وينكر ذلك ممن قال ذلك من اهل الاثبات، ويقول اكثرهم انه جائز ان يكون ما اخبر الله انه لا يكون بان لا يكون كان اخبر انه لا يكون، فان كان تجويزهم لهذا ليس بتجويز لأن يكون الشيء كائنا لا كائنا في حال واحدة [ف]كذلك تجويز من جوز كون الشيء في حال كون ضده من اهل الاثبات ليس تجويزا لاجتماع متضادات

واختلف الناس هل يقدر الله سبحانه ان يقدر احدا على فعل الاجسام ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقدر الله ان يقدر احدا على فعل الحياة والموت ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقدر الله ان يخلق قدرة لأحد على شيء ام لا يوصف بالقدرة على ذلك

وقال «معمر»: لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يخلق قدرةً لأحد وما خلق الله لأحد قدرةً على موت ولا حياة ولا يجوز ذلك عليه

وقال «النظام» و«الاصم»: لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرةً غير القادر وحياةً غير الحيّ واحالا ذلك

وقال «عامة اهل الاسلام»: ان الله سبحانه قد اقدر العباد واحياهم وانه لا يقدر احد الا ان يخلق الله له القدرة ولا يكون حيًّا الا ان يخلق الله له الحياة

وقال قائلون من «المشبهة»: ان الله سبحانه قد اقدر العباد على فعل الاجسام وانه لا يجوز الا ان كان جسمًا وان العباد يفعلون الاجسام الطويلة [العريضة العميقة]

وقال قوم من «الغالية»: ان الله سبحانه قد اقدر عليّ بن ابي طالب رضوان الله عليه على فعل الاجسام وفوّض اليه الامور والتدبيرات

وقال قوم منهم: ان الله سبحانه قد اقدر نبيه عليه السلام على فعل الاجسام واختراع الانام، وهذا كقول من قال من النصارى ان الله خصّ عيسى بلطيفةٍ يخترع بها الاجرام وينشىء بها الاجسام وهو

١ [illegible]

٢ [illegible]

[illegible] مطموسة في الاصل (١٢–١٣) [illegible]

[illegible]

٨ [illegible] ٣٧٧ [illegible]

كقول من قال من اليهود ان الله سبحانه خلق ملكا واقدره على خلق الدنيا فذلك الملك هو الذى خلق الدنيا وابدعها وارسل الرسل وانزل الكتب ، وهو قول اصحاب « ابن ياسين » وهو مشتق من قول اصحاب الفلك الذين قالوا ان الله خلق الفلك وان الفلك هو الذى خلق الاجسام وابدع هذا العالم الذى يلحقه الكون والفساد وان ما ابدعه البارى لا يلحقه كونٌ ولا فساد

وقال بعض الضعفاء من العامة ان النبيين هم الذين فعلوا المعجزات والاعلام التى ظهرت عليهم

وقال « عامة اهل الاسلام » : لا يجوز ان يقدر الله سبحانه مخلوقاً على خلق الاجسام ولا يوصف البارى بالقدرة على ان يقدر احداً على ذلك ولو قدر ذلك لم يكن فى الاشياء دلالة على ان خالقها ليس بجسم

واما الحياة والموت وسائر الاعراض فقد انكر ان يوصف الله سبحانه بالقدرة على الاقدار عليها كثيرٌ من اهل النظر حتى انكروا ان يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يقدر احداً على لون وطعم او رائحة او حرارة او برودة ، وكل عرض لا يجوز ان يفعله الانسان فحكمه هذا الحكم عندهم ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « الجبائى »

[illegible]

وقال قوم يجوز ان يُقدر الله سبحانه عباده على فعل الالوان والطعوم والارايح والادراك فقد اقدرهم على ذلك ولا يجوز ان يُقدر احداً على حياة وموت وهذا قول بشر بن المعتمر

وكان ابو الهذيل [illegible] يقول في كل الاعراض من الحياة والموت وغيرهما ان الله يقدر على ان يُقدر عباده على ذلك وينكر وصف الله بالقدرة على ان يقدرهم على الجواهر

وقال قائلون لا يجوز ان يقدر الله سبحانه احداً الا على الحركات لانه لا عرض الا الحركات وهي جنس واحد ولا يجوز ان يُقدرهم على الجواهر ولا على ان يخلق الاجسام في غيره حياة

وقال اكثر المعتزلة ان الله قد اقدر الناس ان يعملوا في غير حيزهم

وقال بعض المتكلمين ان الاحد قد اعجزهم الله سبحانه عن اختراع الجواهر لانهم وهم عاجزون عن ذلك لا بانهم

وقال بعضهم لا يوصفون بقدرة على ذلك ولا بالعجز عنه لاستحالته

وقال [illegible] يجوز ان الانسان قادر على مكتسب عاجز عن خلق وان المقدور عليه كسبه هو المعجوز عن خلقه

[illegible] ص ٣٧٧ [illegible]

(١) [illegible] ص ٣٧٧–٣٧٨ (٤) [illegible] ص ٣٧٧ س ١٣–١٥
(٧) [illegible] ص ٣٧٨ س ٢–٣

وفي ذلك غيره وقالوا: لا نقول ان الله سبحانه المجبر من الخلق ولا نقول اقدره عليه لاستحالة ذلك وان كان قادرا على الكسب كما ان الحركة التي يقدر الانسان عليها لا يوصف بقدرة على ان يخلقها الله في غيره ولا بالعجز

واختلفوا هل يقدر الله سبحانه ان يقلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا

فقال قائلون: الاشياء قد كانت على ما هي عليه ان خلقها على ما هي عليه وهو قادر على ان يقلب الاجسام اعراضا والاعراض اجساما، واكثر القائلين بهذا القول يقولون: الجسم انما هو حالات كنحو الطعم واللون والرائحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا

وقال قائلون: لا يوصف الله بالقدرة على هذا يستحيل لأن الجسم انما هو ما حمل الاعراض من شيء وحلت الاعراض فيه والاعراض فليست محتملة الاعراض تحل بها وتوجد في غيرها وقلب الاعراض لم يكن الا بما الاعراض خلقت فيه فيكون الاجسام اذا حلتها تلك الاعراض انقلبت اعراضا، واعتلوا بعلل غير هذه العلة

(٤) ولا بالعجز: ساقطة من [illegible]

[illegible]

واختلفوا هل يوصف البارى بالقدرة على ان يرفع جميع اجتماع الاجسام حتى تكون اجزاء لا تتجزأ

فانكر ذلك النظام، ومن انكر الجزء الذى لا يتجزأ

واختلفوا هل يقدر الله عز وجل ان يجمع بين العلم والقدرة والموت وكذلك بين الارادة والموت ام لا

فقال اكثر اهل الكلام يستحيل ان يجمع الله سبحانه بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين الحياة والموت، وهذا قول ابى الهذيل، ومعمر، و[illegible] هشام، و[illegible] بشر بن المعتمر، وسائر المعتزلة

واختلف هؤلاء هل يجوز ان يفرد الله الحياة من القدرة ام لا

فانكر ذلك ابو الهذيل، وانكره عبّاد

وقال الصالحى، وهو ابو الحسين المعروف بالصالحى، ان الله سبحانه قادر على ان يجمع بين العلم والقدرة والموت كما جمع بين الحياة والجهل والعجز والكراهة لأنه اذا جامع عرض(؟) من الاعراض عرضا ان

[illegible]

(١–٣) قابل ص ٣١٤ و٣١٨ [illegible] ص ٣١٧ [illegible]

١٢ ص ٤٦٩ [illegible] ص ٣٠٩ [illegible]

يجمع ضدّه ضدّ ذلك العرض ومن ضادّ عرضًا من الاعراض ضادّ ضدّه ضدّ ذلك العرض فهو كذلك العلم يضادّ الموت لكانت الحياة تضادّ الجهل ولو كانت القدرة والارادة تضادّ [ ] الموت لكانت الكراهة والعجز يضادّان الحياة فلما جاز كون الجهل والعجز والكراهة مع الحياة جاز كون العلم والقدرة والارادة مع الموت، واحالوا ان يوصف البارئ بالقدرة على ان يجمع [بين] الحياة والموت وجوّزوا القدرة على ان يفرد الله سبحانه جثة من القدرة

وقال ابو الحسين … وابو الهذيل ومن ذهب الى قولهما قدرة الله سبحانه على خلق الادراك مع العمى، وزعم ابو الهذيل ان الادراك هو غير العلم، وزعم الصالحي ان الادراك مع العمى يجوز ان يحلّا في موضع واحد لأن العمى لو ضادّ الادراك لضادّ العلم الذي هو ضدّ عمى … وانكر هذا سائر المعتزلة

ووصفوا ربهم بالقدرة على ان يجمع بين القطن والنار ولا يقع الاحتراق وبين الحجر على ثقله والهواء على رقّته ولا يقع هبوطًا

وانكر ذلك قوم آخرون

[illegible]

فأما محمد بن عبد الوهاب الجبائي فإنه لا يصف ربه بالقدرة على
أن يخلق الإدراك مع عمى لأن العمى عنده ضد الإدراك، ويصف ٤٢
ربه بالقدرة على أن يجمع بين النار والقطن ولا يخلق احتراقاً وأن
يسكن الحجر في الجو فيكون ساكناً لا على عمد من تحته وإذا
جمع بين النار والقطن فصل ما بين الاحتراق وسكّن النار فلم تدخل
بين أجزاء القطن لم يوجد احتراق

وكان الصالحي وأبو الحسين يصفان الله عز وجل بالقدرة على
أن يجمع بين البصر الصحيح والمرئي ويرفع الآفات ولا يخلق
إدراكاً وأن يكون شيء بحضرة الإنسان والذرّة بالبعد منه وهو
مقابل له فيخلق فيه إدراكاً للذرة ولا يخلق إدراكاً للشيء

ويجوز أن يخلق الله سبحانه جوهراً لا أعراض فيه ويرفع
الأعراض من الجواهر فتكون لا متحركة ولا ساكنة ولا مجتمعة
ولا متفرقة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا ميتة ولا
مصمتة ولا فيه شيء من الأعراض

(١) [illegible] (٢) [illegible]
(٤) [illegible]
(٨) [illegible]
[illegible] (١١) [illegible]
(١٣) [illegible] (١٤) [illegible]
[illegible]

(٢-٦) راجع ص ٣١٢ [illegible] راجع ص [illegible]
(١١-١٤) راجع ص ٣٩٠ : ٧-٩

واحال ذلك عامة اهل النظر لأنه محال عند كثير من اهل الصلاة ان يوجد الجوهر متعرّياً من الاعراض، ومن جمع بين النظر الصحيح والمرئيّ مع ارتفاع الآفات ولا يخلق ادراكاً فقد اثبت [illegible] عند كثير من اهل النظر لأن الله عز وجل اذا لم يخلق عرضاً خلق ما يضادّه ولا يجوز تعرّي الجواهر من المتضادات ومن الاعراض [illegible] وذلك فاسد

القول في وقوف الارض لا على شيء

واختلف الناس في ذلك فقال قائلون من اهل التوحيد ان الله قادر على ان يقف الارض لا على شيء وقد اوقفها لا على شيء، وهذا قول ابي الهذيل وغيره

وقال قائلون لا يوصف الباري بالقدرة على ان يقف الارض لا على شيء وان حركها لا في شيء بل يخلق حركتها في كل وقت حيناً ثم يعدمه عنه وجوده ثم يخلق مع عدمه حيناً آخر تقف الارض عليه ثم كذلك ابداً لأن الجسم اذا وجد لا حالة (٤) لا بد عندهم من ان يكون متحركاً او ساكناً وستحيل ان تحدث الحركات الا في شيء او يسكن الساكن لا على شيء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٧) وقوف الارض [illegible] ٣٣٣

وقال قائلون: لا يوصف البارئ بالقدرة على ان يقلبه لا على شيء غير انه خلق تحت الارض جسماً طبعه الصعود وعمله في الصعود كعمل الارض في الهبوط فلما كافأ ذلك وقفت

وقال بعضهم: لا ولكنه خلق الارض من جنسين جنس ثقيل وجنس خفيف على الاعتدال فوقفت لذلك

وذكر «ابن الراوندي» ان طوائف من المنتحلين للتوحيد قالوا: لا يتم التوحيد للموحد الا ان يصف البارئ سبحانه بالقدرة على الجمع بين الحياة والموت والحركة والسكون وان يجعل الجسم في مكانين في وقت واحد وان يجعل الواحد الذي لا ينقسم مائة الف شيء من غير زيادة وان يجعل مائة الف شيء شيئاً واحداً من غير ان ينقص من ذلك شيء ولا يبطله، وانهم وصفوا البارئ سبحانه بالقدرة على ان يجعل الدنيا في بيضة والدنيا على كبرها والبيضة على صغرها وبالقدرة على ان يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل المحدثات قديمة والقديم محدثاً، وهذا قول لم نسمع به قط ولا رأينا احداً يقوله [illegible] معتقده من لا معرفة له ولا علم عنده

[illegible]

واختلفوا هل يوصف البارى بالقدرة على ان يخلق جوهرا لا اعراض فيه ام لا

فقال قائلون قد يوصف البارى بالقدرة على ان يوجد جوهرا لا اعراض فيه فيوجده ولا يكون فيه اعراض

وقال قائلون: محال ان يوجد البارى جوهرا لا عرض فيه ولا يوصف بالقدرة على ذلك

واختلفوا هل يوصف البارى بالقدرة على لطف لو فعله بمن علم انه لا يؤمن لآمن

وقال اهل الاثبات وجعفر وبشر بن المعتمر وجعفر بن حرب ان الله سبحانه يقدر على لطف لو فعله بمن علم انه لا يؤمن لآمن غير ان جعفر بن حرب كان يقول انه ان فعله بمن علم انه لا يؤمن لكان يستحق من الثواب على الايمان ما يستحقه اذا فعلها به فرضه الله سبحانه ان لا يفعل ذلك به لانه لطفه سبحانه والاصلح به ما فعله الله سبحانه به وقد كان بشر يقول ان الله سبحانه لو فعل اللطيفة لم يكن الذي فعل به يستحق من الثواب دون ما يستحق لو [لم] يفعله به ثم رجع جعفر بن حرب عن القول بالاصلح بعد ذلك فيما حكي عنه

٣ ... ١٥ ...
٦ ... ٣١ ٧ ... ٥٧ ٥٧٦ ٨٧ ... ٣٤٣ ٣٤٨
٣٧

وقال بشر: ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية وعند الله من اللطف ما هو اصلح مما فعل وانه لو فعله بخلقه آمنوا طوعاً لا كرهاً وقد فعل بهم لطفاً يقدرون به على ما كلفهم

وقالت المعتزلة الا بشر بن المعتمر انه لا لطف عند الله لو فعله بمن لا يؤمن لآمن ولو كان عنده لطف لو فعله بالكفار لآمنوا ثم لم يفعل بهم ذلك لم يكن مريداً لمنفعتهم ... على ذلك تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

وقال اكثر هؤلاء في جواب من سألهم: هل يوصف البارى انه قادر على اصلح مما فعله بعباده؟ ان اردتم ان الله سبحانه يقدر على امثال الذى هو اصلح مما فعله بعباده فالله يقدر من امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية، وان اردتم انه يقدر على شيء اصلح من هذا ادخره عن عباده مع علمه بحاجتهم اليه في ادراك ما كلفهم فان صلاح الاشياء هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء ذلك فيقدر عليه او يعجز عنه لأن ما فعله بهم فهو غاية الصلاح

وهذا زعموا كقولهم ان ما يقدر الله سبحانه ان يخلق صغيراً اصغر

[illegible]

من الجزء الذي لا يتجزأ . واختلفوا ايضاً في جواب آخر وهو انه لا شيء فعله الله سبحانه بعباده من الصلاح الا وهو قادر على اصلح منه لزيد ولا صلاح فعله بزيد الا وهو يقدر على ما هو اصلح منه لمحمد وكذلك كل واحد من عباده ابداً ، وزعموا انه لا يجوز في حكمة الله سبحانه ان يدخر عنهم شيئاً اصلح مما فعله بهم لهم وان ادنى فعله بهم ليس فوقه مقدور هو اصلح لهم منه وليس شيء فعله بهم من الصلاح الا وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك ولا كل له وانه قادر على دون ما فعله بهم من الصلاح وعلى اضعاف [illegible]

وقال بعض من لا يصف الله بالقدرة على عبيده [illegible] من [illegible] انه لا [illegible] من [illegible] [illegible] قد يوصف [illegible] بالقدرة على [illegible] يفعل به [illegible] في [illegible] [illegible] ويزيده من الثواب [illegible] كثر [illegible] [illegible] ولو [illegible] بقي لازداد في [illegible] ضعاف يكون ثوابه اعظم من ثوابه لما اخترمه ، فاما ما هو استصلاح [illegible] الايمان واستصلاح التكليف فلا يوصف بالقدرة على اصلح مما فعله بهم . وهذا قول [illegible]

ولیس يخبر ذلك من وصفنا قوله آنفاً من [illegible] الاصلح ان

٢ [illegible] ٣ وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] ١١ [illegible]
٩ — ١٥ [illegible] ص ٢٠٧ — ٢٠٨ و ٢٥ [illegible]

يكون قادراً على منزلة تكون عنده أعظم ثواباً اذا فعلها به ثم لا يفعلها به

وقال عبّاد : ما وصف الله بأنه قادر عليه ان يفعله وهو لا يفعله فهو جور

وقال ابرهيم النظّام : ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا كلّ ، وان ما فعل من اللطف لا شيء اصلح منه الا ان له عند الله سبحانه امثالاً وليس لكل مثل مثل ، ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل ان يفعل ولا يقال يقدر على دون ما فعل ان يفعل لأن فعل ما دون الفعل ولا يجوز على الله عزّ وجلّ فعل النقص ، ولا يقال يقدر على ما هو اصلح لأن الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك جوراً

وقال آخرون ان ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف له غاية وكلّ وجميعٌ وما فعله الله سبحانه لا شيء اصلح منه والله يقدر على مثله وعلى ما هو دونه ولا يفعله ، ولو جاز ان يفعل ما هو دون من الصلاح مع فعل الأصلح من الأشياء فسد وان الله سبحانه لو فعل ما هو دون ومنع ما هو اصلح لكانا جميعاً فساداً ، ولو جاز لا يقال يقدر الله سبحانه على فعل ما هو اصلح مما فعل لأنه لو قدر على ذلك كان ...

[illegible]

١٣ وهو [illegible] ١٣١ [illegible]

[illegible] ٢٥ [illegible] ٢٥ [illegible] ٥٥٥ [illegible]

[illegible] ٢٤٩ [illegible]

ما هو أصلح أولى والله سبحانه لا يدع فعل ما هو أصلح لأنه أولى به ولأنه لم يخلق الخلق لحاجة به إليهم وما خلقهم لأن خلقه لهم حكمةٌ والله لا يدع منفعتهم وليس ببخيل تبارك وتعالى فمن ثم لم يجز أن يدع ما هو أصلح ويفعل ما هو دون ذلك غير أنه يقدر على دون ما صنع ومثله لأنه غير عاجز ولو لم يوصف أنه قادر على ذلك لكان يوصف بالعجز، وهذا قول أبي الهذيل.

وقال أهل الإثبات: ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية ولا لطف يقدر عليه إلا وقد يقدر على ما هو أصلح منه وعلى ما هو دونه وليس كل من كلّفه لطف له وإنما لطفَ للمؤمنين ومن لطف له كان مؤمنًا في حال لطف الله سبحانه له لأن الله لا يطبع أحدًا لا ينتفع، وزعموا أن الله سبحانه قد كلّف قومًا لم يلطف بهم، وزعموا أن اقداره على الطاعة لطفٌ وأن الطاعة نفسها لطفٌ وأن القرآن والأدلة كلاهما لطفٌ وخيرٌ للمؤمنين وهي عمى وشرٌّ وبلاءٌ وخزي على الكافرين، واعتلوا بقول الله عز وجل «قل هو للذين آمنوا هُدًى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ وهو عليهم عمًى» (٤١ : ٤٤) وبقوله «ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفًا من فضة ومعارج عليها

(٥) انه : لعله بانه (٨) ما هو : [illegible] (٩) كلفه : خلقه
(١٠) قل هو : محذوفة ق

يظهرون (٣٠ : ٣٣) وقوله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين» (٢ : ٦٤) وقوله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» (٤ : ٨٣) وما اشبه ذلك من آي القرآن

وقال آخرون : ما يقدر الله تعالى عليه من صلاح له كل وغاية ولا شيء اصلح مما فعل ويقدر على ما هو دونه ولا يقال يقدر على ما هو اصلح مما فعل ولا مثله لأنه لو قدر على مثله . وزعموا انه لم يكن ما فعل اصلح الامور ، وقالوا : لو قدر على ما هو اصلح مما فعل ثم لم يفعل كان قد بخل ، وقالوا : لا يجوز ان يأمر العباد بغير ما امرهم به

وقال آخرون : ما يقدر عليه من الاستصلاح له كل وجميع ولا استصلاح الا ما فعل او يفعل ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل ولا على مثله ولا على صلاح دون ما فعل لأن الله عز وجل لا يدع صلاحا الا فعله لأنه ليس بخيل فيمنع منعه ويدخر عنده وانه لا يفوت احدا الا وهو ليس له صلاح الا فعله به

القول في ان الباري لم يزل محسنا

قال قائلون لم يزل الباري محسنا كيف يفعل شيئا به لم يزل عالما

(١) ... [illegible]
... [illegible]

١٤ ص ٥٧٩ : ١٥ ... ص ١٧٩ و ١٨٥ و ١٨٦

كيف يعقل لا على معنى انه لم يزل محسناً بالاحسان ولا على ان الاحسان لم يزل ، وقال قائلون لم يزل الله محسناً على الحقيقة

وقال قائلون الاحسان فعل ولا يجوز ان يقال لم يزل البارئ محسناً الا بمعنى انه لم يزل محسناً الى الخلق منذ خلقهم فيكون لاحسانه اول وغاية ، وقال قائلون لم يزل البارئ محسناً على ان سيحسن

واختلفوا هل يقال لم يزل البارئ غير محسن

فقال قائلون لا يجوز اطلاق ذلك وان كان الاحسان فعلاً

وقال قائلون لم يزل البارئ غير محسن

واختلفوا هل يقال لم يزل البارئ عادلاً مع نفي الجور عنه

فقال قائلون لم يزل البارئ عادلاً على انه عادل وانه لم يزل كذلك في الحقيقة

وقال قائلون لا يقال لم يزل البارئ عادلاً لان العدل فعل

واختلفوا هل يقال لم يزل البارئ غير عادل ام لا

فقال قائلون لا يقال ذلك ، وقال قائلون لم يزل غير عادل ولا جائر

٣ ـ ٤ [illegible] ص ١٩٦ [illegible] ٤٩٢ [illegible] ١٠ ـ ١٤ [illegible] ص ٥٤٥ [illegible] ١٣
١٨ [illegible] ص ١١٨ [illegible] ١٣ [illegible] و ص ٦ [illegible] ١٥ [illegible] ص ١٨٧ [illegible]

واختلفوا هل يقال ان البارئ حكيم ام لا يقال ذلك

فقال قائلون انه لم يزل البارئ حكيما غير سفيه

وقال قائلون لم يزل حكيما على انه لم يزل عالما لا على معنى نفي سفه ، وقال قائلون لا نقول لم يزل حكيما لأن الحكمة فعل

واختلف الذين قالوا الحكمة فعل هل يقال لم يزل البارئ غير حليم ام لا

فقال قائلون لم يزل البارئ غير حليم ولا سفيه ، وقال قائلون منهم لا نقول ذلك ، وقال قائلون لم يزل البارئ حليما بمعنى انه لم يزل محسنا على انه لم يزل قادرا على ذلك

القول في ان الله لم يزل صادقا

قالت المعتزلة وكثير من اهل الكلام الوصف لله بالصدق من صفات الفعل وانه لا يجوز ان يقال ان الله سبحانه لم يزل صادقا

وحكي عن جعفر بن محمد بن علي رضوان الله عليهم انه كان يزعم ان الله لم يزل صادقا فيما يكلم

[illegible]

وقال : [illegible] القول لم يزل [illegible] على معنى [illegible]

على الصدق ، وقال قائلون : لم يزل [illegible] في الحقيقة من أجل

الصدق صفة له

وقال قائلون : [illegible] ولا نسمي [illegible] لا [illegible]

وصدقه من [illegible]

واختلف الذين [illegible] الصدق هل يقال لم يزل البارئ

غير صادق ، [illegible] لا يقال ذلك ، وقال قائلون

لم يزل غير صادق ولا كاذب

واختلفوا في رحيم ، [illegible] قائلون [illegible] اسمه رحيم ، وقال

قائلون الرحمة [illegible] لا يقال لم يزل رحيم

واختلف الذين زعموا أن الرحمة [illegible] هل يقال لم يزل [illegible]

غير رحيم ، فاختلفوا في ذلك [illegible]

القول في مالك

قال قوم : هو من صفات [illegible] لم يزل مالكاً ، واختلف الذين

[illegible]

(٧-٨) [illegible] ص ١٨١ [illegible]

(١٧) ص [illegible]

قالوا ذلك ، فقال بعضهم : معنى مالك معنى قادر

القول في الولاية والعداوة والرضى والسخط

قالت «المعتزلة» ان ولاية الله وعداوته ورضاه وسخطه من صفات فعله ، وقال «سليمن بن جرير» و«عبد الله بن كلاب» من صفات الذات

القول في القرآن

قالت «المعتزلة» و«الخوارج» واكثر «الزيدية» و«المرجئة» وكثير من «الرافضة» ان القرآن كلام الله سبحانه وانه مخلوق لله لم يكن ثم كان

وقال «هشام بن الحكم» ومن ذهب مذهبه ان القرآن صفة لله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا انه خالق ، هكذا الحكاية عنه ،

وزاد «البلخي» في الحكاية انه قال لا يقال غير مخلوق ايضاً كما لا يقال مخلوق لأن الصفات لا توصف

وحكى «زرقان» عنه ان القرآن على ضربين ان كنت تريد

(١١) لا يجوز ان : لا ق | هكذا : هذه ق (١٢) انه قال : انه د

(١٢) ص ٥٨٣ ، ٩ غير مخلوق [illegible] مذهب [illegible]

(١٠) ص ٥٨٣ ، ١٢ [illegible]

المسموع فيه حكى انه سبحانه اذا شاء سمعه وهو سمع القرآن واما نفس الشيء فهو حركة فيه لا هو هو ولا هو غيره

وقال محمد بن شجاع الثلجي ومن وافقه من الواقفة ان القرآن كلام الله وانه محدث كان بعد ان لم يكن وبالله كان وهو الذي احدثه وامتنعوا من اطلاق القول انه مخلوق او غير مخلوق

وقال زهير الاثري ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وانه يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد

وبلغني عن بعض المتفقهة انه كان يقول ان الله لم يزل متكلما بمعنى انه لم يزل قادرا على الكلام ويقول ان كلام الله محدث غير مخلوق وهذا قول داود الاصبهاني

وقال ابو معاذ التومني ان القرآن كلام الله وهو حدث وليس بمحدث وفعل وليس بمفعول وامتنع ان يزعم انه خلق ويقول ليس بخلق ولا مخلوق وانه قائم بالله ومحال ان يتكلم الله سبحانه بكلام قائم بغيره كما يستحيل ان يتحرك بحركة قائمة بغيره وكذلك يقول في رضى الله وسخطه وبغضه ان ذلك اجمع قائم بالله وكان يقول ان بعض القرآن امر وهو الارادة من الله سبحانه الايمان لان معنى ان الله اراد الايمان هو انه امر به

(٦) القرآن [illegible] ٦٦ [illegible]

٧-١ [illegible] ص ٢٩٩ [illegible] ص ٢٦٢ ٨

وحكى زرقان عن معمر انه قال ان الله سبحانه خلق الجوهر والاعراض التي هي فيه هي فعل الجوهر وانما هي فعل الطبيعة فالقرآن فعل الجوهر الذي هو فيه بطبعه فهو لا خالق ولا مخلوق وهو محدثٌ للشيء الذي هو حالٌ فيه بطبعه

وحكى عن ثمامة بن اشرس النميري انه قال يجوز ان يكون القرآن من الطبيعة ويجوز ان يكون الله سبحانه ابتدأه فان كان الله سبحانه ابتدأه فهو مخلوق وان كان فعل الطبيعة فهو لا خالق ولا مخلوق

وهذا قول عبد الله بن كلاب

قال عبد الله بن كلاب ان الله سبحانه لم يزل متكلما وان كلام الله سبحانه صفةٌ له قائمة به وانه قديم بكلامه وان كلامه قائم به كما ان العلم قائم به والقدرة قائمة به وهو قديم بعلمه وقدرته وان الكلام ليس بحروف ولا صوت ولا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يتغاير وانه معنىً واحدٌ بالله عز وجل وان الرسم هو الحروف المتغايرة وهو قراءة القرآن وانه خطأ ان يقال كلام الله هو هو او بعضه او غيره وان العبارات عن كلام الله سبحانه تختلف وتتغاير وكلام الله سبحانه ليس بمختلف ولا متغاير كما ان ذكرنا لله عز وجل يختلف ويتغاير والمذكور لا يختلف ولا يتغاير وانما سمي كلام الله

(٢) [illegible]

(٦) [illegible]

(١١) [illegible] ص ١٩٢ ١٩٣

سبحانه عربي لأن الاسم الذي هو العبارة عنه وهو قراءته عربي ويسمى عبرانياً لعلة وكذلك يسمى عربياً لعلة وهي ان الاسم الذي هو عبارة عنه عربي ، وكذلك يسمى امراً لعلة ويسمى نهياً لعلة وخبراً لعلة ، ولم يزل الله متكلماً قبل ان يسمى كلامه امراً وقبل وجود العلة التي لها يسمى كلامه امراً ، وكذلك القول في تسمية كلامه نهياً وخبراً وأنكر ان يكون الباري لم يزل مخبراً او لم يزل ناهياً وقال ان الله لا يخلق شيئاً الا قال له كن ويستحيل ان يكون قوله كن مخلوقاً

وزعم عبد الله بن كلاب ان ما نسمع التالين يتلونه هو عبارة عن كلام الله عز وجل وان موسى عليه السلام سمع الله متكلماً بكلامه وان معنى قوله فأجره حتى يسمع كلام الله (٩: ٦) معناه حتى يفهم كلام الله ، ويحتمل على مذهبه ان يكون معناه حتى يسمع التالين يتلونه

وقال بعض من انكر خلق القرآن ان القرآن قد يسمع ويكتب وانه متغاير غير مخلوق ، وكذلك العلم غير القدرة والقدرة غير العلم ، وان الله سبحانه لا يجوز ان يكون غير صفاته وصفاته متغايرة وهو غير متغاير ، وقد حكي عن صاحب هذه المقالة انه قال بعض القرآن

[illegible]

مخلوق وبعضه غير مخلوق فـ[illegible] كان منه مخلوقاً فمن صفات المخلوقين وغير [illegible] من [illegible] لا [illegible] من الاوليهم [illegible] هؤلاء ان الكلام منه محدث وان [illegible] حروف [illegible] وان هذه حروف [illegible] انه [illegible] متكلم بها

وحكى [illegible] ان [illegible] القرآن مخلوق وبعضه غير مخلوق

وحكى [illegible] ان [illegible] من [illegible] قال [illegible] القرآن [illegible] مخلوق [illegible] فيه [illegible] مخلوق، وحكاه هذا [illegible] وهو [illegible]

[illegible] هو الخالق [illegible] قائل بهذا وكيع [illegible] وذهب الى انه مسمى [illegible] اسم [illegible] القرآن والاسم هو المسمى كان الله [illegible] هو [illegible] الله سبحانه [illegible]

وكان [illegible] القرآن ليس بمخلوق [illegible] عبد الله بن

[illegible]

[illegible] وحكاه [illegible]

كلاب ، ومن قال انه محدث كنحو زهير ، ومن قال انه حدثٌ كنحو ابى معاذ التومنى ، يقولون ان القرآن ليس بجسم ولا عرض

واختلفوا فى كلام الله سبحانه هل يُسمع ام لا يُسمع

فقال قائلون ليس نسمع كلام الله الا بمعنى انا نفهمه وانما نسمعه متلوًّا اى نسمع تلاوته وان موسى عليه السلام سمعه من الله عز وجل

وقال قائلون : انا نسمع كلام الله باسماع ولا نسمع ايضًا كلام البشر باسماع وانما نسمع فى الحقيقة الشىء المتكلِّم متكلمًا فموسى سمع الله سبحانه متكلمًا ولا سمع كلامًا فى الحقيقة وانه يستحيل ان يُسمع ما ليس بقائم بنفسه

وقال قائلون المسموع هو الكلام والصوت وكلام البشر يسمع فى الحقيقة وكذلك كلام الله يسمع فى الحقيقة اذا كان متلوًّا ، وانه هذه الحروف التى نسمعها ولا يسمع الكلام اذا كان محفوظًا او مكتوبًا

وقال قائلون : لا مسموع الا الصوت وان كلام الله سبحانه يُسمع لأنه صوت وكلام البشر لا يُسمع لأنه ليس بصوت الا على

(٩) يسمع : تسمع د (١١) وكلام : فى الاصول الثلاثة او كلام

١٥ س ١ ٥٨٨ ، ص ١٩١ ، ١٣ ١

معنى ان ذلك انه اتى باصوات مقطعة تسمع ، وهذا قول « النظام »

واختلف القائلون ان القرآن مخلوق في القرآن ما هو وكيف

يوجد في الاماكن

فقال قائلون : هو جسم من الاجسام ومحال ان يكون غير جسم

لانه لا يجوز ان يكون الله سبحانه او احد عباده يفعل عرضا ولا يفعل

عنده شيئا ، لانه ليس شيء الا انه جسم وانه [illegible] ليس بجسم

ولا عرض ، هذه حكاية قول [illegible] [illegible] وهذا

قول « [illegible] »

وقال قائلون [illegible] كلام [illegible] حركة وان كلام

[illegible] جسم [illegible] صوت [illegible] مسموع وهو فعل

منه [illegible] [illegible]

وحكى « [illegible] » [illegible] [illegible] [illegible]

كلام في [illegible] [illegible] [illegible] ، وهذا

قول [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

وزعم زاعمون ان كلام الله سبحانه باق والاجسام يجوز عليها الفناء وان كلام المخلوقين فلا يجوز عليه البقاء

وحكى زرقان عن النظام انه كان يقول ان القرآن جسم وهو خلق الله وانه كان يقول ان الحركات اجسام وانه لا فاعل الا الله عز وجل

وقال قائلون القرآن عرض من الاعراض واثبتوا الاعراض معاني موجودة منها ما يدرك بالابصار ومنها ما يدرك بالاسماع ثم كذلك سائر الاجناس ونفى هؤلاء ان يكون القرآن جسما وقالوا هو من الله خلق وجل ان يكون جسما

وقال قائلون القرآن معنى من المعاني وصفة من الصفات خلقه الله عز وجل ليس بجسم ولا عرض وهذا قول ابن الراوندي

وبعضهم يثبت لله جسما وينفي الاعراض ويجيز ان يوجد شيء بعد امثاله لا جسما

قال جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب يحكون ان كلام الله سبحانه جسم فقالت طائفة منهم ان القرآن جسم خلقه الله سبحانه في اللوح

[illegible]

٣ راجع ص ١٩٢ … ٢٧٥ … [illegible]

المخصوص ثم هو من بعد ذلك مع تلاوة كل تالٍ يتلوه مع خط كل من يكتبه ومع حفظ كل من يحفظه فكل تالٍ له فهو يفعله به بتلاوته وكذلك كل كاتب يكتبه فهو يفعله به بخطه وكذلك كل حافظ فهو يفعله به بحفظه فهو منقول في كل واحد على حياله وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه على غير النقل المعقول من نقل الاجسام وهو مرئيّ ندركه بالابصار ، كذا حكم الكلام عند هؤلاء ، فهو جسم خارج عن قضايا سائر الاجسام سواه لا يشبهه شيء من الاجسام ولا يشبه شيئًا منها في معناه ، ... يكن هذا هكذا فليس القرآن مخلوقًا عندهم وليس بمسموع عندهم

وقالت طائفة اخرى منهم القرآن جسم من الاجسام قائم بالله في غير مكان ومحال ان يكون بعينه ينقل او يُنقل لأنه لا يجوز عند هؤلاء شيء الا في مكان فلما كان القرآن عندهم جسمًا قائمًا بالله لا في مكان واحالوا الزوال الا عن مكان احالوا ان ينقل القرآن فاقلّ لا الله ولا احد من خلقه . فاذا تلاه تالٍ او كتبه كاتب او حفظه حافظ فانما ذلك عند هؤلاء يأتي به الله يخلقه مع تلاوة كل من تلاه

[illegible] (٣) اليه : كله [illegible]
[illegible]
[illegible] (٨) هذا هكذا ،
[illegible]
[illegible]

وحفظ كل من كتبه وحفظ كل من حفظه ، فتكلم تلاوة كل تال فانما يسمع منه خلق الله مخترعًا في تلك الحال ، وكذلك كل كتبة كاتب فانما تدركه الابصار حين اخترعه الله في هذه الحال وكذلك اذا حفظه حافظ فانما يحفظ القرآن الذي خلقه الله في قلبه في تلك الحال . وقد كان هذا هكذا عند هؤلاء لانه كلام الله عز وجل فهو في عينه يخلق في حال بعد حال يخلق مع تلاوة التالي مسموعًا من الله قائمًا بالله لا بالتالي ولا بغيره يخلق مع حفظ الكتاب مرئيًا قائمًا بالله لا بالكاتب والحافظ ، وذلك كله عند هؤلاء ان الله بكل مكان على غير كون جسم في جسم وكذلك كلامه قائم بالله فهو بكل مكان على غير ما يعقل من كون الجسم في الاماكن لانه قائم بالله والله في ( ) مكان ، وان لم يكن هذا في القرآن هكذا لم يكن القرآن مخلوقًا ولم يسمع القرآن كما قال الله سبحانه : فأجره حتى يسمع كلام الله (٩ ٬ ٦) التوبة الا بتوبة فاجره حتى يسمع كلامًا انه من الله لا من غيره ولا بغيره

وقالت طائفة منهم اخرى تشتق مذاهب هؤلاء انه جسم قائم بالله سبحانه في كل مكان يخلقه الله عز وجل غير انهم احالوا ان يكون لله

[illegible]

يخلقه نفسه فى كل حال ولكن الله يخلق مع تلاوة كل تال وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب مثل القرآن فيكون هذا هو القرآن او(٢) مثله بعينه لا هو هو فى نفسه . ومحال ان يُرى القرآن او يسمع عند هؤلاء الا من الله دون خلقه لانه محال ان يرى راءٍ او يسمع سامع عند هؤلاء الا ما كان مخلوقاً جسماً . فهذه اقاويل من قال ان القرآن جسم .

ومن الفرقة التى زعمت ان القرآن ليس بجسم ولا عرض فهما صنفان

قال فريق منهم ان القرآن معنىً من الاعيان ليس بجسم ولا عرض قائمٌ بالله وهو غيره ومحال ان يقوم بغير الله ، وهو عند هؤلاء اذا تلاه التالى او خطه الكاتب او حفظه الحافظ فانما يُخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآن آخر مثل القرآن قائم بالله دون التالى والكاتب والحافظ

وقال فريق منهم وهم الذين يحكون ان لله سمعاً ... حسبى لا كالاجسام

(١) [illegible]
[illegible] ص ٢٩٣ [illegible]
[illegible]
كلها [illegible]

(٨ — ١٢) [illegible] ص ٥٨٩ [illegible]
[illegible]

وقال (١) القرآن ليس بجسم ولا عرض لأنه صفة لله سبحانه وصفة الله سبحانه محال ان تكون هي الله وتخلو من ان يكون شيء غير الله ليس بجسم فلذلك يقولون ان القرآن عرض (٢) ولو كان جسماً غير الله لكان عندهم لا في مكان دون مكان لانهم يحيلون ان يكون جسم في كل مكان لان ذلك عندهم خلاف المعقول وقد جعلوا القرآن في امكنة كثيرة لانه صفة لله وصفة الله عندهم قد يجوز ان تكون في اماكن كثيرة ليس حكمه حكم الاجسام والاعراض

وقال زهير الأثري ان كلام الله سبحانه ليس بجسم ولا عرض ولا [مخلوق و] هو محدث يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد

وقال ابو معاذ التومني ان كلام الله سبحانه ليس بعرض ولا جسم وهو قائم بالله ومحال ان يقوم كلام الله بغيره كما يستحيل ذلك في ارادته ومحبته وبغضه

[illegible]

[illegible]

فأما الذين زعموا أن كلام الله سبحانه عرض فإنهم أحالوا
أن يكون قائماً بالله سبحانه

واختلف الذين قالوا أن القرآن عرض

فقال بعضهم أن القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو قائم
باللوح ومحال زواله عن اللوح ويكتبه كل قارئ القارئ [أ]و كتبه
[الكاتب] أو حفظه الحافظ من الله سبحانه بخلقه فهو في اللوح
مخلوق ومحال أن يكون القرآن الذي في اللوح المحفوظ اكتساباً
لأحد والذي نتلوه فتلاوته لله بخلقها في هذه الحال اكتساباً
للتالي فهو في هذه الحال مخلوق حين نتلوه فهو في حينه خلق الله
واكتسابٌ التالي، وكذلك هو في خطّ الكاتب وحفظ الحافظ هو
خلق الله واكتساب الكاتب والحافظ، والذي هو خلق الله في هذه
الحال هو اكتسابهم، [و] الذي هو خلق الله واكتسابهم في هذه الحال
هو القرآن المخلوق في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقوا هم

وكذلك حكى ... قال ... ضرار ... في ... من الله خلق
وهي قراءة وفعلاً لأن ... القرآن ومسموع هو القرآن والله
يخلق عليه فعل وعلى وأنه خلق

وقال «زرقان»: اكثر الذين قالوا بالاستطاعة مع الفعل قالوا القرآن مخلوق وان الله كان ولا قرآن ثم احدثه، والقراءة هى حركة اللسان والقرآن هو الصوت المقطّع وهو خلق الله سبحانه وحده والقراءة خلق الله سبحانه وهى فعلنا

رجع الامر الى حكاية «جعفر بن حرب» «جعفر»

وقالت طائفة من هؤلاء: القرآن عرضٌ فى اللوح المحفوظ ثم محال ان يحدثه الله تعالى ثانية ولكن التلاوة كل ما يتلوه التالى وكذلك الكتاب والحفظ، والذى هو خلق الله والكتاب الفاعل قرآنٌ مثل القرآن الذى فى اللوح المحفوظ وليس هو هو ولكنه قد يقال هو فى اللوح المحفوظ من مثله وان كان غيره، وهم لا يجيزون ان يخلق الله ما قد خلق وهو موجود

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء القرآن عرض خلقه الله سبحانه فى اللوح المحفوظ ثم محال ان ينقل او يزول، كل تالٍ بعد ذلك حافظ او كاتب كان من الله يخلق التلاوة التى تسمى قرآنا وهو التلاوة التى وخطّ الكتاب فى المصاحف لا يفعل واحد منهم فى حقيقة من ذلك شيئًا ولكن الله سبحانه خلق ذلك وهو يسمى قرآنا مكتوبا وقرآنا متلوا

كذا فى الاصل ... ١٢ ...
[illegible]

وقالت طائفة اخرى القرآن عرض وهؤلاء ممن يزعم ان الاعراض [لا] يفعلها الله في الجسد من الحركات وكذلك لا يفعل من خلق له في الجسد الاعراض وهو الحركات (؟) والحركات عند هؤلاء محال ان تدرك بالابصار او تسمع بالآذان او تحس بوجه من الوجوه فليس بمرئي ولا مسموع عندهم الا جسم ثم القرآن عندهم مع هذا حركات اذ كان عندهم حركة

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء القرآن عرض والاعراض عند هؤلاء قسمان فقسم منها يفعله الاحياء وقسم آخر يفعله الاموات في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الاحياء فعلا للاموات وما يفعله الاموات فعلا لحي ، ثم القرآن عندهم مفعول وهو عرض ومحال ان يكون لله فعله في حقيقة لانهم يزعمون بأن الاجسام تفعل الاعراض وانه محال ان تكون الاعراض خلقا لله عز وجل في الحقيقة فكيف بالقرآن

وقالت صنفة: القرآن عرض وهو حروف مؤلفة مسموعة محال ان تقوم بالله سبحانه ولكنها قائمة بالاجسام خلقها الله عز وجل وهو مع هذا عند هؤلاء مخلوق قائم باللوح المحفوظ مرئي عند تلاوة تال و حفظه حافظ او كتبه كاتب في كل تال وكل كاتب وحافظ عند تلاوته وحفظه وكتبه فلو كان الذين يتلونه ويكتبونه ويحفظونه في كل مكان من السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما وكانوا بعدد نجوم والرمل والثرى فكلهم يتلو القرآن عنه من اللوح المحفوظ انه حيث كان وهو مع ذلك في اللوح [illegible] كذلك قد تلاه من لا يحصى عددهم الا الله في اماكن كلها في حين وفي احوال فهو بمنزلة حكمة حاذق حكيم غيره من كل [illegible] من الاعراض خارج من المعقولات لانه كلام الله زعموا فهو خارج من حكم غيره من الخلق ولانه [illegible] كذلك لا يسمع احد كلام الله سبحانه على الحقيقة

وقالت صنفة اخرى مثل هذا غير انهم زعموا ان القرآن هو الحروف مع التأليف

ثم اختلف هؤلاء في باب آخر:

فقالت صنفة منهم ان القرآن [illegible] كان عرضا هو ( ) الحروف [illegible]

[illegible]

ان يفعل احد حرفًا او يحكيه ابداً ولكن الحروف يفعلها القارئون والكاتبون والحافظون اليهم نقلاً فتكون مع كل قارئ وكاتب وحافظ ، وهذا عند هؤلاء في القرآن وفي غيره من كلام الناس

وقال آخرون اما في تلاوة القرآن فهكذا ولكن قد يجوز ان تحكى الحروف من كلام الناس لدى من تلاوة القرآن وكلام الناس يحكى وكلام الله عز وجل محال ان يحكى من زعموا وكتبه غير ويبقى الحروف القارئ له اليه بقراءته على ما وصفت

انقضى حكاية «جعفر»

فاما ما حكاه «جعفر» من قول من قال ان القرآن يفعل فلا ادرى اصاب في حكايته او وهم فيه

وقد كان يقول به «ابو الهذيل» ان الله عز وجل خلق القرآن في اللوح المحفوظ وهو عرض وان القرآن يوجد في ثلثة اماكن في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان هو فيه متلو ومسموع ، وان كلام الله سبحانه قد يوجد في اماكن كثيرة على سبيل ما شرحناه من غير ان يكون القرآن منقولاً او متحركًا او زائلاً في حقيقة وانه يوجد في اماكن مكتوبًا او متلوًا او محفوظًا ، هذا بطلت

[illegible]

كتبته من الموضع لم يكن فيه من غير أن يكون عُدم او وُجدت كتابته في الموضع وُجد فيه بالكتابة من غير أن يكون منقولاً اليه ، فكذلك القول في الحفظ والتلاوة على هذا الترتيب ، وان الله سبحانه اذا افنى الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظاً او مقروءاً او مسموعاً عُدم وبطل ، وقد يقول ايضاً ان كلام الانسان يوجد في اماكن كثيرة محفوظاً ومحكياً

والى هذا القول كان يذهب «محمد بن عبد الوهاب الجُبّائي» ، وكان «محمد» يقول ان كلام الله سبحانه لا يُحكى لأن حكاية الشيء ما وافقه مثله وليس احد يأتي بمثل كلام الله عز وجل ولكنه يُقرأ ويُحفظ ويُكتب ، وكان يقول ان الكلام يُسمع ويستحيل ان يكون مرئياً

وقد حُكي عن «الاسكافي» انه كان يقول ان كلام الله سبحانه يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد محفوظ ومسموع ومكتوب وانه يستحيل ذلك في كلام البشر ، وان كلام الباري سبحانه خُصّ بذلك ليس لكلام غيره من انه كائن في اماكن كثيرة في وقت واحد

وقال «جعفر بن حرب» و«جعفر بن مبشر» ومن تابعهم

[illegible]

ان القرآن خلقه الله سبحانه في اللوح المحفوظ لا يجوز ان ينقل وانه لا يجوز ان يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد لان وجود شيء واحد في وقت واحد في مكانين على الحلول و التمكن يستحيل، وقالوا مع هذا ان القرآن في المصاحف مكتوب وفي صدور المؤمنين محفوظ وان ما يسمع من القارئ هو القرآن على ما اجمع عليه كثير لانهم الا انهم ذهبوا في معنى قولهم هذا الى ان ما يسمع ويحفظ ويكتب حكاية القرآن لا يعدم منه شيء وهو فعل الكاتب والقارئ والحافظ وان المحكي حيث خلقه الله عز وجل فيه، قالوا وقد يقول الانسان اذا سمع كلاما موافقا لهذا الكلام هو ذاك الكلام بعينه فيكون صادقا غير مخطئ وكذلك ما يقول ان ما يسمع ويكتب ويحفظ هو القرآن الذي في اللوح بعينه على انه مثله وحكايته، وجعفر بن مبشر يقول ان الكلام [illegible] مكتوب

واختلفوا في الكلام هل يبقى ام لا

فقال قائلون ان الباري يديم صفته وقد استعيب بهذا القول عن الاخبار عن الكلام، والذين ذهبوا اليه وهم صنفان منهم من قال هو جسم باق والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقالت طائفة أخرى: كلام الله عز وجل عرض وهو يبقى وكلام غيره لا يبقى. وقالت طائفة أخرى: كلام الله يبقى وكذلك كلام الخلق يبقى

واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم أن مع قراءة القارئ الكلام غيره وكلامه نفسه كلاما غيرهما. وقال بعضهم: القراءة هي الكلام نفسه

واختلف الذين زعموا أن القراءة كلام

فقال بعضهم: القراءة كلام لأن القارئ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن إلا في كلام، وهو يصير متكلما بذلك بكلام غيره، ومحال أن يكون متكلما بكلام غيره ولا بد من أن تكون قراءته هي كلامه

وقال آخرون: الكلام حروف والقراءة صوت والصوت عندهم غير الحروف، وقد أنكر هذا القول جماعة من أهل النظر وزعموا أن الكلام ليس بحروف

فأما عبد الله بن كلاب فالقراءة عنده هي غير المقروء والمقروء قائم بالله كما أن ذكر الله سبحانه غير المذكور قديم لم يزل موجودا

[illegible]

وذكره محدث فكذلك المقروء غير الله متكلمًا به و قراءة محدثة مخلوقة وهي كسب الانسان

وقالت المعتزلة القراءة غير المقروء وهي فعلنا والمقروء فعل الله سبحانه

وحكى البلخي ان قومًا قالوا القراءة هي المقروء كما ان التكلم هو الكلام

وقال الحسين الكرابيسي القرآن ليس بمخلوق ولفظي به مخلوق وقراءتي له مخلوقة

وقال قوم من اهل الحديث ممن زعم ان القرآن غير مخلوق ان قراءته ولفظنا به غير مخلوقين وان اللفظية يجرون مجرى من قال بخلقه وكفر هؤلاء الواقفة الذين لم يقولوا ان القرآن غير مخلوق ومن شك في انه غير مخلوق والشاك في الشاك واكفروا من قال لفظي بالقرآن مخلوق

وقال قوم ان القرآن لا يلفظ به منهم الاسكافي وغيره وقالوا لو جاز ان يلفظ به لجاز ان يتكلم به

[illegible]

[illegible]

وقال قائلون: قراءتي للقرآن لا يقال مخلوقة ولا غير مخلوقة

واختلف أصحاب التولّد فيه من وجه آخر

فقال بعضهم: هو يجامع الكتابة في مكانها كما يجامع القراءة في مواضعها

وقال بعضهم: الكتابة رسوم تدلّ عليه وليس بموجود معها، ولكنه موجود مع القراءة، وزعم هؤلاء ان الانسان يفعل بلسانه كلامين في حال واحد وألف كلام وأكثر من ذلك، وأبى هذا سائر أهل النظر

وقد زعم الجبّائي ان الانسان لو كان حرّك يده بكتب كلامًا لكان الكلام موجودًا مع كتابته وكان يكون متكلّمًا بكلام مكتوب وهو حرّك، وأبى غيره ان يكون متكلّمًا الا بكلام مسموع

واختلف الذين زعموا ان الصوت هو المسموع دون الكلام الذي دلّ عليه الصوت

فقال بعضهم: كلام المخلوقين اعتمادهم على الصوت لاظهاره وتقطيعه والاعتماد عندهم حركة، وقال بعضهم: هو ارادة تقطيع الصوت وليست الارادة عندهم حركة

[illegible]

[illegible]

واختلف الناس في كلام الانسان هل هو حروف ام لا

فقال قائلون: ليس بحروف كنحو من حكينا قولهم آنفا وغيرهم ايضا يقول ذلك

وحكي عن عبد الله بن كلاب انه كان يقول معنى قائم بالنفس يعبّر عنه بحروف، وحكي عنه انه حروف

وحكي عن بعض الاوائل ان المنطق هواء يخرج الانسان ما في ضميره في الشخص نوعه

وقال كثير من المعتزلة ان كلام الانسان حروف وكذلك كلام الله، ومن المتصوفة فيقولون: كلام الله سبحانه صوت مقطّع وهو حروف وكلام الانسان ليس بحروف

واختلف الذين قالوا ان كلام الانسان حروف كم اقلّ الكلام من حرف

فقال قائلون اقلّ الكلام حرفان كقولك لا

وقال قائلون الحرف الواحد يكون كلامًا، وهذا مذهب الجبّائي

وعلى قول اهل اللغة الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

[illegible]

واختلف الناس فيه من وجه آخر

فقال قائلون قد يجوز أن يفعل الكلام ضرورة للمتكلم ويجوز أن يفعله اختيارا وهذا قول ابن الهذيل [illegible] وكان يزعم أن كلام أهل الآخرة وصدقهم خلق الله [illegible]

وكذلك يقول [illegible] أن الكلام يكون اضطرارا ويكون اكتسابا

وأنكر قوم [illegible] أن الكلام لا يقع [illegible] المتكلم

وقال كثير من هؤلاء [illegible] لا يقع ضرورة للمتكلم فقد يقع ضرورة للجسم الذى احله فيه المتكلم [illegible] في جسم واحد [illegible]

واختلف الناس في [illegible] يوم [illegible] ألسنتهم (٢٤: ٢٤) وفي كلام الله [illegible]

قال قائلون الكلام [illegible] خلق [illegible] وكذلك شهادة الأيدي [illegible]

وقال قائلون في الكلام [illegible] حقيقة [illegible] الكلام [illegible]

وكذلك يقول قائلون [illegible] هذا في قول [illegible]

ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم [illegible] أنه يخلق فيها حياة وقدرة فتفعل الشهادة على المشهود عليه

وقال القائلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذه الذراع تخبرني انها مسمومة ان معنى ذلك [illegible] ان يكون متكلمه في الحقيقة كالقول [illegible] هذه [illegible] تخبر عن [illegible] وما كان [illegible] وتشاكلها في الأرض أي يدل على ذلك

وقال القائلون بقول الله عز وجل يوم تشهد عليهم ألسنتهم أي انها تشهد على أنفسهم [illegible] وأيديهم و[illegible] كالقول فقال [illegible] معنى ذلك أي [illegible]

واختلفوا هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع أم لا يتكلم الا بكلام مسموع وهل يجوز أن يتكلم الانسان بكلام في غيره أم لا

فقال القائلون [illegible] أن يتكلم الانسان بكلام غير مسموع وانه محال أن يتكلم بكلام مكتوب او محفوظ وانه لا يتكلم الا بكلام مسموع ومحال ان يتكلم بكلام في غيره

وقال قائلون قد يتكلم الانسان بكلام مسموع وبكلام مكتوب غير مسموع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال قائلون الكلام يصح ان يكون منسوخا [illegible]

الانسان لا الكلام القائم به

واختلفوا في الناسخ والمنسوخ في [illegible]

خلافهم في الناسخ والمنسوخ كيف يكون [illegible]

اربعة اقوال

فقال بعضهم المنسوخ هو ما [illegible]

حكمه [illegible]

في الاحكام

وقال آخرون [illegible]

[illegible] لكن النسخ ما انزل الله به على هذه

[illegible] في حكمه من [illegible]

[illegible]

وقال آخرون [illegible] الناسخ والمنسوخ هو [illegible]

من القرآن [illegible] محمد

[illegible]

١

صلى الله عليه وسلم لأن الأصل ... لا يكون
الا من اصل

٣ وقال آخرون ... في قرآن أنزله الله عز وجل
... صلى الله عليه وسلم ثم نسخه ... ذلك
... في ذلك ... ولا ... شيء ... [illegible]
٤ [ ] ... في أوله ... قرآن ... وإن شيء
... ولا ... ولا ...

وحجتهم في ... لا ينسخ الا القرآن وفي سنة ... ينسخها

٨ القرآن ... في ذلك ...

... لا ينسخ ... الا القرآن مثله ولا يجوز أن ينسخ
شيء من ... سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩ وقال آخرون ... القرآن ... وبالقرآن لا ينسخ
السنة ولا ... عليه

وقال آخرون القرآن ينسخ السنة والسنة لا تنسخ القرآن

١٠ وقال آخرون ... القرآن ... من حكم ... الله عز وجل
... في ... أن ينسخ ... القرآن ... والسنة وإن

[illegible]

ينسخ سنة بقرآن لانهما جميعا حكمان لله سبحانه ينسخ من حكمه بحكمه ما شاء

واختلفوا في الآيتين يكون واحدة منهما حكمها مخالف لحكم الاخرى مما قد يجوز ان يجمع حكمهما على اختلافه على استعمال في وقتين ويثبتان في وقت واحد كقوله عز وجل: كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين (٢ : ١٨٠) فحكم الله سبحانه قبل المواريث ان يوصي الرجل عند موته بماله لوالديه واقربائه ثم حكم للوالدين بالميراث في فريضة المواريث ثم قال من بعد وصية يوصي بها او دين (٤ : ١١)

فقال قوم نسخت آية المواريث للوالدين آية الوصية لهما وهم الذين قالوا لا ينسخ القرآن الا قرآن

وقال مخالفوهم ليست آية المواريث للوالدين ناسخة لآية الوصية لهما وانما نسخت آية الوصية لهما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله لا وصية لوارث ولولا سنته بذلك كانت الوصية للوالدين على حالها جائزة لان الله سبحانه انما حكم بالمواريث لاهلها من الوالدين وغيرهم من بعد وصية يوصي بها الرجل او دين ولولا سنة رسول الله

[illegible]

صلى الله عليه وسلم انه لا وصية لوارث ... اذا احتضر ان

يوصي ... لان الله ذكر ميراثهم من بعد وصية يوصي بها

٣ او دين ... يوصي بها كان ...

وقال اهل ... الناسخ والمنسوخ ما بقي حكمه الناسخ

حكم المنسوخ ان يحكم ... في حال وحدة ... في حالين

٤ ... في ... وصفات ... ثلاثة

قروء ٢ : ٢٢٨ ... والاخر ... من المحيض من ... ان

... ثلاثة اشهر ٦٥ : ... عدة ... الاقراء

٥ والاخر ... من هؤلاء ...

... اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل

ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ٣٣ : ٤٩ ...

٦ ... من ... الاخرى ...

واختلفوا في ... وهو اختلافهم في اسماء الله ...

واخباره هل يجوز في ذلك النسخ ام لا

١٠ فاجاز ذلك طوائف من اهل الا... وزعموا ان ما ... فيه النسخ

لما تقدم ذكره من أن المعنى في النسخ لا يمكن في خبر كان أو مدح من مدائح الله عز وجل

ويذكره أكثر الناس وهو أنه لا يجوز النسخ في أخبار الله عز وجل ومدائحه وأسمائه والثناء عليه

وقد شذ شذوذ من الروافض عن جملة المسلمين وزعموا أن النسخ قد يجري في أخبار الله وأنه قد يقع النسخ في الأخبار عنه واوجب على أصول مذهبهم هؤلاء الذين ذكرنا فرقتين صنفان

منهم من يزعم أن ذلك من جهة أن الله يبدو له بدوات

وقالت الفرقة الأخرى منهم إن الله لا يعلم ما يكون حتى يكون فينسخ عند علمه بما يحدث من خلقه وفيهم ثم يحكم بعلمه ما يشاء من حكمه قبل ذلك فيكون حكمه في الناسخ والمنسوخ على قدر علمه بما يحدث في عباده فيحكم على شيء كان لا يعلمه قبل ذلك بدا له فيه حكم يحكم له ولا علمه قبل ذلك تعالى الله عما قالوه علوا كبيرا

تم الكتاب بحمد الله وعونه

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
[illegible]	[illegible]	٧	ب
[illegible]	[illegible]	٩	
[illegible]	وسعرت	١٣	ه
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٨	١
نكتة	نكتة	١	٧
[illegible]	[illegible]	١١	
[illegible]	[illegible]	١١	١٥
[illegible] (ج ق ح)	[illegible]	٩	١٩
[illegible] (ج ق ص ٢٩١ ه)	[illegible]	٣	٣٣

[illegible]

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	[illegible]		[illegible]
٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧١	٣	عام	عام [illegible]
	١٦	قاب	[illegible] (كاف [illegible])
٧٩	٩	حود	حود
٨٨	١٣	مشجونه	مشجوه
	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٩	٧	حراء	[illegible] (كاف س)
١١٣	١٣	ابى	ابى
١٢٠	٩	ضرب	ضرب
	١٠	اشعثاء	ال اشعثاء
١٢٣	١١	[illegible]	[illegible]
١٠٨	[illegible]		[illegible]
١٦٣	٤	معمود	[illegible] (قابل ص ٦٥٠٢)
١٧٠	٩	المصوف	الموصوف
١٨٣	١٣		( )
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢٦	١٣	وهى	عنه وهو

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٥١	٩	اشى	شىء
٣٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥٠			
٣١٩	١	ولا	اولا
٣٢٩	٦	[illegible]	[illegible]
٣٤٨	١٣		كلمات
٣٥٠	١١	حركه	حركة
٣٥٦	٢		
٣٦٠	٨	حركه	حركه
٣٦٣	١١	فى حه	فى حه
٣٦١	١١		اكثر
٣٧٠	١١	شى	حه لا يشتى
٤٠٣	٧	ى	شى
٤٠٤	٤	[illegible]	[illegible]
٤٠٥	١٠		وكذلك
٤١٥	١٣	[illegible]	الدرب
٤٤٤	٣	واسحب	واسعجب
	٦	شى	شتى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤٥٥	١٥	[illegible]	[illegible]
٤٥٨	٤	[illegible]	[illegible]
٤٦٨	٤	توكل	اتوكل
٤٧٥	٩	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨٦	١	[illegible]	[illegible]
٤٩٣	١٣	ق	لا ق
٥٠٣	١	[illegible]	[illegible]
٥١٤	٨	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٣١	١٥	[illegible]	[illegible]

DATE DUE

JAFET LIB.
1 2 MAY 2004
Circulation Dept. 1

JAFET LIB.
15 JAN 2016
Circulation Dept. 4

JAFET LIB.
30 SEP 2016
Circulation Dept. 1

JAFET LIB.
1 3 APR 2004
Circulation Dept. 1

297.3:A81mA:v.2:c.1
الأشعري، ابو الحسن علي بن اسماعيل
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES